فَتحُ المُغِيثِ
بِشرحِ أنواع الحديثِ

ويليه

أربع منظومات حديثية

١) الجواهر من الحديث المتواتر

٢) غاية المرام بنظم صحيح الأخبار في الحلال والحرام

٣) تذكرة المسلسلات من الأحاديث النبوية المرويات

٤) نظم مختصر رياض الصالحين

للسيد العلامة القاضي

حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبي بكر

رحمه الله تعالى

(ت ١٤٢٥هـ)

اعتنى بها

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس

عفا الله عنه

١٤٤٠هـ. ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي رفع شأن أهل الحديث وحثَّ على حفظه والسعي له السعي الحثيث، وهيأ له رجالاً ميّزوا الطيب منه والخبيث، فلله درّهم من جهابذة السُّنة والحديث ، أحمده حمداً كثيراً سرْمداً، وصلى الله على سيدنا محمد صاحب القول الفصيح والكلام الصحيح وعلى آله وأصحابه المصابيح قادة الأمة على المنهج الرجيح، ومن سار على منهجهم إلى يوم الدين أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة نافعة . إن شاء الله تعالى . في علم الحديث دراية، لشيخنا العلامة القاضي المُعَمِّر حسين بن محمد بن مصطفى بن الشيخ أبي بكر . رحمه الله تعالى . شرَح فيها نظم لأنواع علوم الحديث، لأحد أقرانه من شيوخ عصره السيد العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نمُي . رحمه الله تعالى . وهو عبارة عن عشرة أبيات ذكر فيها ٣٧ نوعاً من أنواع الحديث، وهذا يدلّ على تمكّنه في النظم وقوة شعره وإتقانه بأسلوب سهل قريب .

فرأيتُ أن النظم وشرحه جدير بالعناية والإخراج لينتفع به طلبة العلم، فصحّحت القصد وقوّيت العزيمة لخدمة علم الحديث الشريف وتقريبه لطلاب العلم الذين قصدوا خدمة سُنّة سيدنا رسول الله ﷺ بلا مباهاة ولا مِراء ولم تشْرب قلوبهم فتنة الطعن في سلف الأمة واتّباع السُّمعة والشهرة ممّن ازدادوا في الآونة الأخيرة وقديماً قالوا: لا يصح إلا الصحيح،وإحياءً لحياة شيخنا السيد العلامة حسين محمد بن الشيخ أبو بكر الذي قام بخدمة الشريعة لأكثر من قرن وهذا مما تميّز به المؤلف،وأسأل الله تعالى أن يجعله ممن نفع الله به المسلمين عن طريق أولاده وتلامذته ومؤلفاته،وقد أذن لي بعض أولاده الكرام بطبع مؤلفاته فجزاهم الله خيراً.

عملي في تحقيق الكتاب:

١. كتبتُ ترجمة للمؤلف، وذكرت ضمنها أكثر مؤلفاته مع نبذة مختصرة عن كل كتاب، كما ترجمت لصاحب النظم السيد العلامة محسن أبو نمي، وترجمة مختصرة بالهامش لأشهر شيوخهما وتلاميذهما.

٢. عزوتُ الآيات القرآنية.

٣. قمتُ بتخريج الأحاديث النبوية والآثار تخريجاً علميّاً.

٤. عزوتُ النقول لأصحابها من مصادرها الأصلية مع بيان ما وقع فيها من تصحيف بالهامش.

٥. علّقتُ على ما يلزم التعليق عليه بالهامش؛ لإيضاح مسألة أو تحقيقها أو بيان قيودها،

وقد طالت التعاليق في مسألتين، **(الأولى)** في مراتب التحمّل **(والثانية)** في ألفاظ الجرح والتعديل؛ لأهمية المسألتين، ولأن المؤلف لم يُتمهما.

٦. قمتُ بتشكيل ما لزم تشكيله، واتبعت قاعدة: (أَشْكِلْ ما يُشْكَل).

٧. ألحقتُ بالكتاب أربع منظومات حديثية للمؤلف وهي: **(الأولى)** الجواهر من الحديث المتواتر، **(والثانية)** غاية المرام بنظم صحيح الأخبار في الحلال والحرام، **(والثالثة)** تذكرة المسلسلات من الأحاديث النبوية المرويات، **(والرابعة)** نظم مختصر رياض الصالحين، وضبطتُ ما لزم ضبطه وتشكيله.

٨. أثبتُ تعليقات المؤلف بالهامش، وأشرتُ لها بقولي (مؤلف) بين هلالين.

٩. ذكرت قائمة المصادر والمراجع.

١٠. عمِلتُ فهرس تفصيلي للموضوعات.

وصف الكتاب وقيمته العلمية:

وجدت مخطوطة فتح المغيث والمنظومات الأربع بخط المؤلف . رحمه الله تعالى . بمكتبة مدرسة النور . رباط النور حالياً . الواقع بمدينة المكلا . حضرموت. حيث أقام المؤلف . رحمه الله تعالى . فيه فترة من الزمن.

والمخطوطة فيها فوائد قيّمة التقطها المؤلف . رحمه الله تعالى . من كتب كثيرة من كتب علم الحديث والمصطلح بالخصوص، كما أنها سهلة وبأسلوب ميّسر، وهو شرح متوسط قرّب ألفاظ النظم بأوضح عبارة.

وتتميز المخطوطة مع المنظومات بوضوح خط مؤلفها، وسهولة قراءتها ونسخها. وتحتوي مخطوطة فتح المغيث على ٨٥ صفحة بالقطع المتوسط، من ورق الدفاتر المعروفة، وليس عليها اسم المؤلف ولا تاريخ كتابتها، وقد أخبرني أحد المحبين للمؤلف الشيخ عبد الله مرعي . حفظه الله .،أنه نسخ هذه المخطوطة بأمرٍ منه وأعطاها المؤلف أحد أقاربه إلا أنني لم أحصل عليها، وقد ذكر المؤلف في المقدمة أن هذا الشرح مختصر من شرحه الكبير على هذا النظم، إلا أنني لم أجده، وقد سمّى شرحه الكبير بفتح المغيث ، ولهذا سميت هذا الشرح المختصر بنفس التسمية؛ لفقد الأصل . والله أعلم ..

وأما وصف المنظومات الأربع وهي:

١. الجواهر من الحديث المتواتر وعدد أبيتها ٣١٠ بيتاً ، وتقع في ٥١ صفحة.

٢. غاية المرام بنظم صحيح الأخبار في الحلال والحرام، وعدد أبياته ١٨٣بيتاً ،وتقع في ٢٧ صفحة.

٣. تذكرة المسلسلات من الأحاديث النبوية المرويات، وعدد أبياتها ١١٧بيتاً، وتقع في ٢٤ صفحة.

٤. نظم مختصر رياض الصالحين، وعدد أبياتها ١٠٧ بيتاً، وتقع في ١٤ صفحة.

وكل هذه المنظومات بخط المؤلف . رحمه الله . وهو خط جميل وواضح.

ترجمة السيد العلامة القاضي حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبو بكر (مؤلف الكتاب والمنظومات):

نسبه:

هو السيد العلامة القاضي حسين بن محمد بن مصطفى بن حفيظ بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن الشيخ بو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن السبط الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ وأم الحسين فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ .[١]

نشأته وتعليمه:

ولد السيد حسين . رحمه الله تعالى . في شعب النور، الشعب المبارك بالخير والذي يُعَدُّ مكاناً لنزول الصالحين والأخيار، وشعب النور يبعد من الشحر قليلاً.

وتربّى على العلم ومحبة الخير، إذْ يَنْشئُ الإنسان على وفق البيئة التي عاشَ فيها، فأسرته مشهورة بالصلاح والعلم والنجدة والمساعدة ومحبة الخير للغير.

ووالده أحد الصالحين الذين ارتبطوا من صِغره بالعلم والتديّن الصحيح، وله في العلم مَكانة وفي الشعر رصانة.

ففتح المترجم له عينيه على القرآن الكريم والكتابة والإفادة، والصبر على شظف العيش والزهد في الدنيا، وهذا من أول عوامل بروزه ونبوغه.

وقد اعتنى والد المترجم السيد محمد بن مصطفى[٢] بابنه عناية مباركة إذْ أخذه إلى غيل

---

[١] وجدتُ النسب المذكور بخط المؤلف . رحمه الله . في مقدمة كتابه فائح العطر والند بتوضيح مسائل الزبد.

[٢] هو: محمد بن مصطفى بن حفيظ بن الشيخ أبو بكر السيد الصالح والمربي، ولد بشعب النور من قرى الشحر، وتلقى بها القراءة والكتابة عند والده وعمه، وتمكّن في باكورة طلبه من إجادة الخط وقول الشعر، والتقى بعدد من رجال العلم والصلاح ومنهم السيد العلامة علوي المشهور،والذي كانت بينه محبة وصحبة قوية، وكان يتصف بالزهد

باوزير لطلب العلم بها وكانت مركزاً ومهبطاً لطلاب العلم وقد أسكنه والده عند بعض المحبين من قبائل آل همام، وبقي في الغيل مدة خمس سنوات حفظ فيها من العلوم اللغوية والفقهية وغيرها.

وبعد خمس سنوات من التحصيل العلمي والسلوكي عاد إلى شعب النّور، وبعد ذلك ذهب إلى تِبَالهْ قرية من قُرى الشحر وذلك لمواصلة طلب العلم عند الشيخ العلامة سالم بن مبارك الكِلالي[1]، واستفاد منه من العلوم الشرعية ما يؤهله لمناصب دينية مرموقة، وكان الشيخ سالم الكِلالي من العلماء الربانيين المباركين في تلك البلدة.

وقد عانى السيد حسين من الحياة الصعبة مع والده الشيء الكثير، فقد سكن مع والده في تبالة في منزل صغير مع قلة في المعيشة، ومع هذا كله لم يعقه ذلك عن طلب العلم والاستفادة من الخير، وطلب المعالي.

وبعد أن افتتحت بالشحر مدرسة مكارم الأخلاق، التحق السيد حسين بها مدة أربع سنوات وانتفع بها كثيراً ثم عاد إلى شعب النور.

شيوخه:

تلقّى السيد حسين . رحمه الله . عن شيوخ مشهود لهم بالفضل والعلم والصلاح، فكان ذلك سبباً في تخرّجه ونبوغه، وأثراً كبيراً في إخلاصه وزهده.

ومن جملة شيوخه نذكر منهم على سبيل الذكر:

١. الشيخ العلامة سالم بن مبارك الكلالي.

٢. السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور[2]، وذلك في زيارته لوالد المترجم له، فقرأ

والنسك: انظر: لوامع النور ١١٢. ١١٥.

[1] هو: سالم بن مبارك بن عبد الرحمن بن سالم الكلالي،الشيخ العلامة والداعي إلى الله تعالى على بصيرة، ولد ببلدة تبالة التي تقع شمال مدينة الشحر، نشأ الكلالي في جو الجهل والفساد، إلا أن الله تعالى أيقظ قلبه فتحرك إلى بلدة صداع وتلقى العلم من شيخه الشيخ عمر مبارك بادباه، ونبغ في علوم الشريعة، فوجهه شيخه لنشر العلم والدعوة إلى الله في بلدته فتوجّه إليها ولم يلق ترحاباً كثيراً، حتى جاء معه شيخه بادباه بالمساعدة، ومرّ بتبالة السيد العلامة علوي المشهور، وقام بنصرة الشيخ الكلالي، وبتشجيع الحركة العلمية، وتخرج على يديه جماعة من أهل العلم منهم: عوض عليان ومبارك باراشد، وشيخ بن علي بن الشيخ أبو بكر والسيد حسين بن محمد بن الشيخ أبو بكر، وتولّى القضاء بالشحر ثم اعتزله، من مؤلفاته: الفيوضات العميمة شرح الدرة اليتيمة في النحو، وذخيرة الناهض شرح عدة الفارض، والعدة والذخيرة في أحكام الجبيرة، وديوان شعر وغيرها، توفي عام ١٣٦٢هـ. انظر: حضرموت فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب، صـ٩٤. ٩٩.

[2] هو: علوي بن عبد الرحمن بن أبي بكر المشهور، الإمام العلامة والداعي إلى الله تعالى، ولد بتريم عام١٢٦٣هـ، ونشأ بها وأخذ عن عدد من أشياخ عصره، ثم سافر دوعن وأخذ عن الشيخ محمد عبد الله باسودان سبع سنوات، ثم عاد

على السيد المشهور، بأمر والده رغم صغر سنّه، ونال منه أيضاً الدعاء والإلباس.

٣. الشيخ العلامة عمر بن مبارك بادباه[١]، أحد تلاميذ السيد العلامة علي بن محمد الحبشي.

٤. السيد العلامة أحمد بن محسن الهدار[٢]، فقد أخذ عنه واستفاد منه وأجازه في علومٍ ودعوات.

أعماله والمناصب التي تقلّدها:

مكانة الإنسان وتمكّنه يؤهلانه لمناصب عالية، تحتاج لسياسة حكيمة وعلم غزير، ولهاتين الميزتين . السياسة الحكيمة وغزارة العلم . تولّى السيد حسين . رحمه الله . أعمالاً مهمّة في الدين والحياة الاجتماعية ومن ذلك:

١. تولّيه للقضاء: فقد تولّى القضاء مُدة طويلة في مناطق مختلفة من مناطق ساحل حضرموت، في الشحر والمكلا وغيرهما، فقام به أتمّ قيام، مع فهم ثاقب ووعي مُتوقّد لمجريات الأحداث، وقضايا العصر الغريبة.

٢. تولّيه التدريس:

تولّى السيد حسين . رحمه الله تعالى . التدريس في علوم الشريعة بشتىّ أنواعها، وكذا علوم الآلة، وكان نفعه للناس عن طريق التدريس للخاصة وللعامة:

فأمّا للخاصة:

إلى تريم واشتغل بالتدريس سبعة عشر عاماً، ورحل إلى مصر ومكث بها خمس سنوات وأخذ عن علماء الأزهر، وتزوّج بها، ثم ذهب إلى الحجاز، ثم عاد إلى حضرموت، وتصدّى للتدريس برباط تريم، وله رحلات إلى الهند وسيلان والسواحل، وأسلم على يده خلق كثير، وبنى مساجد ، توفي سنة ١٣٤١هـ انظر: لوامع النور ٣٤، وقبسات النور ٢٢ .

[١] هو: عمر بن مبارك بن عوض بادباه، العلامة المُربي القدير والعالم النحرير والناسك الأوّاب، المولود بحصن العولقي، المسمّى بالحزم، بقرب بلدة صداع في أجواء عام ١٢٥٧هـ، سافر الهند عام ١٢٨٢هـ، ودرس القرآن وجودة وحصل على معلومات دينية وطبية واجتماعية وعسكرية، ثم عاد إلى سيؤن لطلب العلم عند السيد العلامة علي بن محمد الحبشي، ومكث بها خمس سنوات، ثم عاد إلى بلدته صداع معلماً ومرشداً ومصلحاً، فانتفع به الناس، وأقام حفلاً دينياً سنوياً في شهر ربيع الأول يحضره جمع غفير، ويقوم بتذكيرهم وإرشادهم، ومن تلاميذه: الشيخ سالم بن مبارك الكلالي، والشيخ عبد الله بن عوض بكير، واستمر في العطاء حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى، وعمره يقارب ١١٠عاماً عام ١٣٦٧هـ. انظر: حضرموت فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب للناخبي، ٩١. ٩٤.

[٢] هو: أحمد بن محسن بن عبد الله الهدار، أحد العلماء الأولياء المشهود لهم بالعلم والعمل، له شيوخ كثير منهم: السيد العلامة أحمد بن حسن العطاس، والسيد الإمام عيدروس بن عمر الحبشي، والسيد العلامة علي بن محمد الحبشي وغيرهم من اليمن وجاوه، وله ثبت مسمّى بالعقد الفريد، وله روض ولأنوار ومختصر كنز الأسرار في الصلوات على النبي ﷺ ، توفي سنة ١٣٥٧هـ. انظر: قبسات النور للمشهور صـ١٧٥. ١٧٨.

فقد الّتف حوله جماعة من طلبة العلم كأمثال شيخنا الشيخ سعيد بن عمر باوزير[١]. رحمه الله تعالى . والشيخ سعيد بن عبد الله الرباكي[٢]. رحمه الله تعالى . والشيخ عبد الله بامزاحم[٣] .

---

[١] هو:شيخنا سعيد بن عمر بن عوض بن طاهر باوزير، الشيخ الفقيه الفرضي المُربي، حافظ لفروع مذهب الإمام الشافعي وآرائه، ويفتي بما قوي دليله وفيه تيسير للناس، من شيوخه: مؤلف هذا الكتاب، فقد اعتنى به مع صديقه الشيخ سعيد الرباكي، وشيخنا السيد العلامة عبد الله بن محفوظ الحداد وكان من أكثر الناس انتفاعاً به، وملازمة له حتى آخر حياته، ومن شيوخه: الشيخ مبارك الجوهي، والشيخ محمد باجنيد وغيرهم، وقد نفع الله تعالى به الناس فقد كان يجلس في مسجده قبل صلاة الظهر إلى ما بعد صلاة العشاء، ولا يخرج منه إلا لدرس أو لضرورة، و يُلقي دروساً بعد كل صلاة لطلبة العلم ودروساً عامة، وعدد الدروس التي يلقيها غالباً سبعة دروس في كتب مختلفة، وله درس في مسجد عمر، والروضة، وجامع البلاد، وتأتيه الأسئلة من الناس وطلبة العلم، واستفاد منه خلق كثير، وقد اتصف بصفات كثيرة: كقوة استحضاره للمسائل الفقهية وغيرها، وتواضعه، وصبره، وحسن تعامله مع الناس، وطلبة العلم خصوصاً، وتلاميذه كثير، وله رسالتان: الأجوبة النافعة في عدم دخول ربا الفضل أوراق البنكنوت في المعاملة، ورسالة في الحيض، وحياته مُشرقة بالخير ونفع المسلمين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء شهر ربيع الأول١٤٢٦هـ الموافق ٢٧/ إبريل/٢٠٠٥م، وقد كتب أخي علي ترجمة له مختصرة بعنوان (شذرات من حياة فقيه المكلا الشيخ سعيد عمر باوزير)، وكتبتُ أيضاً ترجمة له سميتها:(لمَحاتٌ وذكريات عن فقيه المكلا الشيخ سعيد عمر بازير).

[٢] هو: سعيد عبد الله سعيد سالم مبارك الرباكي، الشيخ العلامة والداعي إلى الله تعالى بصبر وعزيمة، والمربي للأجيال ، اتصف الشيخ بالصلاح والخيرية، وله جولات دعوية وعلمية، فقد أسس مدرسة بالعيص . من ضواحي المكلا . وقام بمدرسة النور للعلوم الشرعية معلماً ومربياً، الملاصقة بمسجد النور بالمكلا، وازدحم عليه الطلاب صغاراً وكباراً في أوقات مختلفة، ونفع الله تعالى به خلق كثير، وله زيارة لبروم للدعوة إلى الله، ونشر العلم، وزيارة المشايخ بها، ومن شيوخه: الشيخ مبارك الجوهي والشيخ عبد الله بكير، ومؤلف الكتاب السيد العلامة حسين بن الشيخ أبو بكر، وكانت بينه رابطة قوية ومحبة أكيدة، حتى قال السيد العلامة حسين فيه قصيدة طويلة يثني عليه وعلى مدرسته جاء فيها :

اسئلوا أهل الزمان * اسألوا كل الأنام ** خير من قد فقد * إنه الشيخ سعيد
مدرسة نور العلوم * شاهدة له بالعلوم ** انجلى به الظلام * إنه الشيخ سعيد
ظل وقته داعياً * بين وعظ ذاكرا ** فاتحاً صدره رحب * إنه الشيخ سعيد

ومن تلاميذه: ابنه الشيخ الفاضل محمد سعيد الرباكي، الذي قام بمقام والده في مدرسة النور تعليماً وإرشاداً، والشيخ سالم محمد باصم، والشيخ صالح سعيد باعطية، والشيخ عمر باماخش وغيرهم .

وانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء ١١/ شوال/ ١٣٩٩هـ وقد أصدر رباط النور للدراسات الإسلامية بالمكلا . قسم الإعلام ترجمة وجيزة عن حياة الشيخ سعيد الرباكي، ومنها استفدتُ بعض الترجمة.

[٣] هو: عبد الله بن أحمد بامزاحم، الشيخ الفاضل، والمقرء لكتاب الله تعالى بإتقان، ولد بمدينة أجداده بروم من ضواحي مدينة المكلا سنة ١٩٥٤م وهو من تلاميذ المؤلف، ومن تلاميذ شيخنا السيد العلامة عبد الله بن محفوظ الحداد ويأتي من مدينة بروم إلى المكلا لحضور دروس السيد العلامة الحداد . رحمه الله . وكذا دروس السيد العلامة علي محمد مديحج . حفظه الله . وعمِل بالجمعية الإسلامية الخيرية التي أسسها شيخه الحداد، وهو إمام وخطيب جامع بروم، ومتولي عقود الأنكحة، وتخرّج على يديه عدد كثير من الرجال والنساء حفظة كتاب الله تعالى، وله دروس عامة وخاصة لطلبة العلم بجامع بروم، فجزاه الله تعالى خير الجزاء وبارك الله فيه.

حفظه الله، والشيخ محمد سعيد عبد الله الرباكي[1]، ومن المنتفعين به أيضاً: السيد عبد الله البيض[2]، واستفاد منه أيضاً شيخنا العلامة السيد عبد الله بن محفوظ الحداد[3]، فكانت بينه صلة رحم العلم قوية، ومودة ومحبة خصوصاً لمّا كانا في القضاء معاً.

كما أنه لمّا استقرّ أخيراً بمدرسة النور الأهلية المرتبطة بمسجد النور كان يقصده طلبة العلم للقراءة والاستفادة وتقديم الأسئلة، وكنتُ بحمد الله من المُتلقين عنه في تلك الفترة فقرأتُ عليه الرسالة للعلامة أحمد بن زين الحبشي كاملة ومتن أبي شجاع ومتن الأجرومية.

ولمّا كان يعمل في القضاء أيام الشيخ العلامة عبد الله بكير[4] . رحمه الله تعالى . فرّغ من

---

(١) هو : محمد بن سعيد عبد الله الرباكي، الشيخ الفاضل ذو تواضع وأخلاق مرضية، له دروس في مدرسة والده لطلبة العلم، ودروس عامة تُبث عن طريق إذاعة المكلا، وتولّى دائرة الإرشاد والتوجيه بمكتب الأوقاف بمحافظة حضرموت سابقاً،وتولى عقود الأنكحة، وتولى خطابة جامع الروضة فترة طويلة من الزمن، وهذه المناصب تدل على أنه ذو كفاءة عالية في العلوم الشرعية، فجزاه الله تعالى خير الجزاء، وأمد الله تعالى في عمره في طاعته تعالى.

(٢) هو: عبد الله أحمد حسين البيض، السيد الفاضل ذو خلق ظاهر وعقل رصين، ولد عام ١٩٥٤م، واتصل بشيخنا المؤلف وقرأ عنده الفقه واستفاد منه، كما درس عند شيخنا العلامة عبد الله محفوظ الحداد، وهو الآن إمام وخطيب جامع خلف، ويلقي دروساً عامة للمصلين، فجزاه الله تعالى خيراً وأطال الله في عمره في طاعته.

(٣) هو : شيخنا عبد الله بن محفوظ بن محمد الحداد، السيد العلامة والقاضي الفهّامة، مفتي حضرموت بلا منازع، الذي أحبه الناس لعلمه وتواضعه بلا مدافع، أخذ عن شيوخ مشهورين منهم: جده السيد محمد بن إبراهيم الحداد، والسيد العلامة عبد الله بن عمر الشاطري، والسيد العلامة أحمد بن محسن الهدار، والسيد العلامة المحدث علي محمد بن يحيى وغيرهم، له آراء إجتهادية قوي مدركها، وله جهود خيرية إجتماعية مشهورة كتأسيسه لحلقات القرآن الكريم في مساجد المكلا وضواحيها، ومؤسس الجمعية الإسلامية الخيرية، ومن المشاركين لجامعة الأحقاف والمشرف عليها، وأسّس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة عدن . جامعة حضرموت حاليا . وغيرها وكان لا يخاف في الله تعالى لومة لائم، يقول الحقَّ ولو كان مُراً مع غزارة علم وحكمة، من أشهر تلاميذه: شيخنا العلامة سعيد بن عمر باوزير، والشيخ عبد الله بامزاحم، والشيخ عبد الله براهم باعشن، والسيد عبد الله البيض، وأخي د.علي محمد العيدروس والذي اعتنى به شيخنا الحداد، واعتنى شقيقي بمؤلفاته، ونشر ما تيّسر له منها، ولشيخنا تلاميذ يطول ذكرهم. وله مؤلفات من أهمها: السنة والبدعة وهو من أحسن ما أُلف في بابه، وقد طبع مرتين، والمقصد المنيف بمراجع الورد اللطيف، وطبع بتحقيق شقيقي د.علي ، ورسالة في الغناء، والوجيز في أحكام الصيام وفتاوى رمضان بتحقيق شقيقي د.علي أيضاً، وخطب جمع المسمّاه: بالتوعية الدينية عن طريق الخطب المنبرية وقد طبع في جزئين، وله فتاوى قيّمة في كراسات في طريقها للإخراج، وقد أفرد شقيقي د.علي محمد العيدروس ترجمة واسعة لشيخنا الحداد أسماها: شفاء الفواد بترجمة السيد عبد الله الحداد (يسّر الله تعالى طبعها) كما ترجم له أخونا الشيخ سالم عبد الله باقطيان ترجمة مختصرة، وطبعت باسم: سيرة خضراء، وجدير لهذا الإمام أن يُكتب عنه دراسة مفصّلة عن شخصيته وآراءه، وما قام به من جهود علمية واجتماعية، وقد توفي ظهر الجمعة ١٣/ محرم/ ١٤١٧هـ الموافق ١٠/٢٥/ ١٩٩٦م، وقد شجعه عدد كثير بالآلف، وهي أول جنازة في المكلا يشهدها هذا العدد، فرحم الله تعالى شيخنا الحداد ورفع درجته.

(٤) هو: عبد الله بن عوض بكير، الشيخ العلامة القاضي، ولد بغيل باوزير سنة ١٣١٤هـ، وانتقل إلى القارة، وتعلّم بها القرآن الكريم في كتّاب بالقرية، وأكب على القراءة والمطالعة في العلوم الشرعية عند شيخه عمر مبارك بادباه،

وقت السيد حسين . رحمه الله . لتدريس الشيخين السعيدين الشيخ سعيد الرباكي، والشيخ سعيد باوزير . رحمهما الله . فقراءا عليه في الفقه وغيره، ففتح الله عليهما وبارك الله تعالى في أيامهما ونفع الله بهما طلبة العلم، ولا يزال كثير من طلبة العلم قد استفادوا من الشيخين المذكورين.

وأما دروسه العامة: فكانت في المساجد فكان له دروس في المساجد التي تولّى إمامتها قبل الصلوات وبعدها في الفقه والتفسير والحديث، وكم حدثني كثير من الناس من المنتفعين بدروسه العامة، وقد تولى إمامة مساجد:

مسجد جامع قصيعر مكث فيه أكثر من أربع سنوات، ومسجد جامع البلاد بالمكلا مكث فيه إماماً خلال أربع سنوات، ومسجد بمحْمَدِهْ بحجر، ومسجد مشهور بالمكلا، ومسجد الروضة، ومسجد النور بالحامي، ومسجد جامع الشرج بالمكلا، وقد ذكر إمامته بالمساجد الأربعة الأولى المذكورة في مقدمة كتابه: (تدريب القاري لمعرفة ما في تراجم البخاري) وذكر أيضاً المساجد الأخرى في بعض كتبه.

٣. تولّيه للخطابة:

تولّى السيد حسين . رحمه الله . الخطابة في المساجد التي قام بها والتي يعقد بها صلاة الجمعة، ومن المساجد التي استقرّ بها آخر حياته فترة طويلة مسجد جامع الشرج، فكانت خطبهُ واقعية ومختصرة، وتمتاز بوضوحها وسلامتها من الأخطاء اللغوية التي نسمعها ليلاً ونهاراً من خطباء زماننا.

وقد اطلعتُ على جملة من خطبه، وقد كان يكتبها، وأحيانا يَعدُّ الخطبة وهو يمشي في طريقه للجمعة، وهذا يدل على حرصهِ على وقته، وأن وقته كله مشغول في المطالعة، وفي الخير، ويدل على تمكّنه من استحضار النصوص الشرعية دون الرجوع إلى الكتب، وقد كان يكتب الخطب وليس ذلك معيباً، بل لكتابة الخطب فوائد منها: ضبط وقت الخُطبة، وإتقان قراءتها دون لحن ولا إخلال، والاستفادة منها، فقد وجدتُ له ثلاث كراسات فيها خطب مُشكّلة بالفتحة والكسرة والضمة والسكون، وهي خُطب قصيرة، وهذه علامة على فقهه كما في الحديث الصحيح: (إن طول صلاة الرجل و قِصر خُطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وإن من البيان سحرا)[1].

والشيخ عمر سالم بن يعقوب باوزير، التحق بخدمة القضاء الشرعي في الدولة القعيطية سنة ١٣٥١هـ، وأصبح رئيس القضاة الشرعيين، وله بعض الإصلاحات في القضاء وغيره، من مؤلفاته: رسالة في بيع العهدة، وثبوت الهلال وله شرح على سفينة النجاة. انظر: حضرموت فصول ودول للناخبي صـ١٠٣. ١٠٦.

[1] رواه مسلم في صحيحه ك: الجمعة باب: تخفيف الصلاة والخطبة ح٨٦٩.

٤. التأليف:

من أهم أعمال هذا السيد العلامة هو تآليفه الكثيرة والفريدة في نفس الوقت، فكان لا يكتب إلا ما كانت الحاجة إلى الكتابة فيه، وكان له نظم في كثير من العلوم والكتب، وبلغت مؤلفاته نحو الخمسين، وفيما يأتي سأذكر ما اطلعت عليها، مع بيان مختصر عن كل كتاب:

١. نظم (مطالع القصص فيما لها من العبرة في كل نص): وهو عبارة عن منظومة مرتبة على شكل فصول، أولها:

(حمداً لمن قصّ لنا قصائصا * أبدى لنا في طيّها خصائصا

في وحْيه القرآن والنبي في * سنته الغراء فافهم واعرفي).

٢. (بهجة الإنسان بنظم عجائب القرآن): هو عبارة عن نظم ما في القرآن من عجائب في سوره وآياته، إلا أنه لم يتمه. أولها

(حمدا لمن علّمنا التوحيدا * بكلمة نقولها ترديدا)

ثم قال: (وهذه عجائب القرآن * نظمتها تفرح الجنان).

٣. نظم في أصول الدين: إلا أنه لم يتمه.

٤. نظم كتاب الإحياء المسمى (جواهر الإحياء): وعدد أبياته ٧١ بيتاً أوله :

(الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه

ثم قال: وبعد ذا نظم اختصار الإحياء * أبوابه إن فهمت فتحيا

وقال آخره: وتم ما رمناه من نظم الكتاب*والله يهدينا سبل الصواب).

٥. (فتح الرحمن في دروس القرآن في شهر رمضان): مشتمل على سبع وعشرين درساً.

٦. (هداية الله للإنسان إلى مواضيع الكتاب من أم القرآن)، قال في أوله: (أما بعد: فهذه مواضيع الفاتحة أم القرآن وعددها ٢٨ موضوع بعدد منازل العمر وعدد الحروف الهجائية. ثم قال: والسبب في تأليفه أني كنت قد جمعت كتاباً في عجائب القرآن وخصصت الفاتحة بجزء خاص من تلك العجائب وكنت أبحث فيها على ضابط مناسب يفتح لي أبواب الفاتحة لأدخل منها إلى أبواب القرآن، وبعد عناء شديد وجد واجتهاد وإشعال الفكرة، ويقظتها فتح الله تعالى عليّ بما قصدته في هذا الصدد بحيث أنك تستطيع أن تخرج من الفاتحة ومواضيعها إلى مواضيع القرآن الكريم وتستثمرها في حياتك بالتطبيق العملي حتى تراها أمام عينيك في مجلدات كبيرة مخصوصة بها، وصدق الله العظيم حيث قال: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ). وبحمد الله تعالى قمتُ بتحقيقه، وهو ضمن هذا المجموع .

وهذا الكتاب يشتمل على ٥٣ صفحة انتهى منه الجمعة ٢٥ جمادي الأولى ١٣٩٧هـ

الموافق ١٣ مايو ١٩٧٧م ثم قرضها المؤلف بقصيدة بائية أولها:

إذا كنت في العلم ممن دأب * لتحصيله أو قرأ أو كتب)

٧. (نفحة القاري): نظم اشتمل على ذكر عد ما تكرر في القرآن ذكره، إلا أنه لم يتمه أولهاالحمد لله على أنعامه*لنا بعلم الوحي من كلامه

ثم قال: وهاك نظم العد الإعجاز * حقيقة وليس بالمجاز.

٨. (عجائب القرآن الكريم): كتاب اشتمل على عجائب القرآن من سور مختلفة في ٢٨ صفحة.

٩. (عجائب القرآن) : هو عبارة عن نظم لعجائب القرآن قال في أولها

حمداً لمن شرف بالقرآن * نبيه محمد العدنان

ثم قال: وهذه أرجوزة سميتها * عجائب القرآن لأولى النهى

إلا أنه لم يتمه.

١٠.(تدريب القاري لمعرفة ما في تراجم البخاري) يقول في أوله بعد الحمد لله والصلاة على النبي ﷺ : (أما بعد فهذه تراجم أبواب صحيح البخاري جمعتها على طريقتي الخاصة حيث كنت أقرأ هذا الصحيح في سنيّ عمري وأدوار حياتي ومرت علي قراءته في أربع سنوات في مسجد جامع قصيْعر لما كنت إماماً فيه وأربع مرات في جامع البلاد بالمكلا حيث كنت إماما فيه ومرة واحدة في محْمَدِهْ بحجر ومرة واحدة في مسجد مشهور بالمكلا فصحت لي قراءته عشر مرات وكنت أقف وقت القراءة فيه على التراجم أتأملها وأبحث فيها على مواضع الترجمة فإذا ظهر لي أثبته وقيدته بالكتابة) إلا أن الموجود منه ١٣١ ورقة إلى باب ما يقول عند الخلاء.

١١. (فتح الرتاح بتوضيح مسائل من الزبد والمنهاج): وكتاب يشتمل على أربعة أجزاء آخره الأطعمة والجزء الأول غير موجود، وهو عبارة عن ذكر مسائل فقهيه من كتاب المنهاج للنووي والزبد.

١٢. منظومة (رياض الطلاب في بيان الحق والصواب)يقول في أولها:

حمداً لمن أنزل في الأحكام * كتابه المتقن بالإحكام

ثم قال: وهذه منظومة الإحكام * أخذتها من منبع الإسلام

ومن فتاوى العالم الشعراوي* كأنها عن مذهب النواوي.

نظم فيها من فتاوى الشعراوي مع زيادات عديدة.

١٣. (مورد العطشان إلى مسائل وشواهد زبد ابن رسلان): وهو كتاب عبارة عن مسائل الزبد

جمعها على طريقة السؤال والجواب ليسهل حفظها.

اشتملت على دروس إلى ٧٦ من كتاب الطهارة.

١٤. (مقياس الناهض إلى علم الفرائض): وهو كتاب في جزئين بأسلوب سهل مبسط مع الجداول، إلا أن الموجود الجزء الثاني فقط.

١٥. (منحة الجواز في مسائل الألغاز): الموجود الجزء الأول منه إلى باب الحج عبارة عن ٤٤ صفحة قال في أوله: (فهذه مسائل الغاز فقهية جمعتها من كتب متعددة وأبواب متفرقة) وتوجد منه نسخة أخرى بخط واضح أيضاً وتشتمل على ٣٦٥ صفحة.

١٦. نظم حكم التشريع في الفقه الإسلامي

أوله (الحمد لله وصلى ربنا * على النبي المصطفى حبيبنا

محمد خاتم رسول الله * والآل والصحب بلا تناهي

وبعد هذي حكم التشريع قد * نظمتها في الفقه والحُكم تعد . وقال في آخرها

وذا تمام نظم المسمى * دروس حِكم الإله فافهما

لا حول لا قوة إلا بالإله * فهو الذي وفقنا لما يشاه .

وهذا النظم مرتب على الأبواب الفقهية. ثم وجدت نسخة من النظم ناقصة وفيها أبيات مزيدة.

١٧. (فائح العطر العطر والندى بتوضيح مسائل الزبد)، والكتاب عبارة عن أسئلة مأخوذة من نظم الزبد لابن رسلان وهي كشرح لها تبين مرادها وتتمم مفادها على شكل سؤال وجواب، الموجود منه الجزء الأول والثالث فقط.

١٨. (سفينة النجاة ببيان دروس في مفاهيم الصلاة): والكتاب عبارة عن معاني ألفاظ الصلاة وأفعالها وكيفيتها وصفتها وشروطها وأركانها وسننها ومكروهاتها ومبطلاتها، ولكن الكتاب ناقص يشتمل على ٤١ ورقة فقط.

١٩. (إعانة الحكام بأقضية النبي خير الأنام)، والكتاب عبارة عن نظم لأحكام النبي ﷺ قال في أوله:

حمداً كمن علمنا الأحكاما * من وحيه أوجزها إحكاما

ثم قال: وهذه منظومة فيما حكم* به النبي المصطفى منشي الحِكم

وقال في آخر النظم : نظمتها أقضية النبي * لابن ظلاع الرضي الذكيي

والنظم كامل في ٥٣ صفحة.

٢٠. مختصر من كتاب (منحة الجواز في مسائل الألغاز) في الفقه وهو عبارة عن ٤٠ورقة.

٢١. (تحفة الطلاب الثقات في بيان حلول المشكلات)، ذكر فيها بعض المسائل التي سأل عنها وهي من المشكلات عند الطلاب، إلا أنه ذكر فيه أربع مشكلات وحلها فقط فالكتاب ناقص.

٢٢. (منحة الرحمن في مداخل الشيطان شرح على منظومة الحجب المنيعة لمداخل الشيطان الشنيعة) وأصل النظم من كتاب (البيان مداخل الشيطان) لمؤلفه عبد الحميد البلالي، والكتاب ناقص، والموجود منه ١٥٨ صفحة.

٢٣. (المقامة الرمضانية في الرحلة الحامية)، يذكر فيه رحلته خلال شهر رمضان المبارك إلى الحامي للخلوة وتعليم المسلمين، وذكر فيها استعراضه لأحوال المسلمين في شهر رمضان منذ عصر النبي ﷺ إلى زمنه، وتشمل على ١٨ ورقة.

٢٤. (الروائح العطرية بشرح القصيدة الحدادية) المسمّاة النفحة العنبرية والتي مطلعها:

(يا رب يا عالم الحال * إليك وجهت الآمال) ولم يتمه.

٢٥. كتاب فيه مجموع خطب الجمعة منوّعة بأسلوب رصين بليغ قصيرة في ١٥٣ ورقة، وكتاب آخر فيها خطب جمع به ٣٤ ورقة، وجزء ثالث فيه ٢٢ ورقة.

٢٦. (فتح الإله بنعم الله تعالى في سماه): وهو منظومة مختصرة عدّد فيها نعم الله تعالى على خلقه مع شرح لها مختصر يقول في أولها:

الحمد لله على أنعامه * والشكر للشكور عن آلائه

ثم قال: وهذه في نظم نعم الإله * سميتها تسمية فتح الإله

وفي آخرها يقول: فهذه قبة نعم الإله * فاعلم مكان الشكر لا تكن بساه

٢٧. شرح لطيف على منظومة في مقاصد القرآن الكريم في عشر صفحات إلا أنه ناقص.

٢٨. (إحياء المعالم الدوارس بزيارة غار الحلائل والهواجس)، وغار الحلائل: غار بقرب منطقة شعب النور كان يتعبد فيه أحد الصالحين من آل الشيخ أبو بكر بن سلم، ذكر فيها أنها رحلة علمية أدبية تأملية.

٢٩. (غذاء الأرواح والفكر بشرح المولد المسمّى سمط الدرر): وهو شرح لطيف على المولد الذي جمعه الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي وصل في شرحه عند قول المؤلف (فانفلقت بيضة التصوير في العالم المطلق الكبير) ولم يتمه، وتوجد نسخة أخرى منه وهي ناقصة أيضاً.

٣٠. (بغية المريد للوصول إلى العزيز الحميد)، قال في أوله بعد الحمد لله والصلاة على رسول الله: (أما بعد فلما كان علم النحو يتضمن علوماً كثيرة ... ولما كانت ملحة الإعراب

للحريري تشمل على عبائر عجيبة وأمثلة حلوة عنّ لي أن أشرح بعض أبوابها بعلم التصوف كما قد سبق إلى مثل هذ بعض العلماء الذين شرح الآجرومية بعبارات تصوفية وقد أخذت عنه على هذا الشرح فجاء بحمد الله شرحاً لطيفاً يعجب الناظر فيه وتربية). إلا أنه لم يتمّه ويشتمل على ٢٩ ورقة.

٣١. مختصر لكتاب (غذاء الأرواح والفكر بشرح المولد المسمى سمط الدرر): وهو شرح يمتاز بفوائد كثيرة وأسلوب جديد في الشرح وذلك بأن يأتي للكلمة الغريبة فيبين المراد منها عن طريق الآيات القرآنية والمعاني الأخرى لهذه الكلمة ويجعل ذلك في جدول والموجود منه إلى قول المؤلف (صلاة يتصل بها روح المصلي) في ٨٥ ورقة.

٣٢.(الدرر الحسان في المعاني والبديع والبيان)، يقول في أولها: (أما بعد فهذه دروس تسمّى الدرر الحسان في المعاني والبديع والبيان جمعتها على طريقة السؤال والجواب) وصل فيها إلى ٣٤ درساً.

٣٣. (كنوز الألفية وبدائع مجازاتها اللغوية) وتوجد منها نسخة أخرى اسمها: الإبانة عن كنوز الألفية وبدائع مجازاتها اللغوية في ٣١ ورقة . وهي شرح لقصيدته أولها:

يا طالب النحو كم ذا أنت مشتغلٌ * تروي تآليفه أجزاء وأسفار

وقلت إني أرى في النحو بغية ذي * لبٍ حوى كل علم فيه دارا

وهي منظومة في ١٤ بيت ثم شرحها في هذا الكتاب إلا أنه ناقص وفيه ٤٢ درساً.

٣٤. المنظومة المتخلّله في أبيات ملحة الإعراب، وقد خلل أبيات من عنده على المنظومة في ٦١ بيت وهي نسخة كاملة إلا أن مقدمتها غير موجودة.

٣٥. شرح تحفة الأحباب من ملحة الإعراب ،يقول في أولها: (فهذه فوائد علقتها على منظومة العلامة الشيخ عمر بن الوردي التي ضمنها أبيات النحو من ملحة الإعراب وسماها تحفة الأحباب من ملحة الإعراب) إلا أنها ناقصة.

٣٦. (نيل الأمنية بشرح خلاصة التحفة المرضية)، يقول فيها: (فهذا شرح لطيف على كتاب خلاصة التحفة المرضية في العوامل النحوية، تأليف العلامة السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن شيخ بن الشيخ أبو بكر بن سالم، مدير رباط بندر الشحر سابقاً أمرني وأشار علي أن أشرح كتابه هذا بحسب ما يفتح الله عليّ فرأيت امتثال أمره حكم، والعمل بإشارته لي غُنم) إلا أنه ناقص. وتوجد منه نسخة كاملة مشتملة على ٣٨ ورقة.

٣٧. دروس التوحيد كتاب مبسط على شكل سؤال وجواب مأخوذ من كتاب تبسيط العقائد الإسلامية، لحسن محمد أيوب إلا أنه ناقص ، موجود منه ٨ ورق.

٣٨. (حياة الفقه في العصر الجديد)، قال في مقدمته: (فهذه دروس في فقه الإمام الشافعي أدخلت فيها كثيرا من مسائل الألغاز والامتحانات وأكثرها من استنتاجات فكري لا يوجد في كتب الفقه إلا القليل منها، فجاء بحمد الله تعالى كتابا أعجوبة الزمان في جمع الألغاز والامتحان، فهو كتاب عجيب في بابه، غريب في إهابه لم يسبقني إليه في وضعه سابق، ولم يلحقني في طريقه لاحق ....)، ويشتمل الكتاب على ١٠٩ درساً في ١٤٢ورقة.

٣٩. الرحلة إلى الحج ،وهي رسالة تضمنت رحلته لحج بيت الله الحرام.

٤٠. شرح لقصيدة ألقاها ترحيبية في الشيخ سعيد عبد الله الرباكي بمناسبة مجيئه من الأراضي الحجازية لأداء فريضة الحج أولها:

يا مرحباً أهلاً بكم * أعداد حركة سيركم

وأكلكم وشربكم * وكل خلقه باسمه

ثم شرحها شرحاً نفيساً إلا أنه لم يتمه.

٤١. (الطرق الموصلات إلى فوائد المطالعات): الموجود منه الجزء الثاني يشتمل على ٩٠ ورقة.

٤٢. (سلك الدرر البهية في المسائل الفقهية): على مذهب الأمام الشافعي، وهو عبارة عن منظومة، وهي ناقصة آخرها في مبطلات التيمم أولها يقول:

الحمد لله الذي علمنا * ولسلوك شرعته وفقنا

ثم الصلاة والسلام دائما * على النبي خير من قد علما.

٤٣. (فتح المغيث بشرح أنواع الحديث)، وهو كتابنا هذا.

٤٤. منظومة (غاية المرام بنظم صحيح الأخبار قي الحلال والحرام)، وهو ملحق بكتابنا هذا.

٤٥. نظم (تذكرة المسلسلات من الأحاديث النبوية المرويات)، وهو ملحق بكتابنا هذا.

٤٦. نظم (الجواهر من الحديث المتواتر) وهو ملحق بكتابنا هذا.

٤٧. نظم (مختصر رياض الصالحين) وهو ملحق بكتابنا هذا.

وقد كانت له مكتبة عامرة بالكتب الدينية والكتب المنوّعة، في شتى العلوم حتى في الطب والجغرافيا والأدب واللغة وغيرها، وكان ينفق على الكتب التي يشتريها المبالغ الكثيرة؛ لأن عنده أن كل شيء يُهان ما دام أنه في سبيل العلم، هكذا عاش في مُتعة القراءة، والمطالعة في الليل والنهار، ويأنس بالكتب ولا يفارقها، فتفجرت المعارف من لسانه وبنانه، فقد كان يُعلق على الكتب، ويشرح بعضها وينظم بعضها من الكتب التي يهتم بها، ويرى فائدتها العلمية،

وفي آخر حياته قام القائمون على جامعة الأحقاف، بشراء كثير من كتبه خصوصاً الموجودة بمسجد جامع الشرج محافظة عليها ووضعها بمكتبة كلية البنات، وجعلت قيمة الكتب مبلغاً يُعطى له شهرياً إلى وفاته . رحمه الله . .

من شعره :

ممّا امتاز به السيد العلامة حسين . رحمه الله تعالى . سهولة شعره وقوة سليقته في قول الشعر، فكان إذا أعجبه شيء ألقى فيه قصيدة، أو رأى كتاباً استحسنه نظمه، كما سبق عند ذكر مؤلفاته.

ومن نظمه أيضاً قوله في قصيدة عن علم النحو وفضله:

ياطالب النحو كم ذا أنتَ مشتغلٌ * تروي تآليفهُ أجزاء وأسفاراً

وقلتَ إني أرى في النحو بغية ذي * لُبٍ حوى كل علمٍ فيه قدْ داراً.

صفاته وأحواله:

قال الإمام الشافعي . رحمه الله .: إذا لم يكن العلماء هم الأولياء فمَنْ؟ ويروى عنه أيضاً قوله: إذا لم يكن العلماء هم الأولياء فليس لله ولي.

فقد اتصف السيد حسين . رحمه الله . بالصلاح والزهد، وكان من المحافظين على الصلوات في جماعات، والقائمين بحقوق الله تعالى أتم قيام، وبحقوق خلقه تعالى بأحسن وجه والتمام، وكان مُجاب الدعوة كما يعرفه عنه هذا من يعرفه، وله أحوال عجيبة غريبة لا يخيّب الله تعالى دعائه وسؤاله.

وممّا يُلفت النظر أيضاً إلى أن من قرأ عنده أو تلقّى عنه العلم نفع الله تعالى به، وبارك فيه ، وقد أطال الله تعالى في عمره، فقد صرفه في التعليم والإرشاد ونفع الخلق، وكان إلى آخر حياته، يذكر رحلاته العلمية وحياته الاجتماعية، وما جرى له من عجيب ما رأى، ومن لطائف حياته وسيرته البيضاء.

واتصف السيد حسين . رحمه الله . باهتمامه باللغة العربية بشتى علومها، فكان إذا سمع خطأ لغوياً نبّه عليه، ولو كان في مجالس عامة، اعتناءً منه بلغة القرآن، حتى أنه يُوقِف المنشد إذا أخطأ، ويبّين له النطق الصحيح أثناء إنشاده، كما رأيت ذلك منه مراراً.

وفاته:

بعد عمر مديد وحياة سعيدة قضاها هذا السيد الجليل، وبعد خدمة للإسلام والمسلمين، لبّى دعوة ربه، فقد توفي يوم السبت ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٧/٣م، عن عمر يزيد على مائة وعشرين سنة، بل قال بعض أحفاده: أن عمره أكثر من ذلك، وله ذريّة كثيرة، نسأل الله

تعالى أن يبارك فيهم، وأن يَسلك بهم طريق أبيهم وأسلافهم الصالحين.

ترجمة السيد العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نمي (صاحب منظومة أنواع الحديث):

هو: السيد العلامة محسن بن جعفر بن علوي بن حسين أبو نُمي باعلوي، ولد سنة ٣٠٦هـ بغيل باوزير وتلقى في صغره القران الكريم والخط والكتابة، فكان محفوظاً في صغره بالعلم وأهل العلم، وأخذ العلم عن شيوخ أجلاء منهم: الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم(١) المؤسس لرباط الغيل ولازمه ملازمة تامة، واستفاد منه علُوماً كثيرة ، ومن شيوخه: المُحدث الشيخ عمر بن حمدان المحرسي وغيرهما، وكان العلامة أبونمي شغوفاً بالقراءة والمطالعة حتى لا يكاد يُرى إلا وفي يده كتاب، ويُنفق في شراء الكتب بسخاء نادر، تولّى وظائف قضائية بالمكلا، وغيل أبي وزير، ثم عُيّن مُدرساً في المعهد الديني الحكومي، ويشرف على إدارة رباط شيخه العلامة ابن سلم، ومن تلاميذه: الشيخ محمد بن عوض باوزير، وشيخنا العلامة عبد الله بن محفوظ الحداد . رحمه الله .، وشيخنا العلامة علي بن محمد مديحج [٢]. حفظه الله . ، وشيخنا العلامة سعيد محمد برعيّة [٣]. رحمه الله . وغيرهما، وقد ترك مؤلفات كثيرة، تزيد على مائة كتاب في علوم الشريعة ،وعلوم الآلة، وتمتاز بعُمقها، وقوة مادتها العلمية، وتبسيطها للعلوم، فقد لازم تدريس طلبة العلم، فذلّل لهم الصِعاب، وقرّب لهم المسائل، ولخّصها لهم أتم

---

(١) هو: محمد بن عمر بن بكران بن سلم، العلامة والرحالة، ولد سنة ١٢٧٤هـ بحارة عيديد بالشحر، تلقى العلم في الشحر وكان منذ صغره معروفاً بالذكاء والفطنة، والرغبة الشديدة في تحصيل العلم، وتحركت همته أن يجه إلى أكبر جامعة إسلامية في العالم في الأزهر الشريف، فحقق الله تعالى نيته فمكث به أكثر من أربع سنيين، وأجازه شيوخه ومنهم :شيخ الإسلام محمد الأنبابي والشيخ أحمد الرفاعي، والشيخ الأشموني وغيرهمان وعاد إلى بلاده الشحر معلما وداعيا، وعرض له القضاء فرفضه، ثم كانت له زيارات لبعض أصحابه بالغيل، فانشرح صدره لها، فأسس معهده المبارك فقصده الطلبة من كل حدب وصوب، وكانت له صفات أهلته للمكانة العلمية، ونفع المسلمين من سياسة حكيمة وزهد في الدنيا، وتقشف وقناعة، وملازمة ليام الليل والمحافظة على الصلوات في جماعات ،من تلاميذه:عبد الله بن محمد بن طاهر باوزير، والشيخ أحمد بن محمد باغوزه، والسيد العلامة محسن بن جعفر أبو نمي وغيرهم، وتوفي سنة ١٣٢٩هـ. انظر ترجمته بتوسّع: في صفحات من التاريخ الحضرمي لسعيد باوزير ٢٠١. ٢١٣.

(٢) هو: شيخنا علي بن محمد مديحج، السيد العلامة القاضي والفقيه، أخذ العلم بالغيل عند السيد العلامة محسن أبو نمي وبرباط تريم، كما التحق بجامعة الخرطوم بالسودان مع صديقه السيد العلامة عبد الله بن محفوظ الحداد . رحمه الله . وقد تولى مناصب علمية؛ لحكمته وغزارة علمه، فعمل قاضياً وإماماً بمسجد بازرعة بالمكلا، وخطيباً في مسجد عمر بعد وفاة شيخنا السيد عبد الله الحداد، وله دروس علمية لطلبة العلم، وتولّى عمادة كلية البنات بجامعة الأحقاف أمتع الله تعالى بحياته لنفع المسلمين، وأمده صحة وعافية.

(٣) هو: شيخنا سعيد بن محمد برعية الشيخ الجليل والعالم المتواضع والهيّن اللين، أخذ عن السيد العلامة محسن أبو نمي وغيره، تولى القضاء في مناطق متعددة، وله دروس علمية لطلبة العلم بالغيل ودروس عامة للناس خصوصاً في شهر رمضان المبارك، وله تلخيصات للمسائل الفقهية، وقد قرأتُ عنده أوائل كتاب عمدة السالك واستفدت من فوائده الكثيرة، وتأته الأسئلة من الناس ويجيب عليها، توفي . رحمه الله . سنة ١٤٣٢هـ.

تلخيص، وله مشجرات قيّمة تسهيلاً لفهم علوم الشريعة الغرّاء، ومن مؤلفاته: الغُصن المُورّق شرح السُّلم المنورق في المنطق، وقد ألفه وعمره سبعة عشر سنة، وله نظم في النكاح في ثلاثمائة بيت وسمّاها:(غُرة الصباح في أحكام النكاح) ثم شرحها واختصرها، وله في الحديث المِلح في علم المُصطلح، وحاشية عليه، وله المجموعة القضائية وغيرها، توفي ٢٠/ شعبان/ ١٣٧٩هـ رحمه الله تعالى وجزاه خيراً وأعلى درجته في عليين.[١]

[١] انظر ترجمته في صفحات من التاريخ الحضرمي لسعيد باوزير٢١٢ .٢١٣، وإدام القوت لابن عبيد الله السقاف ١٤٨.١٤٩، وحضرموت فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب للناخبي ١٠٦ . ١٠٨.

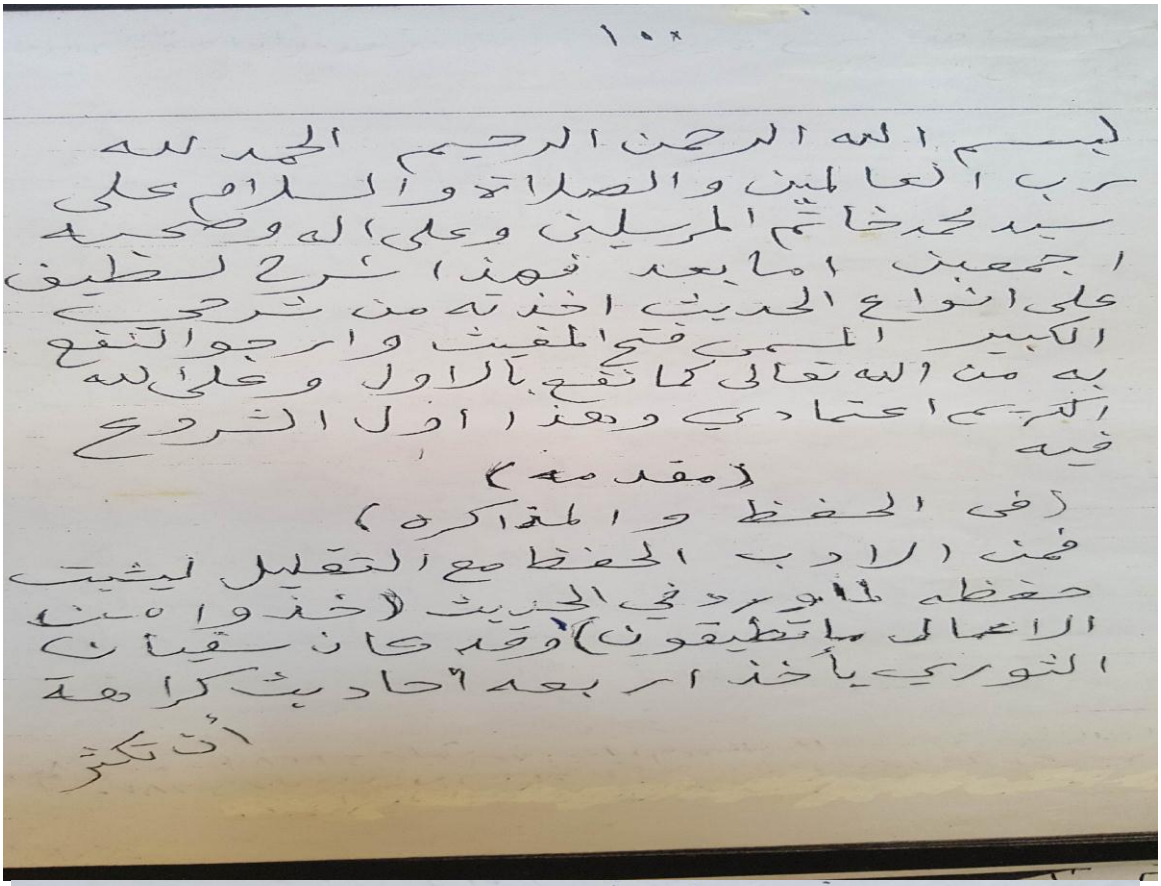

١٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خاتم المرسلين وعلى اله وصحبه
اجمعين اما بعد فهذا شرح لطيف
على انواع الحديث اخذته من شرحي
الكبير المسمى فتح المغيث وارجو النفع
به من الله تعالى كما نفع بالاول وعلى الله
الكريم اعتمادي وهذا اول الشروع
فيه

(مقدمة)

(في الحفظ والمذاكرة)

فمن الادب الحفظ مع التقليل ليثبت
حفظه لما ورد في الحديث (اخذوا من
الاعمال ما تطيقون) وقد كان سفيان
الثوري يأخذ اربعة احاديث كراهة
أن تكثر

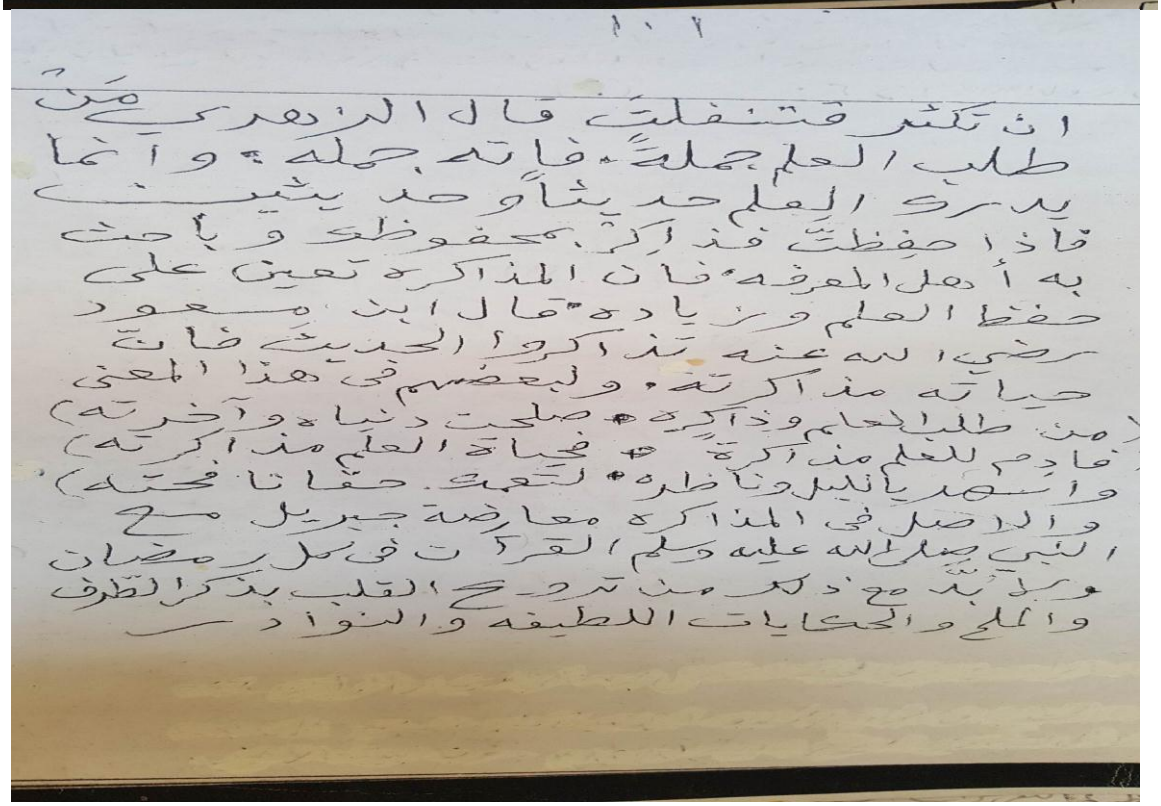

١٠٦

ان تكثر فتشغلك قال الزهري من
طلب العلم جملة فاته جملة وانما
يدرك العلم حديثا حديثا
فاذا حفظت فذاكر بمحفوظك وباحث
به أهل المعرفة فان المذاكرة تعين على
حفظ العلم وزيادته قال ابن مسعود
رضي الله عنه تذاكروا الحديث فان
حياته مذاكرته وبعضهم في هذا المعنى
(من طلب العلم وذاكره * صلحت دنياه وآخرته)
(فادم للعلم مذاكرة * فحياة العلم مذاكرته)
واسهد بالليل وناظره * تسعد حقا نا فحققه)
والاصل في المذاكرة معارضة جبريل مع
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان
ويرتبط مع ذلك من ترويح القلب بذكر الطرف
واللمح والحكايات اللطيفة والنوادر

وممد لولا نه وان لم يستقم حاولنا
صرفه عن ظاهره وأولناه بما
يناسب مع قواعد الدين
العامه فان اتفق معها فقد أفلحنا
ونجحنا وان لم يتفق نبذناه
وطرحناه وكنا في حل من الاخذ
به وهذا آخر ما يسره الله
لنا من عمل هذا التعليق
(والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم
المولى ونعم النصير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين)

نظم الجواهر من الحديث
المتواتر من تأليف
الشيخ حسين بن
محمد بن مصطفى
بن الشيخ ابي
بكر بن سالم
لطف الله
به

وغفر له ولوالديه ومشايخه
ومحبيه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
حمداً لربٍّ مَنَّ بالانعام
بمتواتر الحديث التّامي
ثم الصلاة والسلام الابدي
على النبيّ المصطفى محمدِ
وآله وصحبه والتابعين
تدوم في مر الشهور والسنين
وهذه منظومة الجواهر
كل حديثٍ فيها متواترِ
ارجو بها من ربّ نفعاً وانتفاعْ
لمن سمعها او قرأ بلا امتناعْ
وذا اوان البدء فيها بالكلامْ
ظني من الله بها حسن الختامْ

مما تواتر

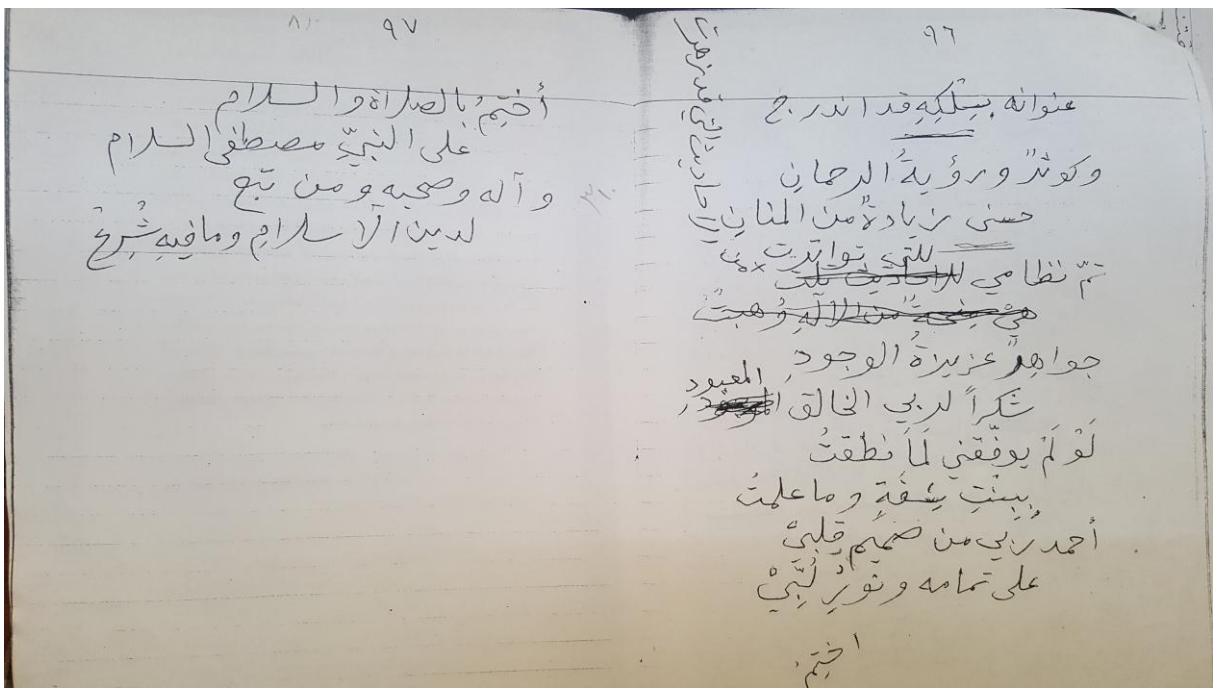

٩٦

عنوانه بسلكه قد اندرج
وكونه ورؤية الرحمان
حسن زيادة من المنان
للتي تواترت
ثم نظامي للاحاديث ملك
هي ضمنت من الاله وهبت
جواهر عزيزة الوجود
شكراً لربي الخالق المعبود
لو لم يوفقني لما نطقت
ببنت شفة وما علمت
أحمد ربي من صميم قلبي
على تمامه ونور لبي

اختم

٩٧

أختم بالصلاة والسلام
على النبيّ مصطفى السلام
وآله وصحبه ومن تبع
لدين الاسلام وما فيه شرع

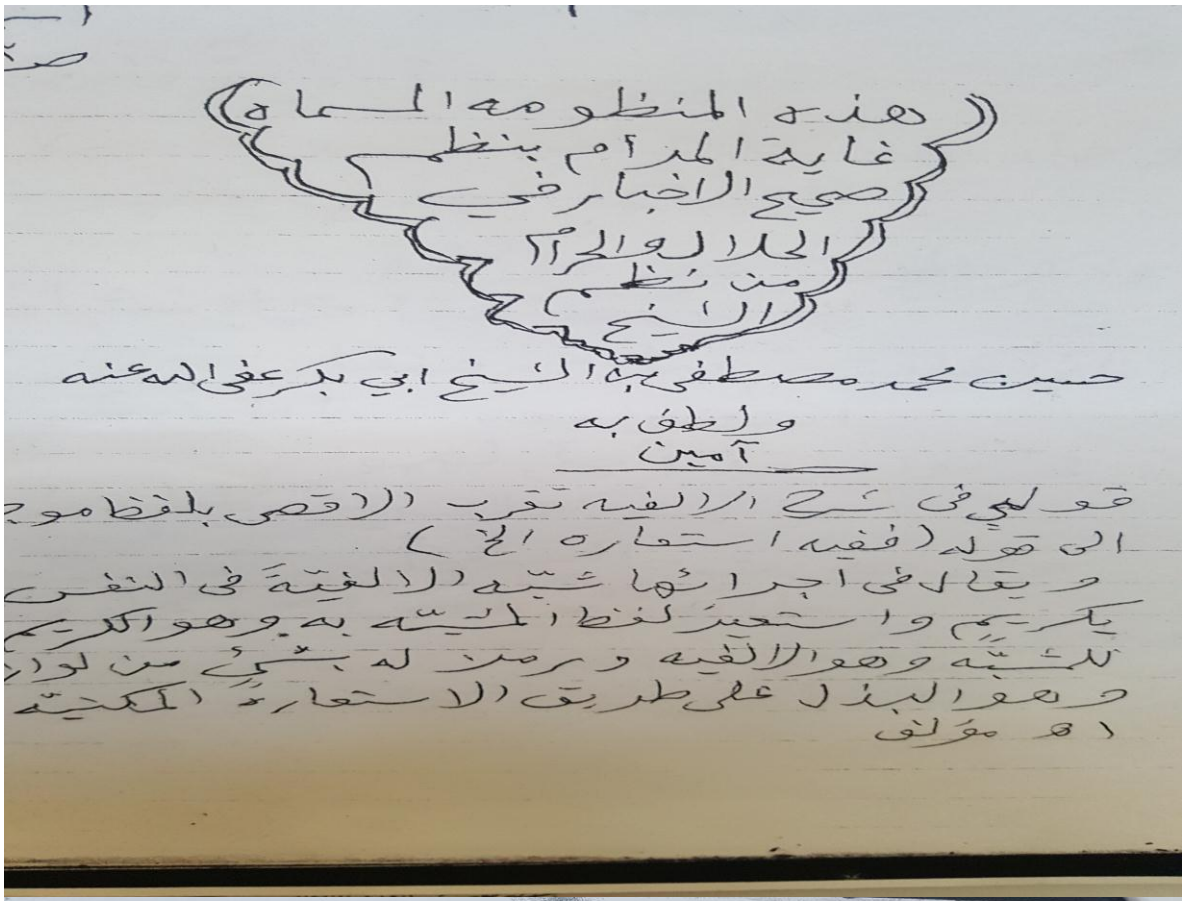

هذه المنظومة السماة
غاية المرام بنظم
صحيح الأخبار في
الحلال والحرام
من نظم
الشيخ
حسين محمد مصطفى بن الشيخ ابي بكر عفى الله عنه
ولطف به
آمين

قوله في شرح الفيه تقرب الاقص بلفظ موج
الى قوله (ففيه استعاره الخ)
و يقال في اجرائها شبه الالفية في النفس
بكريم واستعير لفظ المشبه به وهو الكريم
للمشبه وهو الالفيه ورمز له بشيء من لوا
وهو البذل على طريق الاستعارة المكنية
اهـ مؤلف

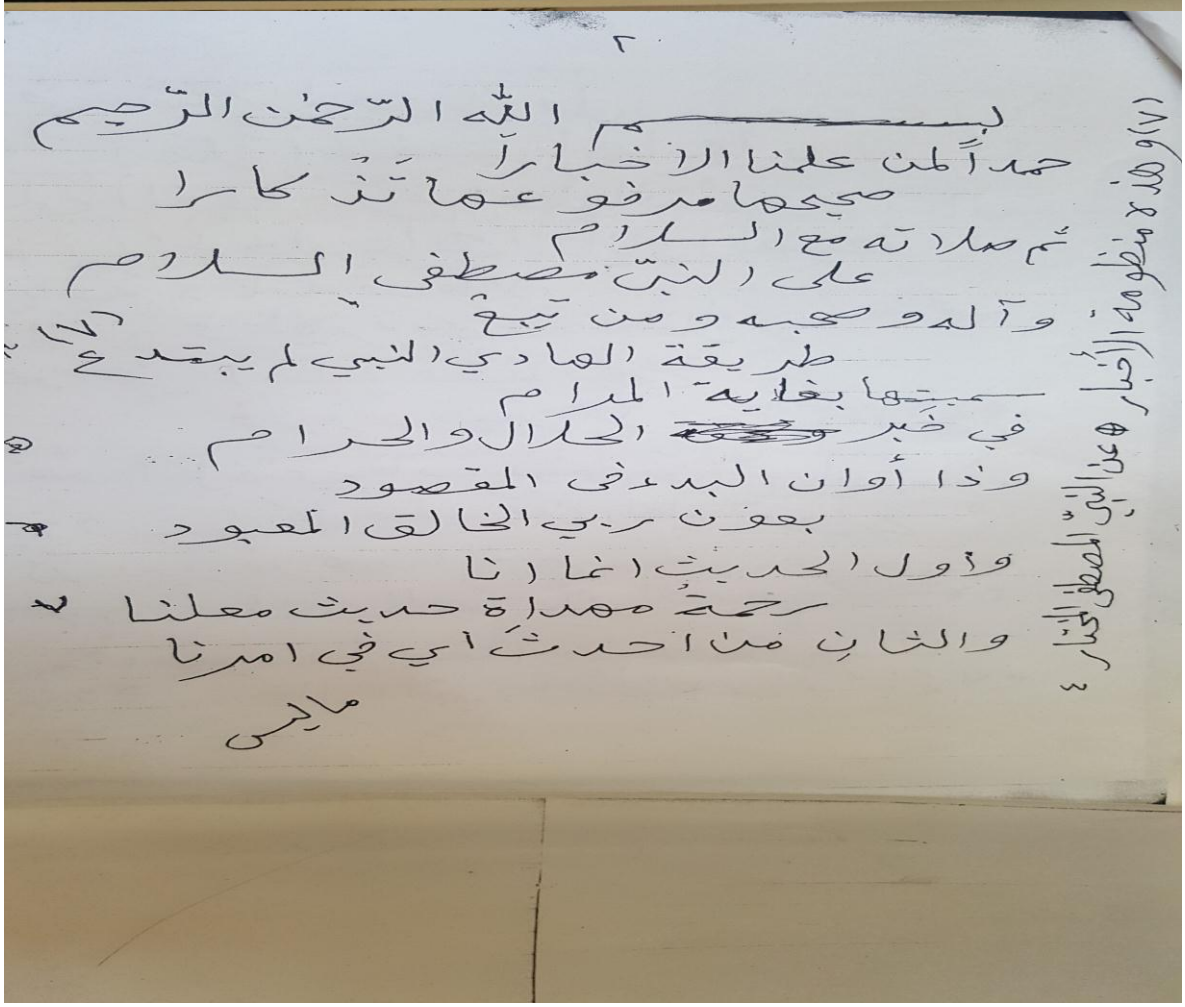

٢

بسم الله الرحمن الرحيم
حمداً لمن علمنا الاخبارا
صحيحها مرفوعها تذكارا
ثم صلاته مع السلام
على النبي مصطفى الهادي
وآله وصحبه ومن تبع
طريقة الهادي النبي لم يبتدع
سميتها بغاية المرام
في خبر الحلال والحرام
وذا أوان البدء في المقصود
بعون ربي الخالق المعبود
فأول الحديث انما الاعمال
رحمة مهداة حديث معلنا
والثاني من احدث اي في امرنا
مالس

(٧) وهذه منظومة الأخبار عن النبي المصطفى المختار ٤

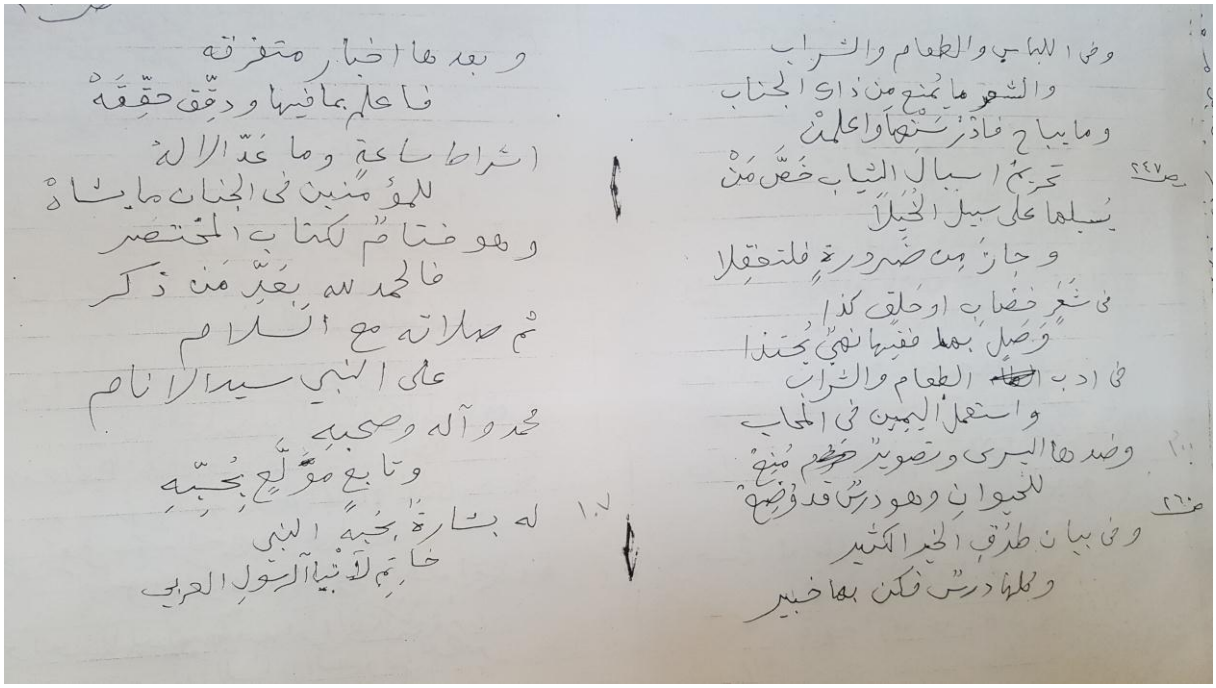

وفي اللباس والطعام والشراب
والشعر ما يُمنع من ذاي الجناب
وما يباح فاذكرنّها واعلمنْ
تحريم اسبال الثياب خصّ مَنْ
يسبلها على سبيل الخيلا
وجاز من ضرورة فلتعقلا
في شعر خضاب او حلق كذا
وصل بما فيها نهي يُحتذا
في ادب الطعام والشراب
واستعمل اليمين في الخطاب
وضدها اليسرى وتصوير صُحم منع
للحيوان وهو درس قد وضع
وفي بيان طرق الخير الكثير
وكلها درس فكن بها خبير

وبعدها اخبار متفرقه
فاعلم بما فيها ودقّق حقّقه
اشراط ساعة وما عدّ الاله
للهوّ مّنين في الجنان ما يشاءْ
وهو ختام لكتاب المختصر
فالحمد لله بعدّ من ذكر
ثم صلاته مع السلام
على النبي سيد الانام
محمد وآله وصحبه
وتابع مولّج بحبّه
له بشارة بحبّه النبي
خاتم الأنبياء الرسول العربي

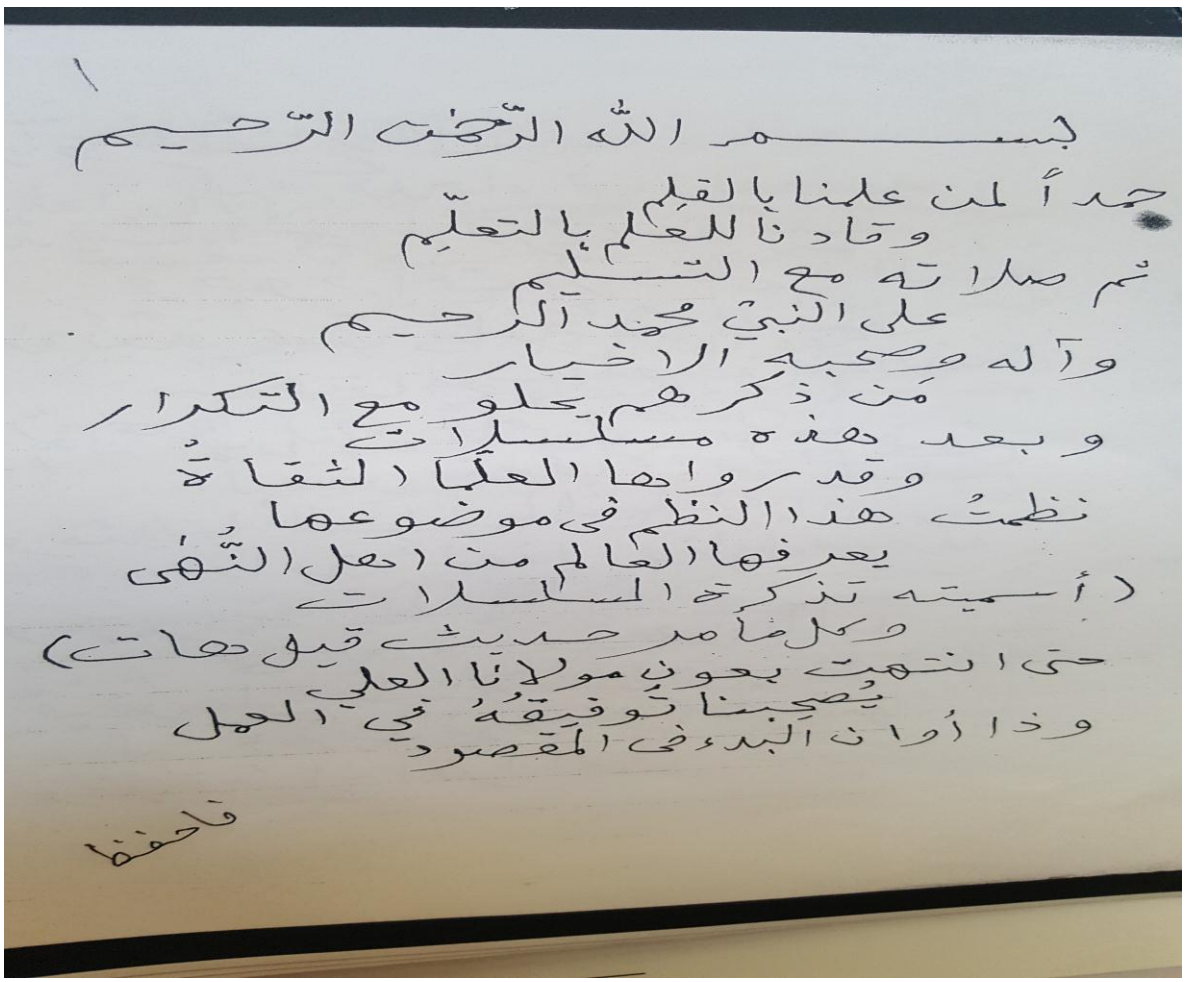

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علمنا بالقلم
وقادنا للعلم بالتعلّم
ثم صلاته مع التسليم
على النبيّ محمد الكريم
وآله وصحبه الاخيار
من ذكرهم يحلو مع التكرار
وبعد هذه مسلسلات
وقد رواها العلما الثقاة
نظمتُ هذا النظم في موضوعها
يعرفها العالم من اهل النُّهى
(أسميته تذكرة المسلسلات
وكل ما مر حديث قيل هات)
حتى انتهت بعون مولانا العلي
يصحبنا توفيقه في العمل
وذا أوان البدء في المقصود

فاحفظ

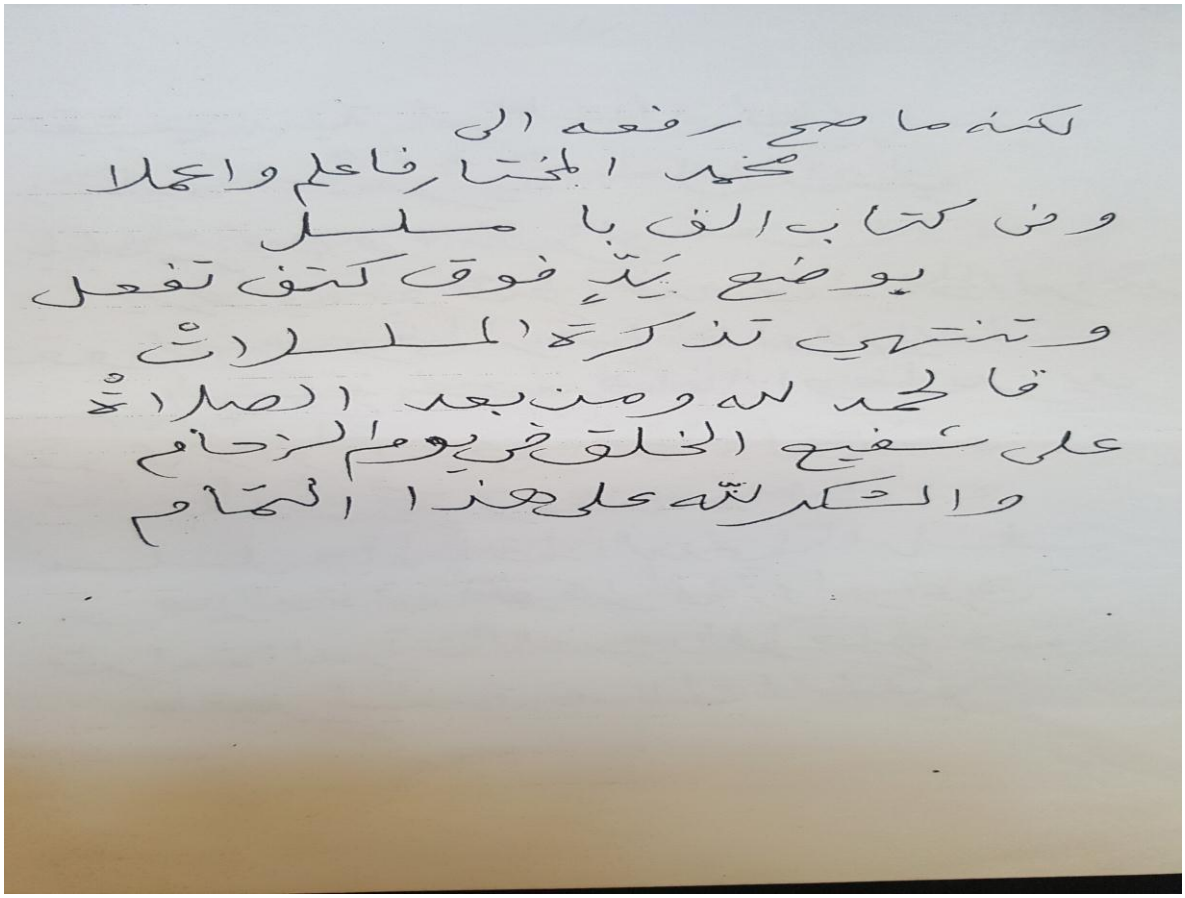

لكنه ما صح رفعه الى
محمد المختار فاعلم واعملا
وفي كتاب الف با مسلسل
يوضح بيتين فوق كتف تفعل
وتنتهي تذكرة المسلسلات
فالحمد لله ومن بعد الصلاة
على شفيع الخلق في يوم الزحام
والشكر لله على هذا التمام

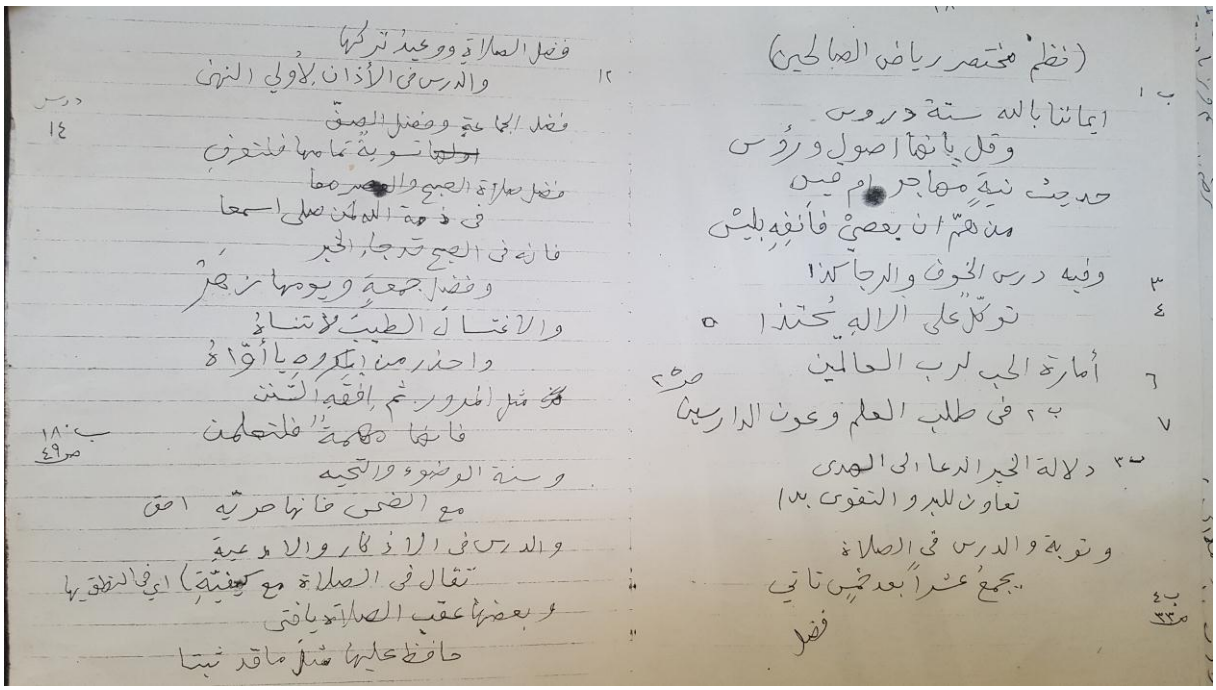

(نظم مختصر رياض الصالحين)

ب ١ ايمانا بالله ستة دروس
وقل بأنها اصول ورؤس
حديث نية مهاجر ام ميس
من همّ ان يعصي فانفه بليس
٣ وفيه درس الخوف والرجا كذا
٤ توكل على الاله يحتذا ٥
٦ أمارة الحب لرب العالمين
٧ ٢٠ في طلب العلم وعون الدارسين
٣٠ دلالة الخير الدعا الى الهدى
تعاون للبر والتقوى بدا
وتوبة والدرس في الصلاة
بجمع عشرا بعد ضمن تاتي
٤٠ فضل

فضل الصلاة ووعيد تركها
١٢ والدرس في الأذان لأولي النهى
درس ١٤ فضل الجماعة وفضل الصف
اولها نوبة عما بها فلتعرف
فضل صلاة الصبح والعصر معا
في ذمة الله من صلى اسمعا
فانه في الصبح تدجا الخبر
وفضل جمعة ويومها زهر
والاغتسال الطيب لابتداء
واحذر من تكرو يا أخاه
ب ١٨ ص ٤٩ فاتها مهمة فلتعلمن
وسنة الوضوء والتحيه
مع الضحى فانها حريه احق
والدرس في الاذكار والادعية
تقال في الصلاة مع كيفية اي في النطق بها
وبعضها عقب الصلاة يافتى
حافظ عليها مثل ماقد ثبتا

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة أنواع الحديث

للسيد العلامة القاضي محسن بن جعفر أبو نمي

رحمه الله تعالى

للهِ حَمْـــدِيْ مَـــعْ صَـــلاةٍ تَتْـــرَى عَلَـــى أجَـــلِّ المُرَسَـــلِينَ قَـــدْرا

وهَـــاكَ أنْـــواعَ الحَـــدِيثِ سَـــرْدا لفْـــظُ حكـــى لِمَـــنْ يُريـــدُ عَـــدّا

أنْواعُـــهُ الصَّـــحِيْحُ ثُـــمَّ الحَسَـــنُ ضَـــعيفُهُ مُعَـــنْعَنٌ مُـــؤنَّنُ

مَرْفُوْعُـــهُ الموْقُـــوفُ والمَقْطُـــوعُ مَتَّصِـــلٌ ومُسْـــنَدٌ مَوضُـــوعُ

وذُوتَـــواتُرٍ ومَشـــهُورٌ عَزِيـــزْ كـــذَاالغَرِيبُ مُـــبْهَم فردوجيـــز

ومُرْســـلٌ مُنْقطِـــعٌ ومُعْضَـــلُ مُعلَّـــقٌ مُـــدلَّسٌ مُسَلْسَـــلُ

ونَـــازِلٌ والعَـــالِي المَـــأْلُوفُ ومُنْكَـــرٌ وضِـــدُّهُ المَعْـــرُوفُ

والشَّـــاذُّ والمَحْفُـــوظُ والمُـــدَبَّجُ مُعلَّـــلٌ مُضْـــطَرِبٌ ومُـــدْرَجُ

مُتّفِـــقٌ مُفْتَـــرِقٌ أتَـــاكَ مُؤتَلِـــفٌ مُخْتَلِـــفٌ كَـــذَاكَ

مُشْـــتَبِهٌ مَتْرُوكُـــهُ المَقْلُـــوبُ تَـــمَّ بِهَـــذا نَظْمِـــي المَطْلُـــوبُ

****

فتح المغيث

بشرح أنواع الحديث

للسيد العلامة القاضي

حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبي بكر

رحمه الله تعالى

(ت ١٤٢٥هـ)

حققه واعتنى به

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس

عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا شرحٌ لطيفٌ،على أنواع الحديث، أخذته من شرحي الكبير، المُسمّى: فتح المغيث[١]، وأرجو النفع به من الله تعالى، كما نفع بالأول، وعلى الله الكريم اعتمادي، وهذا أول الشروع فيه.

مقدمة

في الحفظ والمذاكرة

فمِن الآداب الحفظ مع التقليل، ليثبت حفظه لما ورد في الحديث:((خُذوا من الأعمالِ ما تُطيْقُون))[٢]، وقد كان سفيان الثوري: يأخذ أربعة أحاديث كراهة أن تكثر فَتنفَلِت[٣]، قال الزهري: من طلب العلم جملةً، فاته جملة. وإنما يُدرك العلم حديثاً وحديثين[٤] . فإذا حفِظت فذاكِر بمحفوظك، وباحثْ به أهل المعرفة. فإن المُذاكرة تُعين على حفظ العلم وزيادة. قال ابن مسعود ﷺ : تذاكروا الحديث فإنّ حياتَه مذاكرته[٥] . ولبعضهم في هذا المعنى:

مَنْ طلب العلم وذاكَرَهُ صَلُحتْ دُنياه وآخرتهُ

فادِم للعلمِ مذاكرةً فحياةُ العلم مذاكرتهُ

واسهرْ بالليل وناظره لتعمده حقاً نافحتهُ[٦]

والأصل في المذاكرة معارضة جبريل مع النبي ﷺ القرآن في كل رمضان،[٧] ولابُدّ مع

---

[١] لم أعثر على هذا الشرح الكبير الذي ذكره المؤلف، ولذا سمّيت هذه الرسالة اللطيفة باسم الشرح الكبير.

[٢] رواه البخاري في صحيحه ك: الصوم، باب: صوم شعبان ح١٨٦٩، ومسلم في صحيحه ك: الصيام، باب: صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ح٧٨٢.

[٣] رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٣٢/١.

[٤] رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٣٢/١.

[٥] رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ٥٤٦.

[٦] ذكرها السخاوي دون البيت الأخير في فتح المغيث ولم ينسبها لأحد ٣٨٢/٢،.

[٧] نصُّ الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان

ذلك من ترويح القلب بذكر الطّرف والمِلَح والحكايات اللطيفة والنوادر الحسنة، لقول أبي بكر الصديق ﷺ : أتيت النبي ﷺ وعنده أعرابي يُنشده الشعر، فقلتُ: يا رسول الله القرآن والشعر، فقال:(يا أبا بكر هذه مرة وهذا مرة)[1]. وقال سيدنا علي ﷺ وكرم وجهه: روّحوا القلبَ وابتغوا طرف الحكايات[2]. وعن الزهري أنه كان يقول لأصحابه: هاتوا من أشعاركم، هاتوا من حديثكم، فإنّ الأُذن مجّاجة والقلبَ حَمِض[3]. قال أبو الفتح[4]:

أفــدْ طبعــكَ المكــدودَ بالجــد راحــةً بجــمٍّ وعللّــهُ بشــيءٍ مــن المــزْحِ

ولكــنْ إذا أعطيتَــهُ المــزحَ فلــيكنْ بمقــدارِ مــا يُعطــى الطعــام مــن الملــحِ

في كتابة الحديث وضبطه

يُستحب تحقيق الخط، ويُكره تدقيقه إلاّ لعذر، ويحافظ على كتابة الصلاة والسلام على النبي ﷺ، ولا يسأم من تكريره، ويُكره الرمز لهما بـ(صلعم)، وكذا الترضي عن الصحابة والترحم عليهم، وعلى العلماء بنحو: رض، وحم، ويُقال: إن أوّل من رمز بـ(صلعم) قُطِعت يده[5]، ويكره في مثل: عبد الله، وعبد الرحمن كتابة: عبد آخر السطر، واسم الله مع ابن فلان أول السطر، وكذا يكره كتابة: رسول آخر السطر، و:(الله صلى الله عليه وسلم) أوله، وما أشبه ذلك من الموهِمَاتِ والمسْتبشعات، كأن يكتب: (قاتل) من قوله: قاتل بن صفيه في النار في آخر السطر، (وابن صفية في النار) في أوله[6].

حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) رواه البخاري في باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ح٦.

[1] رواه الخطيب في الجامع ١٣٠/٢، لكن عن أبي بكرة، وليس أبو بكر الصديق ﷺ من طريق عبد العزيز بن معاوية، وليس من طريق الكديمي المتهم. وانظر: المداوي لعلل المناوي للغماري ٥٩١/٤. ويشهد لهذا الحديث والذي بعده قول النبي ﷺ : (والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات) رواه مسلم في صحيحه ك: التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ح٢٧٥٠.

[2] رواه الخطيب في الجامع ١٢٩/٢، بلفظ: (روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة فإنها تملُّ كما تملُّ الأبدان)، وروي مرسلاً عن أنس ﷺ كما عند ابن المقري والشهاب، لكنه ضعيف قاله الحافظ أحمد الغُماري في المُداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي ١٤٣/٤.

[3] رواه الخطيب في الجامع ١٣٠/٢.

[4] البيتان لأبي الفتح علي بن محمد البستي. انظر: صبح الأعشى ٢٢٥/٩، قرئ الضيف ٣٧٨/٤.

[5] انظر: تدريب الراوي ٢١٨.

[6] انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١،١٥٥، وفتح المغيث للسخاوي ١٦٢/٢.

(فائدة) جرت العادة في كتب الحديث كالبخاري بحذف: (قال) ونحوه، بين الإسنادين اختصاراً. **(مثاله)**: حدثنا فلان عن فلان ابن فلان، إلى آخره، ثم يأتي الحديث الثاني حدثنا فلان عن فلان حدثنا فلان عن فلان، والأصل أن تقول في الحديث الأول: قال:(حدثنا فلان عن فلان)، وتقول في الحديث الثاني: قال: (حدثنا فلان بن فلان عن فلان الخ)، فترى كلمة قال مِن أصل الحديث محذوفة. وأنتَ تقدّرها، وتنطق بها[1].

(فائدة) ينبغي لطالب الحديث إذا رواه بالمعنى أن يقول في آخره: (أو كما قال)، وينبغي له أن يتعلم من النحو واللغة ما يَسلم به من اللحن والتصحيف.

(فائدة) في بيان طُرق تحّمل الحديث أقسام: **(الأول)** سماع لفظ الشيخ (إملاء وتحديث)، وكلٌّ منهما من حفظ ومن كتاب، ويجوز في هذا السامع أنْ يقول: حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت فلانا. وقال لنا وذكر لنا.**(الثاني)** القراءة على الشيخ، ويسمّيها أكثر المحدثين عرَضاً سواءً قرأتَ أو قرأ غيرك وأنت تسمع. قال النووي[2]: وهي قراءة صحيحة بلا خلاف والأحوط في الرواية بها أن يقول: قرأتُ على فلان إن قرأ بنفسه أو يقول: قرئ على فلان وأنا أسمع[3].

---

[1] انظر: هذا بتفصيل في شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٥٠.١٥١، وقد ذكر الإمام النووي . رحمه الله . في مقدمة شرحه لصحيح مسلم مُقدمات حديثية قيّمة يُرحل لها، وقد رغّب كثير من العلماء لقراءتها مع مقدمات أخر، قال الإمام أحمد بن حسن العطاس . رحمه الله . : وأربع مقدمات ينبغي قراءتها وتكرارها؛ لأن المبتدي تنفعه والمنتهي تذكره، ولأنها احتوت على علوم كثيرة، وهي: مقدمة تفسير الفخر الرازي إلى سورة البقرة، ومقدمة شرح مسلم، ومقدمة المجموع شرح المهذب، ومقدمة ابن خلدون. تذكير الناس ٣٨٤.

[2] انظر: تقريب النووي مع شرحه تدريب الراوي ١٨٣.

[3] لم يذكر المؤلف . رحمه الله تعالى . أقسام مراتب التحمّل كلها اختصاراً، ولأهميتها نذكر بقيتها وهي: **(الثالث) الإجازة** : والإجازة هي إذن المحدث للطالب أن يرويَ عنه حديثاً أو كتاباً أو كتباً من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه، كأن يقول له: أجزتك أو أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري، وقد أجاز الرواية بها جمهور العلماء، من أهل الحديث وغيرهم، فالإجازة فيها إخبار على سبيل الإجمال بهذا الكتاب أو الكتب أنه من روايته. فتنزل منزلة إخباره بكل الكتاب، نظراً لوجود النسخ، وللإجازة أنواع كثيرة، وإنما تستحسن الإجازة إذا كان المُجيز عالماً بما يجيز: والمجاز له من أهل العلم؛ لأنه توسّع وترخيص يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم إليها. **(الرابع) المناولة**: ومعنى المناولة عند المحدثين أن يعطي الشيخ للتلميذ كتاباً أو صحيفة ليرويه عنه، والمناولة ثلاثة أنواع: النوع الأول: المناولة المقرونة بالإجازة مع التمكين من النسخة، وهي رواية صحيحة عند معظم الأئمة والمحدثين ، وهو قول كافة أهل النقل والأداء والتحقيق من أهل النظر.النوع الثاني:المناولة المقرونة بالإجازة من غير تمكين من النسخة. النوع الثالث: المناولة المجردة عن الإجازة: وصورة هذا النوع: أن يناوله الكتاب ويقتصر على قوله:(هذا من حديثي أو من سماعاتي) ، ولا يقول له اروه عني أو أجزت لك روايته عني، أو نحو ذلك، وهذه مناولة مختلة لا تجوز الرواية بها عند كثير من المحدثين،وذهب البعض إلى جواز الرواية بها. **(الخامس) المكاتبة**: وهي أن يكتب المحدث إلى الطالب شيئاً من حديثه ويبعثه إليه، وهي على نوعين: النوع الأول: المكاتبة المقرونة بالإجازة: وهي في الصحة والقوة شبيهة بالمناولة المقرونة بالإجازة، النوع الثاني: المكاتبة المجردة من الإجازة: والصحيح المشهور بين أهل

(تنبيه) إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد آخر (ح)، ويقول قارئ الحديث عند الوصول إليها: حَاءُ لتحويل السند. ويمر في القراءة[1].

(تنبيه) لا يجوز إبدال حدّثنا بأخبرنا أو عكسه في الكتب المؤلفة، ويستحب للشيخ أن يجيز السامعين رواية ذلك الكتاب، أو الجزء الذي سمعوه، وأن يكتب الشيخ لأحدهم: كَتَبَ، سَمِعه منِّي وأجزتُ له روايته[2].

(في ألفاظ الجرح والتعديل):

(أما ألفاظ التعديل) فأربع مراتب: **أعلاها** ثِقَةٌ أو مُتْقِنٌ أو ثَبَتٌ أو حُجّةٌ أو عدل حافظ أو عدل ضابط.

المرتبة الثانية: صدوق أو محله الصدق أو لا بأس به.

المرتبة ثالثة: شيخ فيكتب حديثه وينظر فيه

المرتبة الرابعة: صالح الحديث، فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

(وأما ألفاظ الجرح) فهي مراتب أيضاً، فإذا قالوا: ليّن الحديث كُتِبَ حديثه ونُظِر فيه اعتباراً، ومن هذه المرتبة ما ذكره العراقي فيه مقال. ليس بذلك ليس بذاك ليس بالمتين. ليس بحجة. ليس بعمدة. تكلَّموا فيه. طعنوا فيه. مطعون فيه. سيء الخلق[3].

وإذا قالوا: متروك الحديث، أو ذا هبه أو كذّاب، فهو ساقط، لا يكتب حديثه ولا يعتبر به ولا يستشهد.

الحديث هو تجويز الرواية بها. **(السادس) الإعلام:** وهو إعلام الراوي للطالب أن هذا الحديث أو هذا الكتاب سماعه من فلان، من غير أن يأذن له في روايته عنه. وقد ذهب بعض أئمة الأصول، واختاره ابن الصلاح إلى أنها لا تجوز الرواية بذلك. وذهب كثير من المحدثين والفقهاء والأصوليين إلى جواز الرواية لما تحمّله بالإعلام من غير إجازة، ورجحه الرامهرمزي. **(السابع) الوصية:** الوصية وسيلة ضعيفة من طرق التحمّل، وهي: أن يوصي المحدث لشخص أن تدفع له كتبه عند موته أو سفره، وقد رخص بعض العلماء من السلف للموصى له أن يرويه عن الموصي بموجب تلك الوصية، لكن خالف في ذلك ابن الصلاح وغيره. **(الثامن) الوجادة:** الوجادة هي: أن يجد المرء حديثاً أو كتاباً بخط شخص بإسناده، فله أن يرويَ عنه على سبيل الحكاية فيقول: وجدت بخط فلان حدثنا فلان، واختلف أئمة الحديث والفقه والأصول بما وجد من الحديث بالخط المحقق لإمام، أو أصل من أصول ثقة مع اتفاقهم على منع النقل والرواية بحدثنا أو أخبرنا أو نحوهما: فمعظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم لا يرون العمل به. وحكي عن الشافعي جواز العمل به، وقالت به طائفة من نُظّار أصحابه ومن أرباب التحقيق، وهذا هو الراجح. انظر: التقييد والإيضاح مع مقدمة ابن الصلاح ١٤٣، وتوضيح الأفكار ٢/٢٩٥،ومنهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر صـ٢١٥.

[1] انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١/١٥٣.

[2] النظر: تدريب الراوي مع التقريب ١٩٠.

[3] انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ١٧٥.١٧٧.

(وألفاظ الجرح مراتب)

(الأولى) رُدّ حديثه. ردوا حديثه. مردود الحديث. ضعيفٌ جدّاً. واهٍ بمرّه. طرحوا حديثه. مطرح. مطرح الحديث. أرمِ به. ليس بشيء. لا يساوي شيئاً.

(الثانية) متروك الحديث. متروك. تركوه. ذاهب. ذاهب الحديث.ساقط. هالك. فيه نظر. سكتوا عنه. لا يُعتبر به. لا يُعتبر بحديثه. ليس بالثقة. ليس بثقة. ليس بثقة غير ثقة ولا مأمون. متهم بالكذب. متهم بالوضع.

(المرتبة الثالثة) كذاب. يكذب. دجّال. وضّاع. يضع وضع حديثاً[1].

في معرفة ألفاظ تدور بين المحدثين

وهي (الحديث) و(الخبر) و(الأثر) و(السنة) و(المتن) و(الإسناد) والمسنَد والمسنِد. والمحدِّث والحافظ والحجة والحاكم.

---

[1] اكتفى المؤلف . رحمه الله تعالى . بذكر مراتب الجرح والتعديل على سبيل الإجمال وعلى طريقة الإمام ابن أبي حاتم في تقسيم مراتبها ومن وافقه، كابن الصلاح والنووي، ومعلوم أن تصحيح الأحاديث وتضعيفها قائمٌ على هذه المراتب في الجملة؛ فلذا حقق الحفاظ ألفاظهما وزادوا مراتب أخر مع اختلافهم في بعضها، وفي تقديم بعضها على بعض، وقد فصلّها الإمام السخاوي والسيوطي على ست مراتب من الجرح، ومثلها من التعديل، نلخصها مع حكمها فيما يأتي: **مراتب التعديل:** ١. ما دلَّ على المبالغة في التوثيق أو كان على وزن أفعَلَ، وهي أعلاها مثل: فلان إليه المنتهى في التثبت، أو فلان أثبت الناس ونحوها. ٢. ثم إذا كرر لفظ التوثيق، أما مع تباين اللفظين كثبت حجة، أو مع إعادة اللفظ ثقة ثقة، ونحوها. ٣. ثم ما عُبِّرَ عنه بصفة دالة على التوثيق من غير توكيد كثقة، أو حُجَّة. ٤. ثم ما دلّ على التعديل من دون إشعار بالضبط: كصَدوق أو محَلُّه الصدق، أو لا بأس به عند غير ابن معين فهو عنده ثقة. ٥. ثم ما ليس فيه دلالة على التوثيق أو التجريح، مثل: فلان شيخ، أو روى عنه الناس. ٦. ثم ما أَشْعَرَ بالقرب من التجريح، مثل: فلان صالح الحديث، أو يُكْتَبُ حديثه. **حكم هذه المراتب:** أما المراتب الثلاث الأولى فيُحْتَجُّ بأهلها، وأما المرتبة الرابعة والخامسة فلا يحتج بأهلهما، ولكن يُكْتَبُ حديثُهم ويُخْتَبَرُ (يعرض حديثهم على أحاديث الثقات الضابطين، فإن وافقهم احتج بحديثهم وإلا فلا)، وأما أهل المرتبة السادسة فلا يحتج بأهلها، ولكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط دون الاختبار. **ومراتب الجرح:** ١. ما دل على التليين ، وهي أسهلها في الجرح مثل: فلان ليّن الحديث، . عند غير الدارقطني فإنه مجروح مع بقاء عدالته . أو فيه مقال، أو ضعّف. ٢. ما صُرّح بعدم الاحتجاج به وشبهه : مثل: ففلان لا يحتج به، أو ضعيف، أو له مناكير. ٣. ما صُرّح بعدم كتابة حديثه ونحوه: مثل: فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الرواية عنه أو ضعيف جداً، أو واهٍ بمرّةٍ. ٤. ما فيه اتهام بالكذب أو نحوه: مثل: فلان مُتّهم بالكذب، أو مُتّهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو متروك، أو ليس بثقة. ٥. ما دل على وصفه بالكذب ونحوه :مثل: كذّاب أودجّال، أو وضّاع أو يكذب أو يضع. ٦. مادل على المبالغة في الكذب وهي أسوؤها مثل: فلان أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب، أو هو ركن الكذب. **حكم هذه المراتب:** أهل المرتبتين الأوليين لا يحتج بحديثهم، لكن يكتب حديثهم للاعتبار فقط، وأما أهل المراتب الأربع الأخيرة فلا يحتج بحديثهم ولا يكتب ولا يعتبر به. انظر: فتح المغيث للعراقي ١٧٥، وفتح المغيث للسخاوي ٤٠٣.٣٩٠/١، وتدريب الراوي ١٧٤. ١٧٧، ومن أحسن كتب المتأخرين في الكلام على ألفاظ الجرح والتعديل، وما يتعلق بها كتاب الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي مع تحقيقات فريدة وفوائد نادرة، للعلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة على الكتاب ١٢٩. ١٨٦.

(فالحديث) تعريفه[١]:(هو علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحُسن وضعف وعلوٍّ ونزولٍ، وكيفية التحمّل والأداء وصفات الرجال وغير ذلك.

(والخبر) مرادف للحديث[٢] أي معناهما واحد وهما ما أضيفا إلى النبي ﷺ ، وقيل: أو إلى صحابي أو إلى ما دونه[٣]، وقيل: متباينان والمعتمد الأول.

(والأثر) الحديث مطلقاً مرفوعاً وموقوفاً[٤].

(والسنّة) مرادفة للحديث أي السنة والحديث معناهما واحد[٥].

(والمتن) ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام.

(والسند) الطريق الموصلة إلى المتن، أي: الرجال الراوين للحديث الموصلين إليه.

(والإسناد) رفع الحديث لقائله.

(والمُسنَد) بفتح النون ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً متصلاً أو منقطعاً[٦].

(والمُسنِد) بكسر النون مَنْ يروي الحديث بإسناده إلى قائله[٧].

(والمُحدِّث) باسم الفاعل هو: العالم بطرق الحديث وأسماء الرواة والمتون [٨].

---

[١] هذا تعريف **علم الحديث رواية** (أي مصطلح الحديث)، أما تعريف الحديث عند المحدثين فهو: ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً له أو فعلاً أو تقريراً أوصفة خِلْقية أو خُلُقية، وقيل: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ ، والخبر ما جاء عن غيره، ويرى جماعة من أهل الحديث أن بين الخبر والحديث عموم وخصوص مطلق، فكل حديث خبر من غير عكس، فالخبر يشمل الحديث النبوي وغيره وهذا القول الأخير هو الأقرب . والله أعلم .، لأن إطلاق الحديث على ما ورد عن النبي ﷺ أصبح عرفاً تعارف عليه أهل الحديث، وإن صحّ إطلاقه على غيره أيضاً، فالعبرة على ما تعارف على اصطلاحهم. انظر: فتح المغيث ١٢/١، تدريب الراوي ١٧، ونزهة النظر ٣٧.

[٢] كما نقله الحافظ ابن حجر عن علماء الحديث. انظر: نزهة النظر ٣٧.

[٣] وهو رأي الإمام الطيبي كما في كتابه أصول الحديث ص٣٠، وعلى هذا يكون الخبر مرادفاً للحديث بهذا المعنى الواسع والله أعلم.

[٤] وهذا على رأي جمهور أهل الحديث. انظر: التقريب مع شرحه تدريب الراوي صـ٩٣.

[٥] إذا وردت السنة في حديث رسول الله ﷺ ، أو في كلام أصحابه أو التابعين، فإن المراد بها: الطريقة المشروعة المتبعة في الدين فتشمل الاعتقادات والعبادات والمعاملات والآداب وفيها الواجب والمستحب.

[٦] انظر هذه التعريفات في تدريب الراوي ١٨.١٦، وتيسير مصطلح الحديث للطحان ١٦.

[٧] هكذا عرفه الحافظ السيوطي في تدريب الراوي ١٨.

[٨] وعرف الإمام السبكي المُحدّث بأنه: من عَرَفَ الأسانيد والعلل وأسماء الرجال والعالي والنازل، وحفظ مع ذلك جملة مُستكْثَرة من المتون، وسمع الكتب السّتة، ومسند أحمد بن حنبل وسنن البيهقي، ومعجم الطبراني، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية هذا أقلّ درجاته. وهذا التعريف متناسب مع عُرف المتقدمين، أمّا المُحدّث الذي قد يصح الإطلاق عليه بأنه محُدث في هذه العصور المتأخرة هو ما عرّفه التاج بن يونس والزركشي بأنه: من عَلِم طُرق إثبات الحديث، وعلِمَ عدالة رجاله وجرحهم دون من اقتصر على السماع. انظر: تدريب الراوي ١٨، هامش الرفع والتكميل ٦٠، الباعث الحثيث ١٧٦.

(والحافظ) من حفظ مائة ألف حديث متناً وإسناداً، ولو بطرق مُتعدّدة ووَعَى ما يحتاج إليه[1]. قال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، قيل: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذتُ عليه الأبواب. وقال البخاري: أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. وقال مسلم: صنّفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. وقال أبو داود: كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ما ضمّنتُه كتاب السنن. قال الحاكم: كان الواحد يحفظ خمسمائة ألف حديث كما يحفظ الإنسان سورة: قل هو الله أحد[2].

(والحُجّة) من حفظ ثلاثمائة ألف حديث بأسانيدها.

(والحاكِم) من أحاط علمه بجميع الأحاديث المروية متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً. (انتهى ما أردتُ إيراده في المقدمة).

قال الناظم: (**بسم الله الرحمن الرحيم)** أي: أفتتح نظمي في سرد أنواع الحديث بالبسملة اقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بقوله ﷺ : (كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر أو أجذم أو أقطع روايات[3]، والمعنى: أنه ناقص، وقليل البركة وإن تم حسّاً لا يتم معنى **(لله**

---

[1] المُحدّث أرفع من المسند، والحافظ أرفع من المُحدّث، وللحافظ ابن حجر تعريف حسن للحافظ فقال: (للحافظ في عُرف المحدثين شروط،إذا اجتمعت في الراوي سمّوه حافظاً، وهو: الشهرة بالطلب، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصُحف، والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم، والمعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم، حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر ممّا لا يستحضره، مع استحضار الكثير من المتون. فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سمّوه حافظاً). النكت على مقدمة ابن الصلاح ٥٤.٥٥.

[2] ذكر ذلك كله السيوطي في تدريب الراوي ٢٤.٢٢. وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١٨٣/١.

[3] رواه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٦٩/٢، بلفظ : (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْطَعُ) ، ورواه أيضاً السبكي في طبقاته (١٢/١) كلاهما من طريق أحمد بن محمد بن عمران عن محمد بن صالح البصري عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك عن يعقوب بن كعب الأنطاكي عن بشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، والحديث ضعّفه الحافظ ابن حجر كما في فتح الباري ٢٢٠/٨،وأقرّه ابن علان في الفتوحات الربانية ٢٩٠/٣، وقد فهم بعض من صحح حديث البسملة أن كلام النووي في الأذكار والسبكي في الطبقات يفيد أنهما صححاه. والصحيح أن كلامهما في التصحيح على حديث الحمد، كما يدرك ذلك المتمعّن ، والكلام على هذا الحديث من جهتين **(الأولى)** في سنده: فأحمد بن عمران الجندي شيعي قال الخطيب كان يُضعّف في روايته ويُطْعن عليه في مذهبه، وقال الأزهري: ليس بشيء، وأورد ابن الجوزي في فضل سيدنا علي ﷺ حديثاً بسند رجاله ثقات إلا الجندي هذا وقال: هذا موضوع ولا يتعدى الجندي وكان ضعيفاً في الرواية شيعياً. انظر: لسان الميزان ٢٨٨/١، واللالي المصنوعة للسيوطي ٣٢٤/١، وأما محمد بن صالح البصري فهو كما قال المحدث أحمد الغماري مجهول، ولم أجد فيما أعلم من عدّله،وأما عبيد بن عبد الواحد فهو ثقة صدوق إلا أنه تغيَّر في آخر أيامه، قال الحافظ ابن حجر: فما ضره التغيير ولله الحمد. لسان الميزان ١٢٠/٤، ويعقوب الأنطاكي: قال عنه العجلي: ثقة رجل صالح صاحب سُنة، وقال أبو حاتم كان ثقة. انظر: تهذيب الكمال

حمدي) أي: كاينٌ لله حمدي، والحمد لغةً: الوصف بالجميل الاختياري على جهة التعظيم، واصطلاحاً: فعل ينبئ عن تعظيم المُنعِم على الحامد أو غيره.

(مع صلاة تترى) والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار، ومن غيرهما تضرع ودعاء.

(أنواعه) أي أنواع الحديث أولها **(الحديث (الصحيح))** وهو المتن الذي جمَعَ خمسةَ شروطٍ.

(الشرط الأول) أن يتصل إسناده أي: إسناد ذلك المتن أي متن الحديث بأن يكون قد روى كلٌّ من رجاله عن شيخهِ من أول السند إلى آخره والسند: هو الرجال الموصلين إلى الحديث الذي هو المتن، أي: متن الحديث.

(الشرط الثاني) أن لا يدخله شذوذ، وهو: مخالِفة الثّقة لمن هو أوثق منه.

(الشرط الثالث) أن لا تدخله علّةٌ قادِحَة سواءً كانت العلّة ظاهرة كالفِسقِ وسوء الحفظِ أو خفيّة كالوقف في الحديث المرفوع.

(الشرط الرابع) أن يرويَهُ عدلُ رِوايَةٍ، وهو: المسلم المكلّف السّالِم من الفِسق وصغائر الخِسة.

(الشرط الخامس) أن يكون الرّاوي تام الضبط، أي: ضبط قلب وهو إن يثبت ما سمعه، بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو ضبط كتاب وهو: صيانته عنده من يومِ سمع ما فيه وصححه إلى أن يؤدّيَ ما فيه ويرويهِ عن عدلٍ ضابطٍ مِثلِهِ من أول السند إلى انتهائه سواءً انتهى إلى النبي ﷺ أو إلى الصحابي أو التابعي، فيشمل الحديث الصحيح الموقوف والمقطوع[1].

(النوع الثاني من أنواع الحديث) الحديث الحسن وهو المراد بقول الناظم: **(ثم الحسن)**

٣٥٩/٣٢، وتقريب التهذيب ٦٠٨، والكاشف ٣٩٥/٢. وأما مبشر بن إسماعيل فقد قال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: محمد بن سعد: كان ثقة مأموناً، وقال ابن معين وأحمد: ثقة، وقال ابن قانع: ضعيف وقال الذهبي: ثقة وتُكلم فيه بلا حجة، وقال ابن حجر: صدوق، وصدوق عند ابن حجر من المرتبة الرابعة فهو صحيح من الدرجة الثانية، وهو ما يحسنه الترمذي، انظر: تهذيب الكمال ١٩٣/٢٧، والثقات ١٩٣/٩، والكاشف ٢٣٨/٢، وتقريب التهذيب ٥١٩. وعلى كلٍ فالرواة مقبولون إلا أحمد بن عمران فهو ضعيف في روايته، فالحديث ضعيف بسببه، **(والجهة الثانية)** في الحديث فإن أكثر الرواة الثقات رووه عن الزهري بالحمد، فرواية البسملة منكرة؛ لأن أحد رواتها ضعيف وهو أحمد بن عمران مع مخالفته للثقات، فالحديث منكر، وليس كما قال أحمد الغُماري موضوع كما في رسالته الاستعاذة والبسملة ممن صحح حديث البسملة. ويؤيد معنى الحديث التأسي بالقرآن الكريم المبدوء بالبسملة، وافتتاح النبي ﷺ بالبسملة في كتبه ورسائله للملوك. وهذا معلوم مشهور والله أعلم.

[1] انظر: نزهة النظر ٥٥، ومنهج النقد لعتر ٢٤٢، والتقريرات السنية ١٠، وانظر مقارنة شروط قبول الحديث بين المحدثين والفقهاء في كتابي الحديث الضعيف وأثره في الأحكام فقد أفردته بمبحث مستقل١١٣ .٢٠٣.

بحرف ثم العاطِفة المُشعِرَة بتفاوت رُتبته عن رتبة الحديث الصحيح، وتعريف الحديث الحسن هو: ما عُرِفَ مُخرِّجُه واشتهر رجاله[١] ، وقال السيوطي: هو ما اتصل سنده بنقل عدل قلّ ضبطه من غير شذوذ ولا عِلّة[٢]. والحاصل أن شروطه ما جاءت في شروط الصحيح إلاّ تمام الضبط فلم يكن فيه، **(مثاله)** حديث:(**لولا أن أشقّ على أمتي أمرتهم بالسواك)**[٣]، فإنه بالنظر لرواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، فإنّ محمداً مشهورٌ بالصدق لكنه ليس في غاية الحفظ حتى ضعّفهُ بعضُهم؛ لسوء حِفظه، ووثقه بعضهم؛ لصدقِهِ وجَلالته.

(تنبيه) حكم الحديث الحسن أنه يحتج به كالصحيح وإن كان لا يُلحق به في الرتبة[٤].

(النوع الثالث من أنواع الحديث)

(الحديث الضعيف) وهو المراد بقول الناظم: **(ضعيفه)** وهو الذي لم يجمع صفة الصحيح ولا صفة الحسن[٥]، وهو أقسام كثيرة أوصلها بعضهم إلى ثلثمائةٍ وثمانين، ولا طائل تحتها **(مثاله)** الحديث المضطَّرب، والمقلوب، والشاذ بالنسبة لعدم الضبط، والموضوع، والمنكر بالنسبة لعدم العدالة.

(تنبيه) إذا أردتَّ رواية الضعيف بغير إسناد، فلا تقل: قال رسول الله ﷺ كذا، وما أشبهه من صيغ الجزم، بل قُلْ: رُوي عنه كذا، أو بلغنا عنه أو ورد عنه أو نحوه من صيغ التمريض، ويجوز رواية ما سوى الموضوع من الضعيف والعمل به من غير بيان ضعفه[٦] في غير

---

[١] وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء. وهذا تعريف الإمام الخطابي ذكره في مقدمة كتابه معالم السنن١/١١٨.

[٢] انظر: إتمام الدراية لقراء النقاية للسيوطي ٥٦.

[٣] رواه البخاري في صحيحه ك: الجمعة، باب: السواك يوم الجمعة، ح٨٤٧، ومسلم في صحيحه ك: الطهارة، باب: السواك ح٢٥٢، والترمذي في جامعه ، أبواب الطهارة، باب: السواك، ح٢٢، وقال: حديث أبي هريرة إنما صحّ لأنه روي من غير وجه.

[٤] انظر: إتمام الدراية لقراء النقاية ٥٧.

[٥] هكذا عرّف الحديث الضعيف ابن الصلاح والنووي وابن كثير وغيرهم، والأحسن في تعريفه بما قاله الحافظ ابن حجر بقوله: كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول؛ لأن ذكر الصحيح فيه غير محتاج إليه فما قصُر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر. انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ١٧١، وتدريب الراوي ٩٠، وكتابي الحديث الضعيف وأثره في الأحكام فقد توسّعت في الموضوع مع ذكر المناقشات فيه ٢١٠.٢٤٠.

[٦] لم يشترط جمهور المحدثين كابن الصلاح والعراقي وغيرهما في رواية الحديث الضعيف في الفضائل ونحوها بيان ضعفه؛ لأنه يحتمل إضافته للنبي ﷺ مع تقوية هذا الاحتمال باندراجه تحت أصل عام، واشترط الزركشي ذلك احتياطاً، وهو الأولى؛ لعدم إدراك الناس التمييز بين الصحيح والضعيف مع أن الغالب عدم رواية الأحاديث بأسانيدها. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ١٣٢، والنكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٣٢٣/٢.

صفات الله تعالى وفي غير الأحكام كالحلال والحرام وغيرهما كالقصص المواعظ ونحوها[١].

(النوع الرابع والخامس من أنواع الحديث)

(الحديث المعنعن والحديث المؤنّن)

فالمعنعن كقول الراوي: حدثنا فلان عن فلان أي: بلفظ عن من غير بيان للتحديث والإخبار والسماع، **(والمؤنّن)** قول الرّاوي: حدثنا فلان أنّ فلاناً قال، أي: أنه المروي بأنّ المشدّدة، وهو مثل عن في اللقاء، والمجالسة، والسماع مع السلامة من التدليس.

وحكمه الاتصال بشرطين: **(الأول)** سلامة معنعنه عن التدليس[٢]. **(والشرط الثاني)** ثبوت ملاقاتِهِ لِمَن روى عنه بعن عند البخاري، واكتفى مسلم عن الشرط الثاني بثبوت كونهما في عصرٍ واحد، ومثله الحديث المؤنّن[٣].

(تنبيهٌ) عنعنة المدلِّس غير مقبولة.

(النوع السادس من أنواع الحديث)

الحديث المرفوع وهو المراد بقول الناظم **(مرفوعه)** وهو: الحديث الذي أضافه الصحابي أو التابعي أو من بعدهما للنبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو صفةً أو حُكماً[٤].

(مثال القول) قول الراوي: قال النبيُّ ﷺ كذا. **(ومثال الفعل)** قول الصحابي فعل النبي ﷺ كذا. **(ومثال التقرير)** أن يقول الصحابيُّ: أُكِلَ الضّبُّ على مائِدةِ النبي ﷺ [٥]. **(ومثال الصفة)** أن يقال : كان النبي ﷺ أبيض اللون مربُوع القامة[٦]. **(ومثال الحكم)** قول الصحابي: أُمِرنا بكذا أو نهينا عن كذا، أو يقول: من السنة كذا.

---

[١] للعمل بالحديث الضعيف شروط وهي: ١. أن يكون الضعف غير شديد ٢. أن يندرج الضعيف تحت أصل عام ٣. أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، وقد أجاز أئمة الحديث وغيرهم العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب ونحوها بالشروط المتقدمة وهو القول الراجح دليلاً وتعليلاً؛ إذ لا يترتب على العمل به مفسدة من تحليل أو تحريم، وليس مقطوعاً بكذب الحديث الضعيف، وإنما هو مجرد احتمال، وقد تقوّى ضعفه بإندراجه ضمن نصوص الشريعة العامة. انظر: تدريب الراوي ١٥٢، وقد توسّعت في الموضوع بأدلته في الحديث الضعيف وأثره ٢١٢.٢١٧.

[٢] لأن الظاهر ممن ليس بمدلِّس أنه لا يطلق ذلك إلاّ على السماع.

[٣] انظر: تدريب الراوي ١٠٩، والتقريرات السنية ٣٧.٣٨.

[٤] انظر: تدريب الراوي ٩٤.

[٥] رواه البخاري في صحيحه ك: الهبة، باب: قبول الهدية ح٢٤٣٦، ومسلم في صحيحه ك: الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب: إباحة الضب ح١٩٤٧، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وتمام الحديث: ولو كان حراماً ما أُكل على مائدة رسول الله ﷺ .

[٦] في صحيح البخاري عن البراء ﷺ قال:(كان النبي ﷺ مربُوعاً، وقد رأيته ي حلة حمراء ما رأيت شيئاً أحسن منه) ك: اللباس، باب: الثوب الأحمر ح٥٥١٠، وفي مسند الإمام أحمد٤/٦٣ في وصفه ﷺ : أنه كان شديد البياض، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/١٩.

(تنبيه) دخل في المرفوع: المتصل والمرسَل والمُنقطع والمُعضَل والمُعلق، وخرج عنه الموقوف والمقطوع[١].

(النوع السابع من أنواع الحديث)

(الحديث الموقوف) وهو: الحديث المروي عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو تقريراً متصلاً كان إسناده أو منقطعاً ويستعمل في غيرهم كالتابعين مقيّداً. فيقال: وقفه فلان على الزهري **(مثال القول)** قال ابن عمر: كذا. **(ومثال الفعل)** أوتر ابنُ عمر على الدابة في السفر[٢]، وبقية الأمثلة لا تخفى.[فهذا هو الحديث الموقوف][٣] لكن إن خلا عن قرينة تدل على رفعه ، أمّا إذا وُجدت قرينة بأن لم يكن للاجتهاد فيه مدخلاً فهو في حكم المرفوع كما في رواية البخاري:(كان ابن عمر وابن عباس ﷺ يفطران ويقصران في أربعة بُرُد)[٤]، فمثل هذا لا يكون من جهة الاجتهاد، نعم ما يُضاف إلى التابعي يستعمل مرفوعاً[٥] مُقيداً فيقال: موقوف على سعيد ابن المسيّب مثلاً، وفي تابع التابعي موقوف على مالك أو الشافعي وهكذا[٦].

(النوع الثامن من أنواع الحديث)

(الحديث المقطوع) وهو: ما جاء عن تابعي من قوله أو فعله موقوفاً عليه[٧] قال بعضهم[٨]: وإدخاله في أنواع الحديث فيه تسامح كبير؛ فإنّ أقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث، فكيف تُعَدّ نوعاً منه؟ لكن أجيب عن ذلك: بأنه يجيء هنا ما في الموقوف من أنه إذا كان ذلك لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع، وبه صرّح ابن العربي، وادعى أنه

---

[١] انظر: فتح المغيث للسخاوي ١١٦/١.

[٢] رواه عبد الرزاق عن نافع قال: كان ابن عمر يوتر على راحلته ٥٧٨/٢، وأصل الحديث في البخاري دون ذكر فعل ابن عمر وفيه: فإن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير. ك: الوتر، باب: الوتر على الدابة ح٩٥٤.

[٣] هذه الجملة زيادة مني حتى يستقيم الكلام، ولعلّها سقطت من المؤلف سهواً؛ ولذا جعلتها بين معكوفين.

[٤] رواه البخاري في صحيحه تعليقاً في أبواب تقصير الصلاة باب: في كم تقصر الصلاة ٣٦٨/١، قال الحافظ ابن حجر: وصله ابن المنذر كما في فتح الباري ٥٦٦/٢، ورواه البيهقي في السنن الكبرى متصلاً بزيادة: كما فوق ذلك. ١٣٧/٣.

[٥] كذا بالأصل ولعله سبق قلم والصواب: يستعمل موقوفاً . والله أعلم ..

[٦] ومثل هذا الكلام في التقريرات السنية٣٤ .

[٧] قال الحافظ السخاوي: قال الخطيب في جامعه: إنه يلزم كتبها . أي الأحاديث المقطوعات عن التابعين . والنظر فيها ليتخيّر من أقوالهم، ولا يشذ عن مذاهبهم، قلتُ _ القائل السخاوي _: لاسيما وهي أحد ما يعتضد به المرسل، وربما يتضح بها المعنى المحتمل من المرفوع. فتح المغيث ١٢٣/١، وانظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٩١/٢.

[٨] هو الإمام بدر الدين الزركشي المتوفى سنة (٧٩٤هـ) في كتابه النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٤٢١.

مذهب مالك[١] واستعمله الشافعي. والمقطوع هنا سواء كان إسناده متصلاً أم لا، ما لم تُوجد قرينة الرفع، فيكون مرفوعاً أو قرينة الوقف فيكون موقوفا كقول الراوي عن التابعي : من السنة كذا، فلا مدخل للاجتهاد[٢] في ذلك.

(النوع التاسع من أنواع الحديث)

وهو المراد بقول الناظم: **(متصل)** وهو: قيد خرج به المنقطع، والمرسل، والمعضل، والمدلّس والحديث المتصل، ويقال له الحديث الموصول، والمؤتصل وهو: يقع على المرفوع والموقوف وهو الذي اتّصل إسناده بسبب سماع كل رّاوٍ من رواته ممّن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه **(مثال)** المتصل المرفوع من الموطأ: مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جمعاً[٣]. **(ومثال المتصل الموقوف)**: مالك عن نافع أنّ ابن عمر رضي الله عنهما أقام بمكة عشر ليالٍ يقصر الصلاة إلاّ أن يصليها مع الإمام فيصليها بصلاته[٤].

(تنبيه) دخل في الموصول المرفوع والموقوف، وخرج بقيد الاتصال: المرسل والمنقطع والمعلّق والمعضَل، وخرج بقيد السماع: اتصال السند بغير السماع كاتصاله بالإجازة كأن يقول: أجازني فلان قال: أجازني فلان، والحديث المسند أخصُّ من الحديث المتصل[٥].

(تنبيه ثانٍ) حكم هذا الحديث الصحةُ أو الحُسنُ أو الضعفُ.

(النوع العاشر من أنواع الحديث)

(الحديث المسند)

وهو المراد بقول الناظم: **(ومسنَدٌ)** يعني الحديث المسنَد وهو: ما اتّصل بسنده مِنْ راويه إلى

---

[١] نقله عنه الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٤٢١.

[٢] هذه مسألة تحتاج إلى تفصيل كما يأتي: لفظ الحديث إما أنه يتضح موضوعه لراويه دون نسبته لغيره فهذا لا إشكال فيه، وأما ما كان فيه نسبته لغيره، فهذا على أقسام: قسم: ما يضيفه لعهد النبي ﷺ أو اشتمل على كلام لا مجال للاجتهاد فيه، فهذا مرسل مرفوع بلا خلاف. وقسم: لم يضفه لعهد النبي ﷺ فيقول مثلاً: من السنة كذا فهذا فيه قولان: قول بأنه مرفوع مرسل، وقول: بأنه موقوف متصل، وهذا صححه النووي وغيره. وقسم: ما يحكى فيه فعلا أو قولاً ولم يضفه لزمن النبي ﷺ ولا زمن الصحابة، فهذا مقطوع ، وقسم: ما يحكي فيه فعلاً أو قولاً لكن يضيفه لزمن الصحابة كقوله: كنا نفعل في زمن الصحابة كذا، فهذا يحتمل الوقف، ويحتمل عدمه، وقسم: بلفظ الأمر كقوله: أمرنا دون ذكر زمن فهذا يحتمل الرفع والوقف.
انظر: فتح المغيث للسخاوي ١٤٣/١.

[٣] رواه مالك في الموطأ ك: الحج، باب: الصلاة بمزدلفة ح٤٨٨.

[٤] رواه مالك في الموطأ أبواب الصلاة، باب: المسافر يدخل المصر، ح١٩٧.

[٥] انظر: التقريرات السنية ٢٦.

منتهاه فيشمل: المرفوعَ والموقوفَ والمقطوعَ، وقال ابن عبد البَر: هو ما داء عن النبي ﷺ خاصّة متصلاً أو منقطعاً[١]، **(مثال المتصل):** مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ **(ومثال المنقطع):** مالك عن الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ ، فهذا حديث مسند؛ لأنّ الزهري لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما[٢].

(تنبيه) قال الحاكم وابن حجر[٣]: لا يُستعمل أي المسنَد إلاّ في المرفوع، فخرج بالمرفوع: المقطوع، والموقوف، وخرج بالمتصل: المرسَل والمعضَل والمنقطع والمدلّس.

(تنبيه ثانٍ) حكم المسنَد الصحَّة أو الحسن أو الضَّعف.

(النوع الحادي عشر من أنواع الحديث)

(الحديث الموضوع)

وهو المراد بقول الناظم في آخر البيت الرابع من المنظومة: **(موضوعُ)** يعني: الحديث الموضوع، وهو : الحديث المكذوب عمداً على النبي ﷺ، ويعرف الكذب الذي فيه بإقرار الراوي بوضعه وبقرائن يُدركها مَن له ملَكة قويّة في الحديث وإطلاع تام. قال الربيع بن خيثم: إن للحديث ضَوءاً كضوء النهار تعرفه وظلمة كظلمة الليل تنكره[٤]، ويُعرف الكذب الذي فيه بما فيه من وعْدٍ عظيم على فعل شيء حقير كقوله: (من أطعم لقمة بنى الله له ألفَ مدينة في كل مدينةٍ ألف بيت، في كل بيت ألف حوريّة، لكل حوريّة ألفُ وصيفة)[٥]، فهذا كذبٌ واضح وكقوله :(لقمة في بطن جائع أفضل من بناء ألف جامع)[٦]. ويُعرف بما فيه وعيد شديد على صغيرة، كقوله:(من أكل ثوماً ليلة الجمعة فليهوِ في النار سبعين خريفاً)[٧]، فهذا كَذِبٌ ظاهر،

---

[١] انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٢٢/١.

[٢] انظر: الأمثلة في التمهيد لابن عبد البر ٢٣/١.

[٣] انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ٥٨، ونزهة النظر ١١٢، وقد حقق الحافظ ابن حجر ما ذهب إليه في النكت على مقدمة ابن الصلاح وقال: والذي يظهر لي بالاستقراء من كلام أئمة الحديث وتصرفهم أن المسند عندهم ما أضافه من سمع النبي ﷺ إليه بسند ظاهره الاتصال. ١١٧.

[٤] رواه الخطيب في الكفاية في علم الرواية ٤٣١.

[٥] فهذا موضوع ولم أر من رواه، وقد ذكره المحقق عطية الأجهوري في حاشيته على شرح الزرقاني على منظومة البيقونية ٨٢، وقال: وصيفه أي خادمة.

[٦] ذكره العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس وقال: الظاهر أنه ليس بحديث.١٤٥/٢، وذكره المحقق الأجهوري في حاشيته على شرح الزرقاني على البيقونية ٨٢،والمؤلف ذكره للتمثيل على كذبه، ولم يروه أحد.

[٧] فهذا موضوع ولم يروه أحد. وقد جاء به المصنف من عنده لبيان سبب وضعه وللتمثيل، لذكره التهديد العظيم على أمرٍ حقير، وفي صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً: (من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته). في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب: الأحكام التي تعرق بالدلائل ح٦٩٢٦.

وممّا يعرف به مخالفته للعقل، مثاله ما رواه ابن الجوزي مرفوعاً:(أنّ سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً، وصلّت عند المقام ركعتين)[١]، وأغرب من ذلك أن فيها حديثا في صحيح مسلم[٢].

(تنبيه) شرّ أنواع الحديث[٣] الضعيف هو: الحديث الموضوع، وعدّوه من أقسام الحديث بالنظر لزعم قائله ثم مِن بعده: المتروك ثم المدرَج ثم المقلوب ثم المنكر ثم الشّاذ ثم المعلّل ثم المضطرِب.

(النوع الثاني عشر من أنواع الحديث)

الحديث المتوتر وهو المراد بقول الناظم **(وذو تواترٍ)** وهو الحديث الذي تعدّدت طرقه بلا قصْرٍ بأنْ أحالت العادة تواطؤهم على الكذب أو وقوعه اتفاقاً بلا قصدٍ واتّصف بذلك في كل طبقاته[٤]، وقد نبّه عليه الأصوليون بأنّه: يوجب العلمَ اليقيني فلا يحتاج على البحث عن أحوالِ رجاله، قال ابن الصلاح: ومثاله على التفسير المذكور يُعَزّ وجوده إلاّ أن يُدّعى ذلك في حديث: **(من كذب علي متعمداً)**[٥]، فقد رواه من الصحابة نحو المائة وقيل الماتين[٦] وقال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر: (ما ادّعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من العدم ممنوع؛ لأن ذلك نشأ عن قلة الإطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لإبعاد العادة أن يتواطئوا على الكذب أو يحصل منهم اتفاقاً. ومن أحسن ما يقدر به كون المتواتر موجوداً وجود كثرة في الأحاديث أنّ الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً المقطوع عندهم بصحة نسبتها إلى مصنفيها إذا اجتمعت على إخراج حديث، وتعدّدت طرقه تعدّداً تحيل العادةُ تواطؤهم على الكذب أفادت العِلمَ اليقيني بصحته إلى قائله، ومثل ذلك في الكتب المشهورة

---

[١] الموضوعات لابن الجوزي ١/١٠٠.

[٢] راجع كتاب الأحاديث فكم دس أعداء الإسلام في البخاري ومسلم من الأحاديث المكذوبة [المؤلف]. ومقصود المؤلف هو أن أعداء الإسلام دسوا أحاديث ونسبوها للرسول ﷺ ، وقد ينسبونها لأئمة كبار كالبخاري ومسلم والله أعلم.

[٣] في الأصل تكرار كلمة الحديث .

[٤] جمع هذا التعريف أربعة شروط ليكون الحديث متواتراً وهي: ١. تعدد الطرق ويعبر عنه بأن يرويه عدد كثير، ولا يدخل العدد تحت الضبط على الصحيح ٢. أن تكون الطرق أو الرواة بحيث تحيل العادة تواطؤهم على الكذب ٣. رواية مثل هذا العدد الكثير عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء، وهذا معنى في كل طبقاته ٤. أن يكون ذلك الخير مُستنداً انتهاؤه إلى الحس من مشاهدة أو سماع فإن ما لا يكون كذلك يجوز دخول الغلط فيه. انظر: نزهة النظر ٣٩، وتدريب الراوي٢٧٢.

[٥] رواه البخاري في صحيحه ك: العلم، باب: إثم من كذب على النبي ﷺ ح١٠٧، ومسلم في صحيحه ك: الزهد، باب: التثبت في الحديث ح٧٢، كلاهما بلفظ: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).

[٦] انظر: مقدمة علوم الحديث مع التقييد والإيضاح للعراقي ٢١٩.

كثير)[1]، (قلتُ . القائل هو الحافظ السيوطي . صدق شيخ الإسلام وبر وما قاله هو الصواب الذي لا يمتري فيه مَن له ممارسة بالحديث واطلاع على طرقه، فقد وصف جماعة من المتقدمين والمتأخرين أحاديث كثيرة بالتواتر منها: حديث نزول القرآن على سبعة أحرف، وحديث الحوض، وانشقاق القمر، وأحاديث الهرج والفتن في آخر الزمان)[2]، انتهى من شرح النقاية للعلامة جلال الدين السيوطي.

(النوع الثالث عشر الحديث المشهور)

وهو المراد بقول الناظم: **(ومشهورٌ)** وهو ماله طرق محصورة بأكثر من اثنين ولم يبلغ حَدَّ التّواتر وسمّاه جماعة من الفقهاء المستفيض[3]، **(مثاله)** حديث :**(إنما الأعمال بالنيات)**[4] **(مثاله)** وهو حسن: **(طلب العلم فريضة على كل مسلم)** ومسلمة[5]، **(ومثاله)** وهو ضعيف: **(الاذُنان من الرأس)**.

(تنبيه) عرّف صاحبُ البيقونيّة إنّ المشهور: ما رواه جمع فوق ثلاثة. وأفْهَم ذلك أنّ ما رواهُ الثلاثةُ ليس مشهوراً[6]، وهو خلاف المعوّل عليه، والذي عليه المعوّل أن المشهور: ما

---

[1] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ٤٢.

[2] إتمام الدراية لقراء النقاية للحافظ السيوطي ص٤٧، وطبع قديماً سنة ١٨٦٩م بمطبعة مظهر العجائب بالهند، وعندي نسخة منه كاملة مخطوطة مصوّرة من المكتبة الازهرية، عدد أوراقها ٦٩ورقة برقم ٣١٠٣٩٧، وهو كتاب تضمن خلاصة أربعة عشر علماً راعى فيه الاختصار، وهو عجيب في ترتيبه وتنسيقه وفوائده الكثيرة، فلله دره من إمام مشارك في علوم جمّة وذلل صعابها، والعلوم التي ضمنها الكتاب المذكور هي: علم أصول الدين، والتفسير، والحديث، وأصول القه، والفرائض، والنحو، والتصريف، والخط، والمعاني، والبيان، والبديع،والتشريح، والطب، والتصوف. وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ، بيروت ط١، سنة ١٩٨٥م

[3] يعني أن جماعة من الفقهاء لم يفرقوا بين المشهور والمستفيض. انظر: نزهة النظر ٤٤.٤٣.

[4] رواه البخاري في صحيحه ك: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي ح١، ومسلم في صحيحه ك: الإمارة، باب: قوله ﷺ إنما الأعمال بالنية. ح١٥٥.

[5] رواه ابن ماجه في سننه ك: الإيمان، باب: فضل العلماء ح٢٢٤، والطبراني في معجمه الكبير ١٩٥/١٠، والأوسط ٧/١، وأبو يعلى في مسنده ٢٢٣/٥، والبزار في مسنده ١٧٢/١. والحديث ضعّفه جماعة من المحدثين: كالنووي والعراقي وحسّنه جماعة منهم : كالمزي والسيوطي، وقد أشبع السيوطي الكلام في تحسينه، وأفرد جزءً فيه، ونقل عن المزي أن هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن، والأقرب أن الحديث حسن؛ لكثرة طرقه والتي منها لم يشتد ضعفها، فتتقوى كما بيّنها ابن الجوزي في العلل المتناهية ٧٤.٧٢/١ ، أما زيادة: **(ومسلمة)** فلم ترد في شيء من الروايات ، قال السخاوي: وقد ألحق بعض المحققين (ومسلمة) بعد قوله (مسلم)، وليس لها ذكر في شيء من طرقه وإن كانت صحيحة المعنى. انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي ٧٢/١، والمغني عن حمل الأسفار مع الإحياء ١٣٧/٤، والمقاصد الحسنة ١٤٩، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي ٢٩٩، وكشف الخفاء ٤٤/١.

[6] انظر: التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية ٣٥.

رواه ثلاثة فأكثر[١].

(تنبيه آخر) حكم المشهور الصحة أو الحسن أو الضعف.

(النوع الرابع عشر الحديث العزيز)

وهو المراد بقول الناظم: **(عزيز)** والعزيز مأخوذٌ من عَزَّ يعِزّ بكسر عين المضارع الذي وزنه فَعَلَ يفعِلُ، سُمّي بذلك لقلة وجوده أو مأخوذ من عَزِّ يُعَزّ بفتحها لكونه عَزَّ أي: قوِيَ لمجيئه من طريق أخرى[٢] وهو ما رواه اثنان أو ثلاثة[٣]، وخرج بالاثنين الغريب: وهو ما رواه واحد وخرج بالثلاثة المشهور **(مثال العزيز)** حديث الشيخين[٤] عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:(**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين)** رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن عُلَيّه وعبد الوارث ورواه عن كُلٍّ جماعة.

(تنبيه) حكم العزيز الصحة أو الحُسن أو الضعف.

(النوع الخامس عشر الحديث الغريب)

وهو المراد بقول الناظم: **(كذا الغريب)** وسمّي بالغريب؛ لإنفراد راَويهِ عن غيره كالغريب الذي شأنه الإنفراد عن وطنه[٥] وهو: ما رواهُ راوٍ واحِد فقط أي: تفرّد في المتن أو الإسناد بأمرٍ لا يذكره غيره من الرواة، فإذا انفرد عن الزهري وشبهِهِ ممن يجمع حديثه من الأئمة كقتادة رجل بحديث سُمِّي غريباً، **(مثال الحديث الغريب)** ما روي مرفوعاً :(**الولاء[٦] لُحمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب)**[٧]، فإنّه تفرّد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

---

[١] انظر: نزهة النظر: ٤٣، والتقريرات السنية ٣٣.

[٢] انظر: القاموس المحيط مادة عزّ، وفتح المغيث للسخاوي ٣٢/٣.

[٣] هذا تعريف الإمام ابن الصلاح وتبعه الإمام النووي، أما الحافظ ابن حجر فعرّفه: بأنه الذي لا يرويه أقل من اثنين، فلم يفصل ابن الصلاح العزيز عن المشهور بل جعلهما مشتركين فيما رواه الثلاثة. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢٥٦، والتقريب مع التدريب ٢٧٤، ونزهة النظر ٤٤.

[٤] البخاري ي صحيحه ك: الإيمان، باب: حب الرسول ﷺ ح١٥، ومسلم في صحيحه ك: الإيمان، باب: وجوب محبة رسول الله ﷺ ح٤٤.

[٥] أو سمي بذلك لبعده عن مرتبة الشهرة فضلاً عن التواتر. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢٥٦، وهامش توضيح الأفكار للصنعاني ٤٠١/٢.

[٦] الولاء: الصلة بين السيد وعبده، وهي تجري مجرى النسب في الميراث. النهاية في غريب الأثر ٤٥٩/٤.

[٧] رواه ابن حبان في صحيحه ٣٢٥/١١، والحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ٣٧٩/٤، والشافعي في مسنده ٣٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩٢/١٠، والحديث روي من طرق فيها مقال إلا أنها لها متابعات، وقد صححه جماعة من الحفاظ: منهم الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢١٣/٤، ومن صححه الحافظ: علاء الدين المارديني الشهير بابن التركماني وقد علّق على الإمام البيهقي وقال: (وقد روي الحديث من

(تنبيه) حكم الغريب أنّ فيه الصحيح والحسن والضعيف وهو الغالب[١].

(النوع السادس عشر الحديث المُبْهَم)

وهو مراد الناظم بقوله **(مُبهَمٌ)** وهو يُعرف بوروده مسمّى في بعض الروايات وبتنصيص أهل السّيَر وحَدّه: حديث فيه رَاوٍ لَم يُذكر اسمه، بل أُبهِمَ وأُخفي سواء كان رجلاً أو امرأة في المتن أو الإسناد **(مثاله في المتن)** حديث: عائشة أنّ امرأةً سألت النبي عن غسلها في الحيض[٢]، **(ومثاله في الإسناد)** ما إذا قيل حدثني سفيان عن رجل **(وحكمه الضعف)** وهو أقسام[٣] **(القسم الأول)** أبهمهما (رجل وامرأة) كحديث: ابن عباس أن رجلاً قال: يا رسول الله الحج كل عام[٤]، هو: الأقرع بن حابس بن عقال، وحديث السائلة عن الحيض فقال النبي ﷺ :**(خذي فِرْصَة[٥] من مسكٍ فتطهّري بها** ... الحديث)، هي أسماء بنت يزيد بن السْكن[٦]، الحديث رواه الشيخان من رواية منصور بن صفية عن أمّه عن عائشة رضي الله عنها أنّ امرأةً سألت النبي ﷺ عن غسلها من الحيض.

(القسم الثاني) (الابن والبنت) كحديث: أم عطيّة في غسل بنت النبي ﷺ بماء وسدر[٧]، هي: زينب رضي الله عنها زوجة أبي العاص ابن الربيع **(القسم الثالث)** (العم والعمة) كرَافِع ابن خَدِيج عن عمّه في النهي عن المخابره[٨]، (هو: ظُهَيْرُ بن رَافِع) بن عدي ومن ذلك عمة

وجه آخر بسند رجاله ثقات إنما روي مرسلا، وقول البيهقي: روي من أوجه أخر كلها ضعيفة ...) الجوهر النقي ٢٩٤/١٠.

[١] قال الحافظ السيوطي في ألفيته موضحاً حكم الغريب والمشهور والعزيز:

وكـلٌ ينـقسم لما * بصحةٍ وضعْفٍ يتّسِمْ**

والغالبَ الضَّعفُ على الغريب * وقُسِّمَ الفردُ إلى غريبِ**

ألفية الحديث مع شرحها منهج ذوي النظر ٨٢.

[٢] رواه البخاري في صحيحه ك: الحيض، باب: دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض ح٣٨، ومسلم في صحيحه ك: الحيض، باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك ح٦٠.

[٣] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٦٢. ٣٦٦، وتدريب الراوي ٣٦٠.

[٤] رواه مسلم في صحيحه ك: الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر ح٤١٢.

[٥] الفِرْصَه: بكسر الفاء هي قطعة من صوف أو قطن أو خِرْقة أو نحو ذلك. النهاية ي غريب الأثر ٨٢٨/٣.

[٦] وقيل اسمها: أسماء بنت شكل قال الحافظ ابن حجر: والمشهور في المسانيد والجوامع في هذا الحديث أسماء بنت شكل كما في مسلم أو أسماء لغير نسب كما في أبي داود، وكذا في مستخرج أبي نعيم من الطريق التي أخرجه منها الخطيب وحكى النووي في شرح مسلم الوجهين بغير ترجيح. فتح الباري ٤١٥/١.

[٧] رواه البخاري في صحيحه ك: الجنائز، باب: غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر ح١١٩٥، ومسلم في صحيحه ك: الجنائز، باب: في غسل الميت ح٩٣٩.

[٨] رواه البخاري في صحيحه عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال: أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمران عمّيه وكانا شهدا بدراً أخبراه أن رسول الله ﷺ :(نهى عن كراء المزارع ..الحديث). ك: المغازي، باب: شهود الملائكة بدراً

جابر التي بكت أباها لمّا قتل يوم أحد كما في الصحيح[١] هي: فاطمة بنت عمرو بن حرام، وقعت مسمّاه في مسند الطيالسي[٢]. **(القسم الرابع)** الزوج والزوجة ، زوج سُبَيعَة الأسلميّة التي بعد وفاته بليال، الحديث في الصحيحين[٣] هو: سعد بن خوله. **(مثال آخر)** زوج يرُّوع بنت واشق (هو: هلال بن مرّه) ومثّل ابن الصلاح للزوجة بزوجة عبد الرحمن بن الزبير التي كانت تحت رفاعة القرظي فطلقها، اسمها: تميمة بنت وهب[٤]. **(تنبيه)** من المبهَم ما لم يصرّح بذكره بل يكون مفهوماً من سياق الكلام كقول البخاري: وقال معاذ: (اجلس بنا نؤمن ساعة)[٥] فالمقول له مطوِيٌّ وهو: (الأسود بن هلال)[٦].

(تنبيه) آخر مرّ حكم المبهَم وهو الضعف أي: إذا كان في السند ولم نعلم، لعدم ورُودِهِ في طريقٍ آخر، أما في المتن فلا يضر، وفائدة معرفته زوال الجهالة[٧].

(النوع السابع عشر الفرد)

المشار إليه بقول الناظم **(فردٌ وجيز)** وهو قسمان **أولهما:** الفرد المطلق بأن ينفرد به رَاوٍ واحدٌ عن كل أحد، وقد سبق حكمه في النوع الخامس عشر، **وثانيهما:** الفرد المطلق المقيّد بالنسبة إلى جهة خاصة، ويسمّى المفرد النّسِبي بكسر الموحدة أي: المنسوب إلى جهة خاصة، وهذا ثلاثة أقسام **(القسم الأول):** المقيّد بالثقة مثاله: حديث:(**أنه ﷺ كان يقرأ في الأضحى والفطر ب (ق~) و(اقتربت))** رواه مسلم[٨]، من رواية ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي واقد الليثي، عنه عليه الصلاة والسلام، ولم يروه أحد من الثقات إلاّ ضمرة بن سعيد، وإنما قيّد بالثقة لرواية عبد الله بن لهيعة له، وقد ضّعفه

ح٣٧٨٩، ورواه النسائي في سننه ك: المزارعة، باب: ذكر الأحاديث المختلة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ح٣٩٠٩.

[١] رواه البخاري في صحيحه ك: الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت ح١١٨٧.

[٢] لم يذكر الطيالسي في مسنده من هي فاطمة بل أطلقها ص٢٣٧، ح١٧١١، وإنما سميّت في مسند الإمام أحمد ٣/ ٢٩٨، وقد تبع المؤلف رحمه الله الحافظ السيوطي على ذلك كما في تدريب الراوي ٣٦٣ فلعله سبق قلم والله أعلم.

[٣] رواه البخاري في صحيحه ك: المغازي، باب: فضل من شهد بدراً ح٣٧٧٠، ومسلم في صحيحه، ك: الطلاق، باب: القضاء عدة المتوفى عنها زوجها بوضع الحمل ح١٤٨٤.

[٤] رواه الإمام مالك في الموطأ ٥١٨/٢، والشافعي في مسنده٢٩٣، وابن حبان في صحيحه ٤٣٠/٩، وعبد الرزاق في مصنفه ٣٤٨/٦ وغيرهم. انظر: مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٦٦.

[٥] رواه البخاري في صحيحه تعليقاً ك: الإيمان في أول باب الإيمان.

[٦] كما في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٦/٧، وانظر: فتح الباري٢٤٩/١، وتدريب الراوي٢٦٣.

[٧] انظر: التقريرات السنية ٤٠.

[٨] رواه مسلم في صحيحه، ك: صلاة العيدين، باب: ما يقرأ به في صلاة العيدين ح١٤.

الجمهور[1]. **(القسم الثاني)** ما قيّد ببلد معيّن كمكة، والبصرة والكوفة **(مثاله)**: حديث أبي داود عن أبي الوليد الطيالسي عن همّام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال:(**أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر)**[2]، تفرّد بذكر الأمر فيه أهلُ البصرة من أوّل الإسناد إلى آخره عن سواهم[3]، **(القسم الثالث)** ما قيّد باقتصارٍ على راوٍ واحد معيّن **(مثاله)**: ما روي عن بكر بن وائل من طريق ابن عُيينة عن وائل المذكور عن ابنه بكر عن الزهري عن أنس :**(أنه ﷺ أولَمَ على صفية بسويق وتمر)**[4]، لم يروه عن بكر غير وائل ولم يروه عن وائل غير ابن عيينة، وهو في الأمهات الست، ويدخل فيه قولهم: تفرّد به فلان عن فلان، وهو مروي من وجوه عن غيره، ونحو ذلك من كل ما لا يرويه إلا ثقة عن معيّن. وعلى كُلٍّ فلا يعتبر في الفرد المخالفة لما رواه الغير، بل المدار فيه على التفردّ بأن يروي ما لم يروهِ غيرُهُ سواء خالف غيره في الحكم أم لا. بخلاف الشاذ، فيعتبر فيه مع التفرد المخالفة. **(تنبيه)** قال الحافظ: يقل إطلاق الفردية على الفرد النسبي؛ لأن الغريب والفرد يترادفان لغةً واصطلاحاً، إلاّ أنّ أهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي، وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأمّا من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرّقون فيقولون في المطلق والنسبي: تفرّد به فلان وأغرب فلان[5].

(تنبيه آخر) قال ابن دقيق العيد: إذا قيل في حديث تفرد به عن فلان احتمل أن يكون تفرّداً مطلقاً، وأن يكون تفرد به عن هذا المعيّن خاصّة، ويكون مروياً عن غير ذلك المعين فليتنبه لذلك[6].

(النوع الثامن عشر الحديث المرسل)

المشار إليه بقول الناظم **(مرسَل)** بصيغية اسم المفعول مأخوذ من الإرسال وهو الإطلاق

---

[1] انظر: فتح المغيث للسخاوي ٢٤٠/١.

[2] رواه أبو داود في سننه ك: الصلاة، باب: من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ح٨١٨، وأحمد في مسنده ٣/٣، وابن حبان في صحيحه ٩٢/٥، وغيرهم، والحديث صحيح صحّحه الحافظ ابن حجر كما في تلخيص الحبير ٢٣٢/١.

[3] انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ٩٧، وفتح المغيث للسخاوي ٢٤١/١.

[4] رواه الترمذي في سننه ك: النكاح، باب: ما جاء في الوليمة ح١٠٩٥، وأبو داود في سننه ك: الأطعمة، باب: في استحباب الوليمة ح٣٧٤٤، وابن ماجه في سننه ك: النكاح، باب: الوليمة ح١٩٠٩، والوليمة ثابتة عند البخاري في صحيحه ك: النكاح، باب: اتخاذ السراري ح٤٧٩٧، ومسلم في صحيحه ك: النكاح، باب: فضيلة إعتاق أمة ثم يتزوجها ح١٣٦٥، والنسائي في سننه ك: النكاح، باب: البناء في السفر ح٣٣٨٠.

[5] انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر صـ٥٤.

[6] الاقتراح صـ٣٤، وانظر: فتح المغيث للسخاوي ١م٢٤٣.

لكون المُرسِل بكسر السين اسم فاعل: أرسل الحديث، ولم يقيّده بجميع رواته حيث لم يسم مَن أرسله، وهو عند الأصوليين قول غير الصحابي: قال النبي ﷺ ، وأما عند المحدثين فهو: ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ سواء كان التابعي وهو: مَن كان أكثر رواية عن الصحابة كابن المسّيب أو صغيراً وهو: من كان روايته عن التابعين كالزهري ويحيى بن سعيد.

(**تنبيه)** حكم المرسل الضعف عند أكثر المحدثين[١]، ومنهم: الأمام الشافعي للجهل بحال الساقط[٢]، نعم أخذ الإمام الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب؛ لأنها وجدت من وجوهٍ أخر.

(تنبيه آخر) ينبغي قراءة ابن المسيِّب بكسر الياء لا بفتحها؛ اتّقاءً لدعائه حيث قال: لمّا فتحها أهل العراق: سيّبوني سيبهم الله[٣]، **(مثال المرسل):** قال الشافعي: قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن سعيد ابن المسيّب:(**أنّ رسول الله ﷺ نهى عن بيع اللحم)**[٤]. أمّا إذا قال الراوي فلان عن رجل عن فلان، فهو منقطع لا مرسل.

(النوع التاسع عشر الحديث المنقطع)

المشار إليه بقول الناظم **(منقطع)** وهو: ما سقط من رواتِهِ رَاوٍ واحِدٍ قبل الصحابي في الموضع الواحد مِن أي موضع كان، وإن تعددت المواضع بحيث لا يزيد الساقط في كُلٍّ منها على واحد[٥]. واعلم أن المنقطع من صفات الإسناد [٦]، بخلاف المقطوع فإنه من صفات

---

[١] انظر: فتح المغيث للسخاوي ١٦٠/١.

[٢] وذلك يحتمل أن يكون الساقط صحابياً أو أن يكون تابعياً، فإن كان تابعياً يحتمل أن يكون ضعيفاً وأن يكون ثقة، فإن كان ثقة يحتمل أن يكون حمل عن صحابي وأن يكون حمل عن تابعي آخر، فإن كان عن تابعي فيعود الاحتمال السابق ويتعدد إلى ما لا نهاية له عقلاً وإلى ستة أو سبعة استقراءاً، إذ هو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض، قال السيوطي: (ولهذا لم يصوّب قول من قال المرسل: ما سقط منه الصحابي؛ إذ لو عرف أن الساقط صحابي لم يرد). إتمام الدراية لقراء النقاية ص٥٢، ولعله يشير إلى تعريف بعض أهل الحديث ومنهم الإمام البيقوني كما في منظومته؛ إذ قال: ومرسلٌ منه الصحابي سقط. انظر: التقريرات السنية شرح المنظومة البيقونية ٥١.

[٣] التقريرات السنية ٦٠.

[٤] رواه الإمام مالك في الموطأ ٦٥٥/٢، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق الإمام الشافعي مرسلاً، وقال: هذا هو الصحيح، وقد رواه موصولاً عن الحسن عن سمرة مرفوعاً، وقال: هذا إسناد صحيح، ومن أثبت سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب عدّه موصولاً، ومن لم يثبته فهو مرسل جيّد يضم إلى مرسل سعيد بن المسيب، والقاسم بن أبي بزة وقول أبي بكر الصديق ﷺ) السنن الكبرى ٣٩٦/٥، وانظر: تلخيص الحبير ١٠/٣.

[٥] وقد عرّف جماعة من المحدثين وغيرهم المنقطع بأنه : الذي لم يتصل إسناده على أيّ وجه كان انقطاعه، سواء أول الإسناد أو وسطه أو آخره، فيدخل في المنقطع: المرسل والمعضل والمعلّق، ولكن المشهور عند المحدثين تعريفه بما ذكره المؤلف. انظر: فتح المغيث ١٧٥/١، والباعث الحثيث مع اختصار علوم الحديث٣٨.

[٦] قوله: (من صفات الإسناد) أي: سلسلة الرجال الراوين للحديث، والمقطوع من صفات متن الحديث، تقول: هذا حديث مقطوع بخلاف المنقطع فهو من صفات الإسناد أي: سلسلة الرجال . (المؤلف).

المتن.

(تنبيه) حكم المنقطع: الضعف عند غير الإمام مالك رحمه الله[١].

(النوع العشرون الحديث المعضَل)

وهو المشار إليه بقول الناظم: **(ومعضل)** وهو: الحديث الساقط من سنده اثنان فأكثر أي: راويان فأكثر مع التوالي. ولا فرق في السقوط المذكور بين أن يكون من موضع واحد أو مواضع فيكون معضلاً من مواضع، ولا بين أن يكون الساقط صحابيّاً أو تابعيّاً وتابعه[٢] **(مثال المعضّل):** ما رواه الإمام مالك . رحمه الله تعالى . في الموطأ أنه قال: بلغني عن أبي هريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال:(**للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلَّفُ من العمل إلا ما يطيق)**[٣]، فإن مالكاً وصله خارج الموطأ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ، فعَرَفْنا بذلك سقوط اثنين منه[٤].

(تنبيه) حكم المعضل: أنه من أقسام الحديث الضعيف.

(النوع الحادي والعشرون الحديث المعلّق)

وهو المراد بقول الناظم: **(معلّق)** وتعريفه هو: ما حذف من أول السند واحداً فأكثر على التوالي بصيغة الجزم، كقال وفعَلَ وأمَرَ ونهى وذكر وحكى. هذا هو المعلّق وهو كثير في صحيح البخاري.

(تنبيه) قال ابن الصلاح: وحكمهُ إن أتي بصيغة الجزم حكم الصحيح . كقوله: قال، وروى، فدلّ ذلك على أنه ثبت إسناده عنده، وإنما حذفه لغرضٍ من الأغراض، وإن كان بصيغةِ تمريضٍ كيُروى ويُذكَر، ففيه مقال. أمّا في غير صحيح البخاري فمردود، للجهل بحال الساقط ما لم يُعرَف من وجهٍ آخر[٥]. **(مثال ما حذف من أوله واحد)** قول البخاري: وقال مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ :**(لا تفاضلوا بين الأنبياء)**[٦]،

---

[١] انظر: التقريرات السنية لمشاط ٦٨.

[٢] انظر: فتح المغيث للسخاوي ١٧٦/١.

[٣] رواه الإمام مالك في الموطأ معضلاً ٩٨٠/٢، ورواه مسلم في صحيحه موصولاً عن أبي هريرة ﷺ بنفس اللفظ ك: الأيمان، باب: إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ح١٦٦٢.

[٤] انظر: التقريرات السنية ٧٠.

[٥] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣١.٣٠.

[٦] رواه البخاري ك: الأنبياء، باب: قول الله تعالى: (وإن يونس لمن المرسلين) ح٣٢٣٣ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً وفيه :(لا تفضلوا بين أنبياء الله ... فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش ..) لكن البخاري رواه معلقاً فقال: قال الماجشُون . هو عبد العزيز بن أبي سلمة . عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: (فأكون أول من بعث فإذا بموسى آخذ بالعرش) ك:

فإن البخاري بينه وبين مالك واحد. **(ومثال ما حذف منه غير الصحابي)**: قول البخاري: قالت عائشة رضي الله عنها :**(كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحواله)**[١]. واستعمله بعضهم في حذف كل الإسناد كقوله: قال رسول الله ﷺ أو قال: ابن عباس أو عطاء أو غيره كذا، وله حكم الصحيح إذا وقع في كتاب التُزِمَت صحته كالبخاري فإنه روى في صحيحه ١٣٤١ حديثاً وإنما أورد البخاري المعلّق في صحيحه اختصاراً، ومجانبةً للتكرار[٢].

(تنبيه ثان) إذا روى بعض الثقاة الضابطين الحديث مرسلاً وبعضهم متصلاً. أو بعضهم موقوفاً وبعضهم مرفوعاً. فالصحيح أنّ الحكم لمن وصله أو رفَعَهُ سواء كان المخالف له مثله أو أكثر منه؛ لأنّ ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة[٣].

(تنبيه ثالث) كل ما قال البخاري: (قال لي فلان أو قال لنا) هو عرَض ومُناولة[٤].

(النوع الثاني والعشرون الحديث المدلّس)

وهو المشار إليه بقول الناظم:**(مدلَّس)** بفتح اللام المشدّدة، والتدليس لغةً: كتم العيب في المبيع ونحوه، وهو مأخوذ من الدَّلسِ بالتحريك وهو: اختلاط الظلام بالنور، سمي الحديث بذلك لاشتراكهما في الخفاء، واصطلاحاً[٥] : قسمان **(القسم الأول)** تدليس الإسناد وهو: أن يَسقط الراويّ اسمَ شيخه، ويرتقي إلى شيخ شيخه أو مَن فوقه ممّن هو معاصر لذلك الراوي، فيُسنِدُ ذلك بلفظٍ لا يقتضي اتصالاً، لئلا يكون كذباً كقوله: عن فلان، ومثله أنّ فلاناً، ومثلهما قال: فلان. فإن لم يعاصر المدلّس أي: فاعل التدليس المروي عنه فلا يسمى تدليساً على المشهور، وأما إذا روى عمّن عاصره ولم يُعرف له سماعٌ منه فهو المرسَل الخفي[٦].

التوحيد، باب: قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) ح٧٤٢٨، فظن بعضهم أن الحديث غير صحيح؛ لأنه رواه عن الأعرج وليس عن أبي سلمة لكن تبين أنهما شيخان له وقد رواه أبو داود الطيالسي موصولاً عن أبي سلمةَ مرفوعاً: (لا تفضلوا بين أنبياء الله أو بين الأنبياء صلى الله عليهم وسلم)، ٣١٢/١ ح٢٣٦٦، وقد حرّر هذا الحديث الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤٦٤/٣، والسيوطي في تدريب الراوي ٦٠.

[١] رواه البخاري معلقاً في صحيحه ك: الأذان، في أول باب: هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان، والحديث صحيح موصول عند مسلم في صحيحه ك: الحيض، باب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها ح٣٧٣.

[٢] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٨٠، وتدريب الراوي ١١١.

[٣] هذا التنبيه من تقريب النووي، انظر: تدريب الراوي ١١٢، ومقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٨٢.٨٣.

[٤] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٨٢.

[٥] قوله: واصطلاحاً مقابل لقوله لغةً.(المؤلف).

[٦] الفرق بين التدليس والإرسال الخفي أن كلاً منهما رويا عن شيخ شيئاً لم يسمعه منه بلفظ يحتمل السماع وغيره لكن المدلِّس قد سمع من ذلك الشيخ أحاديث غير التي دلّسها، بينما المرسل إرسالاً خفياً لم يسمع من ذلك الشيخ أبداً لا الأحاديث التي أرسلها ولا غيرها، لكن عاصره أو لقيه، أما إذا لم يدركه فهو مطلق الإرسال، هذا خلاصة الفرق.

(القسم الثاني من قسمي التدليس) تدليس الشيوخ وهو: أن يسمّي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو يصفه بما لم يشتهر من كنية أو لقب أو نِسبه إلى بلد أو قبيلة، لأجل أن تصعّب على غيره الطريق.

(تنبيه) حكم تدلس الإسناد: أنه صرّح الثقة بالاتصال كسمعت وحدّثنا وأخبرنا قُبِلَ، وإن أتى بلفظ محتمِل فحكمه حكم المرسَل عند من يحتجّ به؛ لأنّ التدليس ليس كَذِباً وإنما هو تحسين ظاهر الإسناد، فإذا صرّح بوصله قُبِل، وحكم تدليس الشيوخ يختلف بحسب الغرض الحامِل عليه، فإن كان لضعف الشيخ المروي عنه فيبدله حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء، وحكمه الحُرمة[1]؛ لتضمّنه الغِش والخيانة ولا يقبل خبره وإن كان لِصغر سِنّهِ عن المدلِّس حتى شاركَهُ في الأخذ عنه مَنْ دونَه، فحكمه الكراهة ولا نُقبل خبره؛ لأنّه رواية مجهول إلاّ أن عرف من روى عنه[2].

(النوع الثالث والعشرون الحديث المسلسل)[3]

وهو المشار إليه بقول الناظم :**(مسلسل)** وهو حديث أتى به رُواته على وصفٍ واحد أي: تتابع رجال الإسناد على صفةٍ أو حالة واحدة وتنقسم الرّواة إلى ثلاثة أقسام قوليه فقط وفعليّه فقط وقولية وفعلية معاً **(القوليّة فقط)** مثل: قوله ﷺ لمعاذ رضي الله عنه:**(يا معاذ إني أحبك فقل دبر كل صلاة اللهم أعني على ذِكرك وشُكرك وحُسن عبادتك)**[4]، فإنه مسلسل يقول كل من الرواة لمن يرويه وأنا أحبك فقل إلى آخره **(والفعلية فقط)** كحديث أبي هريرة شبّك بيديّ أبو القاسم ﷺ وقال:**(خلق اللهُ الأرضَ يوم السبت)**[5]الحديث فقد تسلسل بتشبيك كل واحد من رواته بيدِ من رواه عنه **(والقولية والفعلية معاً)** كحديث أنس[6] رضي الله عنه مرفوعاً:**(لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحُلوِه ومُرِّه)** قال: وقبض رسول الله ﷺ على لحيتِهِ، مع قوله

انظر: تدريب الراوي ١١٣، فتح المغيث للسخاوي ١/ ١٩٧.

[1] ذمّ العلماء التدليس مطلقاً بخلاف الإرسال؛ لأن المدلس أبهم السماع ممّن لم يسمعه فقط، وإن التقى به، وهو الموهن لأمره، فالتدليس يتضمّن الإرسال، والإرسال لا يتضمن التدليس؛ لأنه لا يقتضي إبهام السماع ممّن لم يسمع منه. انظر: فتح المغيث للسخاوي ١٩٨/١.

[2] انظر: تدريب الراوي ١١٦.١١٧، والتقريرات السنية ٧٤.٧٥.

[3] فيه عندنا كتاب في المسلسلات ارجع إليه.(المؤلف)، والكتاب الذي ذكره المؤلف هو نظم للمسلسلات، وقد ألحقته بهذا الكتاب.

[4] رواه أبو داود مسلسلاً في الوتر باب: الاستغفار ح١٥٢٢.

[5] رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث٧٧، وقد روى هذا الحديث مسلم في صحيحه غير مسلسل ك: صفات المنافقين وأحكامهم، باب: ابتداء الخلق ح٢٧٨٩.

[6] رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ٧٥، مسلسلاً بقبض كل راوٍ من رواة الحديث على لحيته مع قَوله: آمنت بالقدر.

ذلك[١].

(تنبيه) قَلّما يَسلم المسلسل من ضعْفٍ يحصل في وصفه لا في أصل الحديث[٢]، وللمسلسلات أنواع كثيرة غير هذه.

(النوع الرابع والعشرون الحديث النازل)

وهو المشار إله بقول الناظم: **(ونازِلٌ)** وسُمِّي بذلك لِبُعدِهِ عن النبي ﷺ والنازلُ ضِد العالي، فإن تميّز الإسناد النازل بفائدة كزيادة الثقة في رجاله على العالي أو كونهم أحفظ أو أفقه أو كونه متّصلاً بالسماع، وفي العالي حضور أو إجازة أو مناولة ونحو ذلك هو مختار. قال السِلْفي [الأصل][٣] الأخذ من العلماء فنزولهم أولى من العلوّ من الجهلة على مذهب المحققين[٤]، وللنازل خمسة أقسام ذكرها الشرّاح[٥].

(النوع الخامس والعشرون الحديث العالي)

وهو المشار إله بقول الناظم **(والعالي المألوف[٦])** وهو: الحديث الذي قلّت رجاله من جهة العدد، وسمّي عالياً؛ لقربه من النبي ﷺ بالنسبة إلى سند آخر يَرِد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير، وله خمسة أقسام ذكرها الشرّاح[٧].

---

[١] أي: مع قوله في الحديث: لا يجد العبد حلاوة الإيمان الخ. (المؤلف).

[٢] ذكر ذلك الحافظ ابن الصلاح في مقدمة علوم الحديث مع التقييد والإيضاح فالحديث المسلسل حكمه حكم الحديث المتصل صحة وضعفاً، ويقبل إذا توفر فيه صفات القبول، قال الحافظ الذهبي: (وعامّة المسلسلات واهية، وأكثرها باطلة لكذب رواتها، وأقواها المسلسل بقراءة سورة الصف، والمسلسل بالدمشقين، والمسلسل بالمصريين، والمسلسل بالمحمّدين إلى ابن شهاب) الموقظة ٤٤.

[٣] هذه الكلمة بين المعكوفين ساقطة من الأصل وهي مثبتة كما ذكرها السيوطي في تدريب الراوي٢٦٩ .

[٤] وقد بيّن الحافظ ابن الصلاح مراد الإمام السِلْفي فقال: (هذا ونحوه ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث وإنما هو علو من حيث المعنى فحسب)، إلا أن الحافظ ابن حجر نقل عن الإمام ابن حبان تفصيل حسن، وهو أن النظر إن كان للسند، فالشيوخ أولى وإن كان للمتن فالفقهاء. انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢١٥، وتدريب الراوي ٢٦٩، وفتح المغيث للسخاوي ١٨٦/٣.

[٥] وهي ضد أقسام العالي وهي باختصار: ١. كثرة الوسائط إلى النبي ﷺ وهو نزول مسافة مطلق ٢. كثرة الوسائط إلى إمام من أئمة الحديث وهو نزول مسافة نسبتي. ٣. نزول الإسناد من غبر طريق الكتب الستة عن الإسناد من طريقها. ٤. تأخر الوفاة. ٥. تأخر السماع وهما نزول صفة. انظر: تدريب الراوي ٢٦٩، ومنهج النقد ٣٦٢.

[٦] (قوله المألوف) نعت للعالي؛ لأنّ طلب العلو سنّة فيه كما نصّوا على ذلك. (المؤلف). وقد نصّ الحفاظ أن طلب الأسانيد العالية سنة مضى عليها السلف، ممن ذكر ذلك الإمام أحمد بن حنبل والحاكم وابن الصلاح. انظر: معرفة علوم الحديث ٤٠، مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢١٢.

[٧] وهي باختصار: ١. القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح ٢. القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر بعده العدد ٣. العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة أو غيرها من المعتمدة ٤. العلو بتقدم وفاة الراوي ٥. العُلّو بتقدم السماع. انظرها مع شرحها: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٢١٥.٢١٢، وفتح المغيث للسخاوي ٢٤.١٢/٣، وتدريب

(النوع السادس والعشرون الحديث المنكَر)

وهو المشار إليه بقول الناظم: **(ومنكَرٌ)** وهو حديث انفردَ بروايته رَاوٍ واحد ضعيف وبعبارة أخرى هو الذي لا يُعرف متنُهُ من غير جهة راويه، فلا متابع له ولا شاهد **(مثاله)** حديث أبي زُكَيْر عن [هشام][1] بن عروة عن أبيه عن عائشة ﵂ مرفوعاً: **(فإنّ ابن آدم إذا أكلَهُ غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديدَ بالخَلَق)**[2]، والخَلَق بفتحتين: القديم. فهذا الحديث منكر فإنّ أبا زُكَير لم يبلغ مرتبةَ من يُغتفر تفرُّدُه. ويقابل المنكر المعروف.

(تنبيه) الذي ينبغي اعتمادُه أنّ المنكر والشاذ يشتركان في مسمّى المخالفة، ويفترقان في أن المنكَر روايةُ ضعيفٍ أو مستورٍ والشاذ رواية ثقة أو صدوق[3].

(النوع السابع والعشرون الحديث الشاذ والمحفوظ)

وهو المراد بقول الناظم: **(والشاذ والمحفوظ)**، فالشاذ: ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الثقات بزيادةٍ أو نقصٍ، ويقابل الشاذ: المحفوظ، فالشاذ المشترط انتفاؤه في حد الحديث الصحيح. وإذا أمكن الجمع لا يكون شاذاً، ويُقبل حديث الثقة حينئذٍ، والصحيح التفصيل في حكمه فما خالف يه المنفرِدُ مَن هو أحفظ منه واضبط فحديثه شاذ مردود[4]، وإن لم يخالف بل روى شيئاً لم يروه غيرُهُ وهو عدلٌ ضابطٌ صحيحٌ أو غير ضابط ولا يبعد عن درجة الضابط فحديثه حَسَنٌ، وإن بَعُدَ عن درجة الضابط فحديثه شاذٌّ منكَر[5]. **(مثال الشذوذ في المتن)**: ما رواه أبو داود وغيره من حديث عبد الواحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﵁ مرفوعاً:(**إذا صلّى أحدكم الفجرَ فليضطجع [على][6] يمينه)**[7]، فإن المحفوظ روايته من فعل النبي ﷺ لا

الراوي ٢٦٤.٢٦٧.

[1] في الأصل عن هاشم وهو تصحيف، والصواب ما أثبته كما هو عند من روى الحديث والله أعلم.

[2] رواه ابن ماجه في سننه ك: الأطعمة، باب: أكل البلح بالتمر ح٣٣٣٠، وأبو يعلى في مسنده ٣٦٥/٧، والحاكم في مستدركه، وقال الذهبي: حديث منكر ١٣٥/٤، والبيهقي في شعب الإيمان وقال: تفرد بهذا الحديث أبو زكريا عن هشام ١١٢/٥، والحديث أتفق الأئمة على ضعفه كما قال العراقي. انظر: التقييد والإيضاح على مقدمة ابن الصلاح صـ٩٤، فتح المغيث ٢٢٤/١.

[3] انظر: تدريب الراوي١١٢، والتقريرات السنية ١١٤.

[4] ويقال الحافظ حجة على من لم يحفظ. (المؤلف).

[5] انظر: مقدمة التقييد والإيضاح ٩١.

[6] في الأصل (عن)، ولعلها تصحيف، والصواب ما أثبته كما عند من روى الحديث . والله أعلم . .

[7] رواه أبو داود ك: الصلاح، باب: الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ح١٢٦١، والترمذي ك: الصلاة، باب: ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ح٤٢٠، وقال: حديث حسن صحيح غريب من الوجه، والبيهقي في السنن الكبرى وقال: رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي صالح عن أبي هريرة حكاية عن فعل النبي ﷺ لا خبراً عن قوله. ٤٥/٣، وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ٢٣٥/١.

من قول وانفرد عبد الواحد بهذا اللفظ. **(ومثال الشذوذ في السند):** ما رواه حمّاد [بن][1] زيد عن عمرو عن عوسجه: **(أن رجلا توفي على عهد النبي ﷺ ولم يدع وارثاً إلاّ مولىً هو أعتقه)**[2]، فإن المحفوظ فيه ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينه عن عمرو عن عوسجه عن مولاه ابن عباس رضي الله عنهما.

(تنبيه) حكم الشاذ: الضعف بخلاف المحفوظ فحكمه القبول؛ لاشتماله على صِفة مقتضية للترجيح ككثرة عدد أو قوّةِ حفظٍ أو ضبطٍ[3].

(النوع التاسع والعشرون الحديث المدبّج)

وهو المراد بقول الناظم: **(والمدبّجُ)** أي: بضم الميم وتشديد الباء المفتوحة وهو في اللغة مأخوذ من ديباجتي الوجه أي: جانِبَيهِ وهما الخدّانِ لتساويهما وتقابلهما. وفي الاصطلاح هو: رواية القرينينِ المتقابِلين[4] في السِّنّ والسّند أحدهما عن الآخر، بشرط: أن يروي ذلك القرينين عن ذلك الراوي سواء كانا صحابيّين كابن هريرة وعائشة أو تابعيّين كالزهري وعمر بن عبد العزيز أو مَن بعدهما كمالك والأوزاعي[5]. وخرج برواية أحدهما عن الآخر ما إذا انفرد أحُد القرينين بالرواية عن الآخر، ويسمّى برواية الأقران، وخرج بالقرين: ما إذا روى عمّن دونَهُ سِنّاً أو رتبةً، ويسمّى رواية أكابر عن أصاغر. قال في طلعة الأنوار في حد المدبج:

مُدَبّجٌ ما يَنْقُلُ القرينُ عن آخَرٍ وَعَكسُهُ مُبينُ
مَنْ قَدْ تَقَارَبا بسنٍّ وسَنَدْ ونادراً يُلغَى بآخِرٍ فَقَدْ[6]

(تنبيه) حكم المدبج: أنه قد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً.

(النوع الثلاثون الحديث المعلل)

المشار إليه بقول الناظم: **(معلل)** وهو خبر ظاهره السلامة لجمعه شروط الصحة، وفيه علّة خفية، وحاصله: أنه حديث فيه أمر خفي وهذا الأمر الخفي يُسمّى عِلّه، وتظهر بعد البحث

---

[1] في الأصل : (عن)، ولعلها تصحيف، والصواب ما أثبته كما عند من روى الحديث . والله أعلم ..

[2] رواه الترمذي في سننه ك: الفرائض، باب: في ميراث المولى الأسفل ح٢١٠٦، وابن ماجه في سننه ك: الفرائض، باب: من لا وارث له ح٢٧٤١، وأحمد في مسنده ٢٢١/١.

[3] انظر: التقريرات السنية ٧٨.

[4] كذا في الأصل، ولعله تصحيف والصواب: [المتقاربين] والله أعلم.

[5] من فوائد معرفة الحديث المدبج: ١. ألا يتوهم الناظر أن ذكر أحد المتقاربين وقع في السند خطأ.٢. وألا يفهم أن عن خطأ، وأن صوابها واو العطف التي تدل على أنهما اشتركا في رواية الحديث عن الراوي الذي ذكر في الإسناد قبلهما. انظر: تدريب الراوي ٣٠٨، ومنهج النقد ١٥٤.

[6] منظومة طلعة الأنوار لعبد الله العلوي الشنقيطي صـ٥.

عن طرق الحديث كمخالفة راوي ذلك الحديث لمن هو أحفظ منه أو أضبط أو أكثر عدداً، والعلّة القادحة تكون في الإسناد فتقدح في صحة المتن، كالوقف للمرفوع، وقد تكون في المتن[١]. **(مثال وقوع العلّة في الإسناد أي: سلسلة الرجال)** حديث: يعلى بن عبيد الطنافسي[٢] عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **(البيعان بالخيار)**[٣] الحديث. قال النووي: غلط يعلى في قوله عمرو بن دينار[٤]. **(ومثال وقوع العلّة في المتن)** حديث: مسلم من طريق الأوزاعي عن قتادة أنه كتب إليه يخبره عن أنس رضي الله عنه أنه حدّثه أنه قال:(**صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين**[٥]، **لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها)**[٦].

فقد أعلَّ الشافعيُّ رضي الله عنه هذه الزيادة التي فيها عدم البسملة، بأنّ سبعة أو ثمانية خالفوا في ذلك، واتفقوا على الاستفتاح بالحمد لله رب العالمين، فكأنّ بعض رواتِهِ فَهِمَ من الاستفتاح بالحمد لله نفي البسملة، فصرّح بما فهمه، فصار النفي حينئذٍ مرفوعاً، وهو مخطئ في ذلك[٧].

(النوع الحادي والثلاثون الحديث المضطّرب)

وهو المشار إليه بقول الناظم: **(مضطربٌ)** من الاضطراب وهو: الاختلاف في السند أو في المتن[٨]، قال في طلعة الأنوار:

مُضْطَرِبٌ ما فِيهِ رَاوٍ يَخْتَلِفْ فصَاعِداً دُونَ تَرَجُّحٍ عُرِفْ[٩]

(مثال الاضطراب في السند) حديث:(**شيبتني هودُ وأخواتها)**[١٠] فإنه اختلف فيه على أبي

---

[١] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ١٠٣.

[٢] هو أحد رواة الحديث المكثرين، وهو ثقة. انظر ترجمته بتوسع تهذيب التهذيب ٤٠٢/١١.

[٣] رواه البخاري في صحيحه ك: البيوع، باب: كم يجوز للخيار ح ٢٠٠٣، ومسلم في صحيحه ك: البيوع، باب: الصدق في البيع والبيان ح١٥٣٢،

[٤] التقريب مع تدريب الراوي ١٢٩.

[٥] أخذ الحنابلة بهذا الحديث. (المؤلف).

[٦] رواه مسلم في صحيحه ك: الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملة ح٥٢. وللحافظ السيوطي تحرير مفيد لهذا الحديث في أماليه لخصه في تدريب الراوي ١٣٠.١٣١.

[٧] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ١٠٦، والتقريرات السنية ٩٠.

[٨] عُرِّف المضطرب اصطلاحاً: بأنه الحديث الذي يروى من قبل راو واحد أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية لا مرجح بينها ولا يمكن الجمع. انظر: منهج النقد ٤٣٣.

[٩] منظومة طلعة الأنوار، لعبد الله العلوي الشنقيطي صـ١٠، وتكملة البيت:

وهُو مُؤذِنٌ بضَعْفِ ما اضطُرِبْ فِيه مِن إسْنادْ ومَتْنٍ فاجْتَنِبْ.

[١٠] رواه الترمذي في سننه ك: تفسير القرآن، باب: سورة الواقعة ح٣٢٩٧، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا،

إسحاق فقيل: عنه وعن عِكرمه، وقيل: عن البراء، وقيل: عن الاحوص وقيل غير ذلك. **(ومثال الاضطراب في المتن):** حديث فاطمة بنت قيس ﵂ قالت: سئل النبي ﷺ عن الزكاة فقال: **((إنّ في المال حقا سوى الزكاة))**، هكذا رواه الترمذي[١] في رواية شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة. ورواه ابن ماجه [٢]مِن هذا الوجه: **(ليس في المال حق سوى الزكاة)**، وهذا المثالُ كافٍ في إيضاح الاختلاف في المتن، أي: فلا يعترض بإمكان الجمع بحمل الأول على المندوب، والثاني على الواجب؛ لأنّه ليس مِن دأب المحصّلين[٣]، قال في مراقي السعود:

والشّأنُ لا يُعترضُ المثالُ إذْ قد كفى الفرضُ والاحتمالُ[٤]

(تنبيه) الاضطرابُ موجِب لضعف الحديث بعدم [ضبط][٥] رواته، أو راويه نعم إذا كان في اسم رجل وأبيه، وكان ثِقَةٌ فهو غير ضعيف[٦].

(النوع الثاني والثلاثون الحديث المدرج)

المشار إله بقول الناظم: **(ومُدرج)** وهو لغة: الإدخال، واصطلاحاً: كلامٌ يُذكر من الرواة مع الحديث يُوهِمُ أنّه منه ويكون في أول الحديث، وفي أثنائه، وفي آخره. **(مثال المدرج في أول الحديث)** حديث أبي هريرة: **(أسبغوا الوضوء ويلٌ للأعقاب من النار)**[٧]. فأسبغوا الوضوءَ من قول أبي هريرة والباقي من الحديث. **(مثال المدرج في أثناء الحديث)** أي: وسطه حديث بُسره بنت صفوان ﵂ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:**(من مس ذكره أو انثييه أو رفغيه**

ورواه الحاكم في مستدركه وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ٣٧٤/٢، والحديث حسّنه السيوطي كما في الدرر المنتثرة ٢٧٩، وقال ابن حجر: هذا مرسل صحيح إلا أنه موصوف بالاضطراب، المطالب العالية ٣٤٢/٣.

[١] في سننه ك: الزكاة، باب: ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة ح٦٥٩، ٦٦٠.

[٢] في سننه ك: الزكاة، باب: ما أدى زكاته ليس بكنز ح١٧٩٩.

[٣] واعترض على هذا المثال فقيل: إنه لا يصلح مثالاً للمضطرب، فإن أبي حمزة ضعيف فهو مردود من قبل ضعف راويه لا من قبل اضطرابه، نعم يتأيد الجمع بين الحديثين بما قاله السخاوي: (ويتأيد بزيادة ((ثم قرأ أي رسول الله ﷺ : (وآتى المال على حبه .. الآية) في بعض طرقه[رواها الدارقطني في سننه ١٠٧/٢]). فتح المغيث ٢٦٠/١، أي: أن هذه الزيادة تؤيد رواية الترمذي المثبتة للحق ويكون هذا للندب للآية الكريمة التي تدل على ذلك، ومع هذا لم يرتضي السيوطي وغيره هذا المثال للمضطرب، حتى قال الحافظ السخاوي: أمثلة الاضطراب في المتن أقل أن يوجد مثال سالم له. فتح المغيث ٢٦٠/١، وانظر: تدريب الراوي ١٣٦.

[٤] مراقي السعود مع شرحه نثر الورود ٥٥٥/٢.

[٥] في الأصل سقطت هذه الكلمة ولا يستقيم الكلام بدونها، وهي مثبة كما في تدريب الراوي ١٣٣ .

[٦] انظر: تدريب الراوي ١٣٣ .١٣٦، والتقريرات السنية ٩٣.

[٧] رواه البخاري في صحيحه ك: الوضوء، باب: غسل الأعقاب ح١٦٣، ومسلم في صحيحه ك: الطهارة، باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما ح٢٤١.

[فليتوضأ])[1]. فقوله: أو انثييه أو رفغيه مُدرجٌ من كلام عروة والرفغ: بضم الراء وفتحها: أصل الفخذين[2]. **(مثال المدرج في آخر الحديث)** وهو الغالب والأكثر حديث ابن مسعود في تعليم النبي ﷺ التشهد في الصلاة:**(إذا قلتَ هذا التشهد فقد قضيتَ صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد)**[3]، فأدرج الراوي في آخر الحديث قوله: فإذا قلتَ هذا التشهد إلى آخره .

(تنبيه) حكم الإدراج المنعُ؛ لتضمّنِهِ عَزْو القول لغير قائله، نعم ما أُدرِجَ لتفسير غريبٍ يُسامَحُ فيه كما قاله شيخ الإسلام[4]، ولذا فعَلَهُ الزّهري في حديث عائشة وغيره من الأئمة[5].

(مثاله): حديث الزهري عن عائشةرضي الله عنها : **(كان النبي ﷺ يتحنّث في غار حراء (وهو التعبد الليالي ذوات العدد)**[6]، فقوله: (وهو التعبد...الخ) مدرج في الحديث؛ لأجل التفسير.

(تنبيه آخر) اعلم أنّ سبب الإدراج إما لتفسير غريب أو لاستنباط حُكم فهمه بعضُ الرواة، كما مرّ توضيحه[7].

(النوع الثالث والثلاثون الحديث المتفق والمفترق)

وهو المشار إليه بقول الناظم: **(متفق مفترق أتاكا)**، وهو نوع واحد لا نوعان، فالحديث الذي اتفقت في سنده أسماء الرواة لفظاً وخطّاً أي: في اللفظ والخط ولكن يفترق في الأشخاص بأن وُجِدوا في عصرٍ واحدٍ واشتركوا في شيخ كأنس بن مالك مسمّياته، يقال له: الحديث المتفق والمفترق، أو في الاسم فقط أو مع الكنية أو اسم الأب أو الجد أو النِّسبه بأن تتفق أسماؤهم وأسماء آباءهم كالخليل بن أحمد ستة رجال، أولهم شيخ سيبويه، والثاني أبو بشر المزَني

---

[1] رواه الدارقطني في سننه وقال: كذا رواه عبد الحميد بن جعفر عن هشام ووهم في ذكر الأنثيين والرفغ وإدراجه ذلك في حديث بسرة عن النبي ﷺ والمحفوظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع، كذلك رواه الثقات عن هشام منهم أيوب السختياني وحماد بن زيد وغيرهما. ١٤٨/١، ورواه أيضاً الطبراني في معجمه الكبير ٢٠٠/٢٤، وعبد الرزاق في مصنفه ١٢١/١، والبيهقي في سننه الكبرى ١٣٨/١.

[2] انظر: شرح الزرقاني على المنظومة البيقونية ٨١.

[3] رواه أبو داود في سننه ك: الصلاة، باب: التشهد، ح٩٧٠، والإمام أحمد في مسنده ٤٢٢/١، والدارمي في سننه ٣٥٥/١، وابن حبان في صحيحه ٢٩١/٥، والدارقطني في سننه وذكر أن زيادة إذا قلت .. ألخ أدرجها بعضهم عن زهير ووصله بكلام النبي ﷺ ، وقوله أشبه بالصواب من قول من أدرجه ٣٥٢/١.

[4] يقصد به الحافظ ابن حجر فإنه قال: الأمر في ذلك سهل، لأنه إن ثبت رفعه فذاك وإلا فالراوي أعرف بتفسير ما روى من غيره. النكت على كتاب ابن الصلاح ٣٤٩، وقد صرّح بهذا الحافظ السيوطي فقال: وعندي أن ما أدرج لتفسير غريب لا يمنع، وكذلك فعله الزهري وغير واحد من الأئمة. تدريب الراوي ١٣٩.

[5] انظر: التقريرات السنية ٩٩.

[6] رواه البخاري في صحيحه ك: بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي ح٣٠.

[7] انظر: تدريب الراوي ١٣٧، والتقريرات السنية ٩٨.

البصري، والثالث أصبهاني، والرابع أبو سعيد السجزسي القاضي بسمرقند الخنفي، والخامس أبو سعيد البستي الشافعي[١]. **(ومن هذا النوع)** أن تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم وأجدادهم كأحمد بن جعفر بن حمدان أربعة متعاصرون في طبقة واحدة، كلهم يَروون عمّن يُسمّى عبد الله، أحدهم القعيطي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، الثاني: السقطي أبو بكر عن عبد الله بن أحمد الدورقي، الثالث دنيوري عن عبد الله بن محمد بن سنان، الرابع طرسوسي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي[٢].

(تنبيه) ومن فوائد هذا النوع الاحتراز عن أنْ يُظنّ الشخصان شخصاً واحداً، وأن يُظَنّ الثّقةُ ضعيفاً والضعيف ثقة[٣].

(النوع الرابع والثلاثون الحديث المؤتلف والمختلف)

المشار إليه بقول الناظم: **(مؤتلف مختلف)** وهو نوعٌ واحِدٌ لا نوعان، وحدّه: هو ما اتفقَ خَطّاً لا لفظاً سواء كان لاختلاف النّقط أو الشكل، **(مثال الأول)** حَبّان وجَيّان **(ومثال الثاني)**: أُسَيد مُصَغّراً ابن خُضير وأسِيدٌ مكبّراً ابن عتاب.

(تنبيه) من فوائد هذا النوع: الاحتراز عن الوقوع في التصّحيف الذي: هو الخطأ في الحروف[٤].

(تنبيه آخر) هذا النوع غير النوع المّسمى بمختلف الحديث وهو: أن يكون بين الحديثين تنافٍ ظاهراً فيجمع بينهما[٥] كحديث: **(لا عدوى ولا طيَرَةَ)**[٦] مع حديث:**(فُرّ من** المجذوم فرارك من الأسد[٧].

(النوع الخامس والثلاثون الحديث المتشابه)

وهو المراد بقول الناظم مشتبه بأن اتفقت فيه الآباء خطّاً لا لفظاً مع اتفاق أسمائهما أو نسبهما وتأتلف، ويختلف في أبويهما أو عكسه كمحمد بن عبد الله المُخَرِّمِي: بضم الميم وفتح

---

[١] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٤٥.

[٢] انظر: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح ٣٤٥.

[٣] انظر: التقريرات السنية ١٠٨.

[٤] انظر: التقريرات السنية ١١١، وقال الحافظ ابن حجر: ومعرفته من مهمّات هذا الفن حتى قال علي بن المديني: أشد التصحيف ما يقع في الأسماء، ووجّهَهُ بعضهم بأنه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده. نزهة النظر ١٢٧.

[٥] انظر: التقريرات السنية ١١٢.

[٦] رواه البخاري في صحيحه ك: الطب، باب: الطيرة، ح٥٤٢١، ومسلم في صحيحه ك: السلام، باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، ح٢٢٢٥.

[٧] رواه البخاري في صحيحه ك: الطب، باب: الجذام، ح٥٣٨٠، وغيره. ورواه أحمد في مسنده واللفظ له ٤٤٣/٢.

الخاء والرّاء المشدّدة المكسورة، نِسبة إلى محلة ببغداد ومحمد بن عبد الله المَخرَمِي: بفتح الميم وسكون الخاء نِسبة إلى مخرمة بن نوفل، وهذا النوع مركب من النوعين قبله[١].

(النوع السادس والثلاثون الحديث المتروك)

وهو: ما انفردَ بروايتهِ راوٍ واحِد وأجمع المحدّثون على ضعفه، فهو مثل الحديث المردود؛ لكونه متّهماً بالكذب، وهو من أنواع الحديث الضعيف، وإن كان هذا أخفّ من الحديث الموضوع[٢]، **(مثاله)**: حديث عمرو بن شمر عن الحارث بن علي، قال النسائي والدارقطني في عمرو: أنه متروك الحديث[٣].

(النوع السابع والثلاثون الحديث المقلوب)

وهو آخر الأنواع التي أشار إليها الناظم بقوله: **(المقلوب)** وهو في اللغة: اسم مفعول مِن قَلَبَهُ إذا صرفه عن وجهه، وفي الاصطلاح:[٤] قد يقع القلْبُ في الإسناد وهو إبدال راوٍ يعرف برواية حديث بغيره كَمُرَّةَ بن كعب وكعب بن مُرّه؛ لأنّ أحدهما أتى الآخر، وقد يقع القلب في المتن كحديث السبعة الذين يظلهم الله وفيهم: **(رجل تصدّق بصدقةٍ أخفاها** حتى لا تعلم يمِيْنُهُ ما تنفق شماله)[٥]، فهذا مما انقلب على أحد الرّواة، وإنما الصواب هو: **(حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)** كما في الصحيحين.

{خاتمة}

في قاعدة ميزان الأحاديث النبوية وهما ميزانان:

(الميزان الأول) هو: أن ننظر في سند الأحاديث وحال رُواتها، فإن صحّ السند وأصبح الرّواة ثقاة جديرين بالاعتماد فقد رجح الميزان، ووجب علينا أن نعتمده، وبهذا خلصنا من

---

[١] انظر: نزهة النظر ١٢٩، ومنهج النقد في علوم الحديث١٨٥.

[٢] انظر: نزهة النظر ٨٩، والتقريرات السنية ١١٦.

[٣] انظر: ترجمته وما قاله علماء الرجال فيه بأنه متروك. لسان الميزان ٣٦٦/٤، وضعفاء العقيلي ٢٧٥/٣، والضعفاء والمتروكين ٨٠/١.

[٤] تعريف الحديث المقلوب: هو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو المتن، سهواً أو عمداً، وحكمه أنه لا يجوز إلا لقصد الاختبار في الحفظ ثم يرجع المقلوب إلى ما كان عليه، كما وقع للإمام البخاري لمّا قلب أهل بغداد أسانيد مائة حديث فرد كل متن إلى إسناده، وإذا فعل ذلك بقصد الغرابة على الناس فهو حرام. انظر: التقريرات السنية ٨٢، ومنهج النقد ٤٣٥.٤٣٧.

[٥] هكذا رواها مسلم في صحيحه ك: الزكاة ، باب: فضل إخفاء الصدقة ح١٠٣٠، ورواه البخاري دون قلب في صحيحه ك: الزكاة، باب: الصدقة باليمين ح١٣٥٧.

الميزان الأول.

(الميزان الثاني) هو أن ننتقل بعد نهاية العمل من الميزان الأول إلى متن الحديث، وننظر فيه هل يستقيم مع بدائه العقول، ومقاصد الشريعة المطهّرة، فإن استقام مع ذلك أخذنا به واعتمدناه واعتنقنا مبادئهُ[1] ومدلولاته، وإن لم يستقم حاوَلنا صرفَه عن ظاهره، وأوّلناه بما يتناسب مع قواعد الدين العامة، فإن اتفق معها فقد أفلحنا ونجحنا، وإن لم يتفق نبذناه وطرحناه وكُنّا في حِلّ من الأخذِ به، وهذا آخر ما يسره الله لنا من عمل هذا التعليق.

(والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين).[2]

---

[1] كذا بالأصل، ولعلها بداهة . والله أعلم . .

[2] انتهيتُ بحمد الله تعالى وتوفيقه، من التعليق على الكتاب ومراجعته والمنظومات الأربع مراجعة نهائية، في شهر رمضان المبارك ١٤٣٠/٧هـ الموافق ٢٠٠٩/٨/٢٨م، وأسال الله تعالى أن يقبل عملي وأن ينفع الله بالكتاب طلبة العلم ، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم. وكتبه **زين محمد حسين العيدروس** عفا الله عنه ، بمدينة المكلا . حضرموت . اليمن.

هذه المنظومة المُسمّاة

الجواهر من الحديث المتواتر

من نظم السيد العلامة القاضي

حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبي بكر

رحمه الله تعالى

اعتنى بها

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس

بسم الله الرحمن الرحيم

حمـــــداً لـــــربٍّ مَـــــنَّ بالإنعـــــام بمتـــــواتر الحـــــديث النّـــــامي

ثـــــم الصـــــلاةُ والســـــلامُ الأبـــــدي علـــــى النبـــــيّ المصـــــطفى محمـــــدِ

وآلـــــــه وصـــــــحبه والتـــــــابعينْ تـــــدوم فـــــي مـــــر الشـــــهور والســـــنينْ

وهـــــــذه منظومـــــــةُ الجـــــــواهرِ كـــــل حـــــديثٍ فيهـــــا متـــــواترِ

أرجـــو بهـــا مـــن ربِّ نفعـــاً وانتفـــاع لمـــن ســـمعها أو قـــرأ بـــلا امتنـــاع

وذا أوان البـــــدء فيهـــــا بـــــالكلامْ ظنـــي مـــن الله بهـــا حســـن الختـــامْ

ممـــا تـــواتر حـــديثُ مـــن كـــذبْ ومـــن بنـــى لله بيتـــاً واحتســـبْ

ورؤيـــــةٌ شـــــفاعةٌ والحـــــوضُ ومســـــح خُفـــــين وهـــــذا بعـــــضُ

هـــذان بيتـــان وليســـا هـــي لـــي وإنمـــــا تعلقـــــت فـــــي الأول

وهـــا أنـــا اشـــرعُ فيهـــا مـــن هنـــا أرجـــو إلاهـــي نظمَهـــا بـــلا عَنَـــا

وإنمـــــا الأعمـــــال بالنيّـــــاتِ أولهـــــا الحـــــديث فـــــي أبيـــــاتي

ونضَّـــــر الله امـــــرءاً قـــــد ســـــمعا مقـــــالتي كَمّـــــل لآخـــــرٍ معـــــاَ

يبلّـــــغ الشـــــاهد مـــــنكمُ ومـــــا يليـــــه فضـــــل العلـــــم أي والعلمـــــا

وطلـــــب العلـــــم فريضـــــةٌ إلـــــى مـــــن كـــــتم العلـــــمَ عذابـــــه امـــــتلاَ

ألجمـــــــه لجـــــامَ نـــــارٍ يكتـــــوي شـــــهادة التوحيـــــد فيمـــــا قـــــد رُوي

توجـــــب جنـــــةً لهـــــذا الشـــــاهدِ فكـــــن مُلازمـــــاً لهـــــا لتُسْـــــعَدِ

كـــــذا أمـــــرتُ أن أقاتـــــل الأنـــــامْ حتـــــى يقولوهـــــا بحصْـــــرٍ فـــــي الكـــــلام

أي ينطقـــــوا بكِلمـــــةِ الشـــــهاده فهـــــم بهـــــا مـــــن مســـــلمي عبـــــاده

وبعـــــده مـــــن ســـــلموا المســـــلمون منـــــه فقـــــل ذا مســـــلمٌ يـــــا ســـــامعون

لا يزنـــــي الزانـــــي وهُـــــوْ مســـــلمُ قـــــط حَيَـــــا مِـــــنَ الإيمـــــانِ حقـــــاً انضـــــبط

ســـــؤال جبريـــــل النبـــــيْ فـــــي الـــــدينِ فـــــادرس لـــــه درســـــاً مـــــع التبيـــــين

كـــــذاك الإيمـــــانُ يمـــــانٍ قـــــد نُسِـــــبْ إلـــــى أهيـــــل يمَـــــنٍ فلنحْتسِـــــب

أكمـــــلُ مـــــؤمنين إيمانـــــاً لهـــــم مكـــــارم الأخـــــلاق فـــــيهم فـــــاقْفُهُم

واللهُ فـــــوق العـــــرش حقـــــاً اســـــتوى مـــــن غيـــــر تكييـــــف وحـــــد قـــــدروا

تـــــواتر الحـــــديث اجمـــــع الســـــلف عليـــــه حقّـــــاً واقتفـــــاهَم مـــــن خلـــــف

قـــــد اكتفـــــى النبـــــيُّ ممّـــــن اشـــــركا بـــــالنطق بالشـــــهادتينِ ذالكـــــا

افتـــــرق اليهـــــودُ فـــــي ســـــبعينا مـــــع واحـــــدٍ أي فرقـــــةٍ يقينـــــا

وزدْهُ واحـــــداً علـــــى النصـــــارى وزد لأمُّـــةِ النبـــي فيمـــا جـــرى

ثلاثـــــــةً وبعـــــدها ســـــبعينا ذم الخـــــوارجِ لهـــــم يقينـــــا

ومنـــــهُ أمْـــــرٌ بقتـــالهم جـــرى والـــدين قـــد بـــدا غريبـــا ذُكِـــرا

دبـــغ الأديـــم قـــل طهـــوره حكـــم بـــه النبـــيْ محمـــدٌ مـــولى الحِكَـــمْ

مـــــرّ بقبـــــرين يُعَـــــذّبانِ لا فـــي كبيـــر البـــول للإنســـان

معنـــاه لـــم يَسْـــتبْرِ ذا مـــن بولِـــهِ ولا يعـــوِّلُ علـــى فضْـــلَتِهِ

والثـــانِ يمشـــي بنميمـــةٍ ومَـــاْ بحـــرٍ طهـــورٌ فـــي حـــديثٍ عُلِمـــاَ

لا يقبـــل الله صـــلاةً قـــد نُفِـــي طهورهـــا لا شـــك فيـــه فـــاعرف

ولا وضـــوء للـــذي لـــم يـــذكر اســـم الآلـــه فـــاذكرنْ وكـــرّر

معنـــاه لا فضْـــلَ لهـــذا الوضـــو فـــي شـــرع النبـــي لكـــن يصـــح فـــاعرفِ

فعـــل الســـواك فـــي حـــديثٍ وردا جـــاءت أحاديـــث ونورهـــا بـــدا

فـــي صـــفة الوضـــوْ وفـــي تخليـــل لحيتـــهِ وقُـــلْ لمـــن قـــد يســـالِ

أُذنـــاكَ مـــن رأســـك بعـــده أتـــى ويـــلٌ للأعقـــاب يليـــه ثبتـــا

والغســـل للـــرجلين والمســـح علـــى خفيـــك مـــع توقيتـــهِ قـــد انجـــلا

مَـــنْ مـــسَّ فرجَـــهُ فقـــل لـــه تَـــوَض فـــإن طُهـــرَكَ بـــهِ قـــد انـــتقض

والوضـــوُ ممّـــا مســـت النـــار أتـــى تـــرك الوضـــو بـــالعكس منهـــا يـــا فتـــى

لكنمـــا هـــذا الحـــديثُ قـــد نســـخ فمـــن أتـــى يـــأمرك فيـــه لا تصـــخ

ســـــــببه جاهليـــــــةٍ أَلِـــــــف قِلّـــةُ تنظيـــفٍ فجـــا الأمـــرُ الصـــلف

يـــــأمرهم بالوضـــــو لكـــــن بعـــــدما جـــــاءت نظافـــــةٌ بـــــدينٍ علمـــــا

فَنُسِـــــخَ الوضـــــوءُ تيســـــيراً لهـــــم والـــــدينُ يســـــرٌ وانعقـــــدْ إجمـــــاعُهم

وجـــــاء فـــــي الأســـــباب للأخبـــــار مؤلَّـــــفٌ فادرســـــه بـــــالتكرار

ونَضْـــحُ بـــولٍ للصـــبيْ لا الجاريـــهْ فبولهـــا يُغســـلُ ســـنّهْ جاريـــه

اَلْمـــاَ مـــن المـــاءِ وهـــذا قـــد نســـخ فـــلا تمـــار فـــي الحـــديث المتّضِـــحْ

وبعـــد هـــذا جـــاء أمـــرُ الجنـــب بالوضـــو عنـــد النـــوم منهـــا فاحسُـــبِ

غســـلك يـــا مجنِـــبُ مـــن فضـــل المـــرَه لـــو جنبـــاً كانـــت كمـــا قـــد ذكـــره

أمْـــرُ النبـــيّ بـــالأذانِ قـــد رواه فـــي بدئـــهِ ابـــنُ زيـــد راوٍ كـــالرواه

وفعلـــــه للصـــــلوات الخمـــــس وجمعـــــةٍ لا غيـــــر ذا مؤسّـــــسِ

أطـــول أعنـــاقٍ هـــم المؤذنـــون فـــي يـــومِ لا ينفـــع مـــال أو بنـــون

يغفـــرُ لهـــم مغفـــرةً عريضـــه برفـــع صـــوتٍ خـــذ بـــذا تحريضـــه

شـــفع الأذان الـــوتر فـــي الإقامـــة إيجـــاب صـــلوات خمـــسِ ثابـــتِ

بقيّـــــة أركـــــان لـــــدين اللهِ إيجابهـــــا والتـــــرك للمنـــــاهي

ثـــم أحاديـــث أتـــت فـــي الركعـــات وفـــي الركـــوع والســـجود حيـــث جـــاءت

وفـــي إمامـــة جبريـــلَ بـــالنبي ممـــا تـــواترت فحقـــق واحسُـــبِ

وذا أتانـــا الكـــل مـــن أجـــل الرســـول كيـــف يصـــلي فـــي مواقيـــت تـــزول

كـــان النبـــيْ يصـــلي المغـــرب مـــن بعـــد غـــروب الشـــمسِ يـــا مـــن يمـــتهن

إذا تـــوارت بالحجـــابِ قـــد أتـــى نـــص الحـــديث هاكـــه يـــا ذا الفتـــى

صـــبَيحة الأســـرا هـــبط جبريـــل يعلّـــم النبـــيَّ يـــا خليـــل

أوقـــات هـــذي الصـــلواتِ فرضـــت تـــواتر الحـــديث فيهـــا وثبـــت

أمـــا صـــلاة العصـــر فهـــي الوســـطى والقبلـــة الكعبـــة نـــصٌّ ضُـــبطا

صـــلى النبـــي فـــي جوفهـــا كمـــا ثبـــت والفخْـــذُ عـــورةٌ فســـجّلْ فـــي الثّبَـــتْ

ومـــن أكـــلْ ثومـــاً كـــذاك البصـــلا فليعتـــزلْ مســـجدنا كمـــا تـــلا

صـــلى النبـــيْ فـــي ثـــوب متوشّـــحا بـــه كـــذا مخالفـــا قـــد صـــحّحِا

صـــلاة فـــي مَســـجدِ هـــذا خيـــر مِـــنْ ألـــفِ صـــلاةٍ فـــي ســـواه قـــد زكِـــن

واســـــتثنِ منـــــه المســـــجدَ الحرامـــــا فـــــاعلم بطرقـــــه تكـــــن إمامـــــا

وجعلـــت لـــي الأرض مســـجداً طهـــورْ أورد الجـــــــامع والأرض تـــــــدورْ

وبشـــر المشـــاةِ فـــي ليـــل الظلـــم إلـــى المســـاجد بنـــور قـــد أتـــم

يـــــوم قيامـــــةٍ وقـــــال اســـــفروا بـــــالفجرِ قـــد عَظُـــمَ هـــذا الأجـــر

عنـــد اشـــتداد الحـــرِّ قـــال ابـــردوا بـــــالظهر متـــــواترٌ فاجتهـــــدوا

خيـــر صـــــفوفٍ للرجـــــالْ أولهـــــا وشـــــرّها قـــــال لهـــــم آخِرهـــــا

خيـــــر صـــــفوف للنســـــا آخرهـــــا وشـــــرها يكـــــون فـــــي آخرهـــــا[1]

أمـــرٌ بتعـــديل الصـــفوف قـــد عُلـــم والأمـــــرُ بالســـــواك بعـــــده نُظِـــــم

وقـــــال للصـــــلاةِ مفتـــــاح الطهـــــور تحريمهـــا التكبيـــر دائـــم العصـــور

تحليلهـــــا الســـــلام بـــــالتواتر رفـــع اليـــدين فـــي الصـــلاة اذكـــر

عنـــــد التحـــــرم ركـــــوع واعتـــــدال والوضـــع لليـــدين فـــي هـــذا المجـــال

إحـــداهما اليمنـــى علـــى اليســـرى تكـــون مـــن فـــوق كوعهـــا بهـــذا يوصـــفون

بســـملة الصـــلاة والجهـــر بهـــا وتركـــه وتركهـــا فيمـــا انتهـــى

ولا صـــلاةَ قـــل لمـــن لـــم يقـــرأ أمْ أعنـــي بهـــا أم الكتـــاب لا يـــؤم

لأنـــــه صـــــلاته لـــــم تنعقـــــد كمـــا تـــواتر الحـــديث فاعتقـــد

وضـــــع يـــــديك فـــــوق ركبتيكـــــا عنـــــد الركـــــوع واطمـــــئنْ هنالكـــــا

وســـــمع اللهُ لمـــــن حمـــــدهُ إذا اعتـــــدلتَ قـــــل بـــــه تمجيـــــدهُ

ثـــــم تشـــــهّدٌ وبالســـــبّابه أشِـــــرْ بهـــــا واتّـــــبعن أحبابَـــــه

---

[1] كذا بالأصل، ولعلّ الصحيح هو :(أولها)؛ لأن أول صفوف النساء يكون قريباً من الرجال . والله أعلم ..

وقـــل إلاهـــي صَـــلْ علـــى محمـــد وآلـــــه بـــــذا تكـــــون مهتـــــدي

تســـــلمتان فـــــي الصـــــلاة ثبتـــــت وفـــــي الأحاديـــــث التـــــي تـــــواترت

ثـــــم بُنـــــيّ آدمٍ لا يقطعـــــون صـــلاةَ مـــن مـــرّوا عليـــه يـــذكرون

أعنـــي بـــه بـــين يـــدي المصـــلي أو فـــي جِهَتهـــا بـــنصٍّ منجلـــي

أيضـــاً صـــلاته فـــي التّعلـــين تـــــواتر الحـــــديثُ دون مـــــينِ

نـــوم النبـــيّ عـــن صـــلاة الصـــبح وكـــان فـــي الـــوادي غَـــدَا مصـــحّح

وقبـــل كـــان راجعـــاً مـــن خيبَـــرِ وراجـــع الأزهـــار فيـــه واذكُـــرِ

نهـــي الصـــلاة بعـــد صـــبح العصـــر معـــاطن الإبْـــلِ فحقِّـــقْ تـــدري

نهـــيٌ عـــن اتخـــاذ للقبـــور مســـاجداً فـــي الفـــيض للقـــدير

واللهُ زادكـــــم صـــــلاً خيـــــرُ مـــن حُمْـــرِ نعَـــمٍ وتلـــك الـــوتْرُ

والشـــــمس والقمـــــر آيتـــــان فـــــي الفلـــــك العلـــــوي يجريـــــان

لـــم يكســـفا لمـــوتِ أحـــدٍ ولا حياتـــهِ فـــي متـــواترٍ عـــلا

ثـــم أحاديـــث الضـــحى تـــواترت فـــي عمـــدة القـــاري وغيرهـــا ثبـــت

كـــذا الســـجود فـــي المفَصَّـــل أتـــى فـــي الانشـــقاق إقـــرأ كمـــا قـــد ثبتـــا

ســـجود شـــكرٍ، القصـــرُ جـــاء فـــي الســـفر فـــي تـــرك جمـــع ثـــلاثٍ قـــد ذكـــرْ

طبـــعٌ علـــى القلـــب بشـــرطٍ يُتلـــى أي تركهـــا بغيـــر عـــذر قـــالا

والغســـل يـــوم جمعـــةٍ قـــد وردا كـــان يقـــول المصـــطفى فاســـتفدا

يقـــول أمـــا بعـــد فـــي خُطَبـــهِ فـــاتبع لـــه فـــي ســـننٍ وانتبـــهِ

مـــن قـــال والإمـــامُ فـــي خطبتـــهِ لصـــاحبٍ أنصِـــتْ فقـــد لغـــا بِـــهِ

ومـــن لغـــا فـــالحكم لا جُمْعَـــةَ لـــه فـــاعلم وعلّمـــهُ لمـــن لـــن يعلمـــه

ومـــن يَعُـــدْ مـــريضَ كـــم لـــه ثـــوابْ خـــاض فـــي الرحمـــةِ مغمـــور الإهـــابْ

الحُمَّـــى مـــن فـــيح جهنمـــا ورد فـــاطفوا لهـــا بالمـــاءِ أو نحـــو البـــرد

أيضـــاً يقـــول اللهُ مَـــن أذهبـــت حبيبتَيـــه حيـــث قـــد قضـــيتُ

واظهـــر الصـــبرَ والاحتســـابا يـــدخل جنتـــي لـــه ثوابـــا

ولقّنـــوا موتـــاكم التوحيـــدا حتـــى يمـــوت مســـلماً حميـــدا

قولـــوا بـــلا إلـــه إلا اللهُ ولا تقولـــوا قـــل بهـــا فإنّـــهُ

قـــد يَـــأبَ يرتـــدّ عـــن الإســـلام بمـــــا يكـــــون درة الكـــــلام

مـــــن مـــــات لا يشـــرك دخـــل جنتَـــه بحكـــم مولانـــا الأجـــل

إن النبـــيْ كُفّـــن فـــي أثـــواب ثلاثـــة لا غيـــر فـــي الصـــواب

لـــيس بهـــا قمـــيص أو عمامَـــهْ فـــاحفظ لـــهُ حتـــى تكـــن علاّمـــه

مـــرت جنـــازةٌ فقـــالوا خيـــرا وبعـــدها أخـــرى قـــالوا شـــرا

قـــال النبـــيُّ وجبـــتْ فـــي الأولـــى وهكـــذا الأخـــرى بوجبـــت تـــلا

فقـــال أنـــتم شـــهداء الله فـــي الأرضِ يـــا صـــحابتي فلتعـــرف

ولـــم يمـــت لأحـــدٍ مـــن ولـــدِ ثلاثـــة نـــص الحـــديث الـــواردِ

فـــلا تمـــس النـــارُ منـــه جســـدا إلاّ تحلّـــة القســـم اســـتقدا

أولاد كـــل مســـلم فـــي الجنـــة قـــال النبـــيْ فـــيهم بـــنصٍّ ثابـــتِ

والكـــل مـــنهم شـــبَعَانَ ريّـــانْ يســـأل مـــولاه لأبْويـــه الجِنَـــانْ

أورِدْ علـــيْ يـــا ربـــي أبويـــا هـــذا الحـــديث ثابـــتٌ مرويّـــا

وميـــت عـــذب بالبكـــاء مـــن أهـــلٍ لـــه أحيـــا كمـــا جـــا وزكـــن

ثـــم الصـــلاة فـــوق قبـــرٍ ثبتـــت وبعـــده كنـــتُ نهيـــتكم تلـــت

أي عـــن زيـــارة القبـــور ثـــم قـــال زوروهـــا إنهـــا مـــن القســـم الحـــلال

لعـــن اليهـــود والنصـــارى اتخـــذوا قبـــور الأنبيـــا مســـاجد خُـــذوا

بقـــاء الأرواح ولا تفنـــى بحـــال ســـؤال الملكـــين فـــي القبـــر وقـــال

بعَـــود روحٍ للبـــدن عنـــدما يُســـألُ ميّـــتٌ فـــي القبـــر أعلمـــا

عـــذاب قبـــرٍ ونعيمـــه ثبـــت والإســـتعاذهْ مـــن عذابـــهِ تلـــت

حيـــاة الأنبيـــاء فـــي قبـــورهم حـــقٌّ بـــلا شـــكٍ تـــواترت بهـــم

ولا زكـــاة المـــال حتـــى قـــد يحـــول الحـــول أمـــا قبلـــهُ فـــلا تقـــول

ولا بنـــي هاشِـــمِ والمـــوالي حَـــرّم لهـــم وغيـــرهم حـــلالِ

واتقـــوا النـــار ولـــو بشـــق تمْـــرةِ جـــاء فـــي حـــديثٍ فـــائقِ

وكـــل معـــروفٍ يكـــون صـــدقة أورده عـــن جـــابرٍ فحقِّقَـــه

صـــوموا لرؤيتـــه وافطـــروا لهـــا تعجيـــل فطـــرٍ والســـحورُ قـــد نهـــى

بـــل ســـنة تـــأخيره إلـــى قُبيـــلْ فجـــرٍ بنصـــف ســـاعةٍ أو زد قليـــلْ

والأمـــــــر بتســـــــحّرٍ وكانـــــــا يُـــدرك فجـــراً جنبـــا قـــد بانـــا

يقبّـــــل الزوجـــــةَ وهـــــو صـــــائمُ أفطـــر محجـــومٌ كـــذاك الحـــاجمُ

لكـــــن ذا الحـــــديث منســـــوخٌ قـــــل لكـــل مـــن عـــارضَ كُـــفْ عنـــهُ وجَـــلْ

لمـــا ارتقـــى درْجـــةَ مِنبـــر فقـــالْ آمـــينْ آمـــينَ ثلاثـــاً بـــالتوال

لـــيس مـــن البـــر الصـــيامُ فـــي الســـفر مـــن صـــامَ رمْضـــان وســـتّا تعتبـــر

مـــن شـــهر شـــوالٍ بصـــومها حصـــلْ أجـــرٌ كصـــوم الـــدهر عـــن هـــذا العمـــل

وصـــوم عاشـــورا صـــيامَ عرفـــه أيـــامَ تشـــريق فصُـــمْها واعرفـــه

وفـــي قـــران الحـــج فســـخه إلـــى عمـــل عُمـــرةٍ علـــى نـــص تـــلا

إن النبـــيَّ حـــج راكبـــاً وكـــان ذلـــك فـــي حـــج الـــوداع يســـتبان

وقوفـــه فـــي يـــوم جمعـــةٍ كـــذا علـــى بعيـــره بـــذا اليـــوم خـــذا

رمـــى جمـــار الحـــج ســـبعين حصـــاهْ ولـــم يـــزل ملبيـــا حتـــى رمـــاهْ

أي جمـــرة العقبـــة فـــي النحـــر أمـــر أصـــحابَهُ بالاعتمـــارِ قـــد ذكَـــرْ

قضـــاؤه عـــن عُمـــرة الحُدَيْبيَـــهْ وعُمـــرةٌ فـــي رمضـــان وهيـــه

تعـــدِل حجـــةً صـــحيحةً تكـــونْ كـــذا زواجٌ منـــه فيمـــا يـــذكرونْ

يعنـــي لميمونـــةَ غيـــر محـــرم بـــل هـــوْ حـــلالٌ صـــحّ فيمـــا نعلـــمِ

والنحـــر للإبِـــل ذبـــحٌ للبقـــر كـــذاك غـــنمٌ لهـــا الـــذبحُ ذكَـــرْ

ثـــم الـــذكاة للجنـــينِ بـــذكاة أمٌ لـــهُ حَـــلّ بـــلا ذَبـــحٍ بتـــاَتْ

تســـمّوا باســـمي أي ولا تكنّـــوا بكُنيتـــي والأمـــرُ فيـــه بـــين

ولـــم تـــزل طائفـــة مـــن أمتـــي قائمـــةٌ بـــالحق للقيامـــةِ

والخيـــرُ معقـــود علـــى نواصـــي الخيـــل قـــد جـــاء علـــى اختصـــاص

وهكـــذا حتـــى إلـــى القيامـــهْ هـــذا الحـــديثُ فـــاعلمنْ تمامـــه

وركـــب النبـــي البغـــال فـــي الحـــروبْ دلّ علـــى إباحـــةٍ للنـــاس دوب

الحـــرب خُدعـــةٌ وغـــدوة الجهـــاد خيـــر مـــن الـــدنيا ومـــا فيهـــا يـــراد

قتـــل النســـا الصـــبيانِ نهـــيٌ وردا كقتـــل متشـــهدين قـــد بـــدا

كـــذا المصـــلين وكـــافر قتَـــلْ مســـلمَ ثـــم أســـلم هكـــذا نَقَـــلْ

فلـــم يضـــمَّنْ مـــا أصـــاب مـــن قتـــالْ لمســـلمٍ ومثلـــه إتـــلاف مـــالْ

ومَـــن قتَـــلْ قتيـــلْ ثـــمْ أقامـــا بينـــــــةً بقتلـــــــهِ تمامـــــا

حـــلَّ لـــه ســـلبه كمـــا أتـــى صـــراحةً مـــن الحـــديث ثبتـــا

ومتجهّـــز لغـــزوٍ ثـــم جيـــل مـــن بينـــهِ وبينـــهُ فـــالحكم قيـــل

يكتـــب غازيـــاً علـــى مـــا قـــد نـــوى وهكـــذا نـــص الحـــديث قـــد روى

ومَـــن قُتِـــلَ دون مالـــه شـــهيدْ أنـــي مكـــاثر بكـــم نـــص جديـــد

يعنـــي مكـــاثِراً بنـــا الأمـــم يـــوم قيمـــة فحقـــق وافهمـــا

ولـــم يصـــح نكـــاحُ إلاّ بـــولي وشـــاهدين يحضـــران فاعقـــل

لـــم تـــنكح المـــرَهْ علـــى عمتهـــا أيضـــاً ولـــم تُـــنكح علـــى خالتهـــا

وضـــابط التحـــريمِ قـــد نظمتـــه فـــاحفظ لـــه أيضـــاً وافهَمَنَّـــه

يحـــرم جمـــع زوجـــة والخالـــهْ لهـــا وعمـــةٍ علـــى الدلالـــه

افـــرِضُ لاحـــداً هنّـــا ذكـــراً تـــرى حرمـــةَ جَمعِهْـــا بغيـــر إمتـــرى

أمـــا إذا هـــي بنـــت عـــم أو خالهـــا فقـــل يجـــوز الجمـــع أي بينهمـــا

فـــإنّ زوجتْـــكَ إذا هـــيْ بنـــت عـــم أو بنـــت خـــالٍ لـــك حلهـــا انـــتظم

حَـــلّ لابـــن العـــم تـــزويجٌ بهـــا أو بنـــت خالـــه بـــلا شـــك انتهـــى

أمّـــا إذا العـــم أخـــو أبيـــك قـــد أراد أن يـــــــنكح خالتـــــــه ورد

تحريمهـــا عليـــه فـــي المحرمـــات مـــن النســـا فـــي وحـــي ربنـــا بتـــات

النهـــي عـــن وطـــئ النســـا فـــي الـــدبّر فخبِّـــــر النـــــاس بـــــه وكـــــرر

لبـــاس عســـجدِ الحريـــر حُرمـــا علـــى ذكـــور أمتـــي قـــد علمـــا

هـــذا الحـــديث ثابـــتٌ قـــد وردا فافهمـــــه فهمـــــا كـــــاملا وردّدِا

كـــان النبـــيْ قليـــل أكـــل إنّـــهُ إذا تغـــذى مـــا تعشـــى فاقْفُـــهُ

عـــن أكـــل ذي نـــاب مـــن الســـباع نهْـــيُ النبـــيّ المصـــطفى المطـــاع

عـــن حُمـــرٍ أهليـــة وحُرمـــت خمـــر وكـــل مســـكرٍ أيضـــاً ثبـــت

وقولـــــه أهليـــــة قيـــــدٌ خـــــرج بـــه حمـــار الـــوحش فـــي الحِـــلّ انـــدرجْ

وكـــل مـــا كثيـــرهُ قـــد أســـكرا فقـــل قليلـــه حـــرامٌ قـــد جـــرى

وكـــــافرٌ يأكـــــل فـــــي امعـــــاءِ ومـــــؤمن لـــــيس علـــــى الســـــواءِ

فكـــــافرٌ فـــــي ســـــبعةٍ ومـــــؤمنُ فـــــي واحـــــدٍ يأكـــــل هـــــذا بـــــيّنُ

مـــن غشـــنا فلـــيس منـــا قـــد أتـــى بســـبب لـــه فـــادر يـــا فتـــى

وســـبب الحـــديث أن المصـــطفى دخـــل فـــي الســـوق رآه يـــا فتـــى

رأى الطعـــام باطنـــاً بـــه بلـــلْ ففـــاهَ بالحـــديث عمـــا قـــد حصـــلْ

ومـــن يبـــع عقـــاره ومـــا جعـــل ثمنـــه فـــي مثلـــه فقـــد حصـــل

بأنـــه لا برَكَـــةَ فيـــه حـــديث كتـــواترٌ فـــأدر بـــهِ

إنّ ربـــا الفضـــل أتـــى محّرمـــا فـــي ذهـــب وفضـــةٍ قـــد عُلمـــا

وجـــاء نهـــيٌ أيّ عـــن بيـــع الغـــرر عـــن المزابنـــة تـــرخيصٌ ذكـــر

أعنيـــه عـــن بيـــع العرايـــا جمـــعُ وجـــاء فـــي تأويلهـــا تنـــازعوا

وهـــي التـــي يعروْهـــا أي يطلُعُهـــا بخرصِـــها تمـــرٌ برُطـــبٍ انتهـــى

وقاتـــل الله اليهـــودَ جملـــوا شـــحومَها بـــاعوا وبعْـــد اكلـــوا

وجاءنـــا فـــي الأئمـــة الحـــديث أيْ مـــن قـــريشٍ فـــي القـــديم والحـــديث

والأمـــرُ بالطاعـــةِ جـــاءَ لَهُـــم والنهـــيُ عـــن خروجِنـــا عليهيمـــوا

يـــذل النصـــيحةِ لهـــم وغيـــرُهم والولْـــد للفِـــراش فـــي نـــصٍ لهـــم

قصـــةُ مـــاعزٍ ومـــا جـــا فـــي الزنـــا والـــرجمُ فيهـــا قـــد اضـــاء بالسَّـــنا

مَـــنْ شَـــرِبَ الخمـــرَ فأجلـــدوهُ إن عـــادَ فـــي رابعـــة اقتلـــوهُ

النهـــي عـــن شـــفاعة الحـــدودِ والظلـــمُ ظلمـــاتٌ بـــلا ردودِ

ومـــن ظلـــمَ قيـــدَ شِـــبرٍ ونهـــي عـــن قتـــل أهـــل ذمـــةٍ قـــد انتهـــى

إنّ الـــولا لكـــل مـــن اعتـــقَ قـــل ولا وصـــية لـــوارثٍ نُقِـــلْ

قضـــى بشـــاهدٍ مـــع اليمـــين بينـــة تكـــون بـــالتبيين

وهـــي علـــى مـــن أدعـــى إمـــا اليمـــينْ فهْـــيَ علـــى المنكِـــر قلـــه يـــا فطـــين

وكـــل مـــن يحلـــف علـــى يمـــين ثُـــم أخـــرى يراهـــا خيـــرَ منهـــا قـــد علـــم

فقـــل لـــهُ كَفِّـــرْ عـــن الأولـــى أعمـــل بمـــا تراهـــا خيـــرَ منهـــا فاعقـــلِ

ومـــن حلـــفْ بقطـــع مـــال مســـلم لقـــى الإلـــه غاضـــباً فلـــتعلمِ

أول مـــا قـــد خلـــق الله العلـــي نـــورَ محمـــد النبـــي الأفضـــل

وإنّ بســـم الله قـــرآنٌ نـــزلْ بـــأول السّـــوَر هكـــذا نقَـــلْ

ترتيـــب ســـور ووضـــعها قُفـــي فـــي ســـوَرٍ فإنـــه تـــوقيفي

ذكـــــر هـــــذا صـــــاحب الإتقـــــان فـــي علـــم هـــذا الـــوحي والقـــرآن

أنزلـــــه فـــــي ســـــبعةٍ مـــــن الحـــــروف وســـورة الإخـــلاص ســـاوت مـــا ينـــوف

لِرْبـــــعِ القـــــرآن نَحْـــــو ثلْثِـــــهِ قـــد عَدَلَتْـــهُ هكـــذا فـــي هدْيـــهِ

أوتـــــي مزمـــــاراً مـــــن المزامـــــر لآلِ داودَ فحـــــــــدّث واذكُـــــــــرِ

لا حـــــول لا قـــــوة إلاّ بالإلـــــه كنـــزٌ مـــن الجنـــة فيمـــا قـــد أتـــاه

فعـــــل النبـــــي للـــــدعا تـــــواترا مُـــخ العبـــادة كمـــا قـــد ذكـــرا

مـــــن الـــــدعاء طلـــــب العافيـــــةِ عـــوّذْ مـــن الجـــبْنِ وكـــل فتنـــةِ

وهـــــرَمٍ وكسَـــــلٍ ثـــــم عـــــذابْ القبـــــرِ والنـــــارِتحرِقُ الإهـــــابْ

واعلـــم نـــزول الحـــق كـــل ليلـــةِ إلـــى ســـما الـــدنيا بـــنصٍّ ثابـــتِ

وفـــي حـــديث أحمـــدٍ والترمِـــذي وإنّـــه مرفـــوعُ قـــل حينئـــذِ

ينـــزل ليلَـــةْ نصـــفِ شـــعبان إلـــى ســـماءِ ذي الـــدنيا تعـــالى وعـــلا

يَغْفِـــرْ لأكْثَـــرْ مـــن عـــدد شـــعر غَـــنَمْ بنـــي كلـــبٍ فحقّـــقْ واذكـــرِ

أن يمتلـــي جـــوفُ أحـــدْكم قَيحـــا خيـــرٌ لـــه مـــن شِـــعْرِ لـــن يْبيحـــا

أباحـــــــة الشـــــــعر وأنَّ منـــــــهُ لَحِكْمـــــةٌ ونفـــــيُ عـــــدوى فافقَـــــهُ

وجـــــاءَ مَـــــن لا يَـــــرْحَمُ لا يُـــــرحَمُ ونفـــــيُ طِيـــــرَةَ نصّـــــاً يُعلـــــم

لـــــو كـــــان لابـــــن آدمٍ مـــــن مـــــال وادْ لابتَغـــــى إليـــــه ثالثـــــاً يَـــــراد

والـــــدنيا خضـــــرةُ حُلـــــوةٌ تـــــرى وإنّ مـــــن أحـــــدكم فـــــرداً جـــــرى

فـــــي عمـــــل أهـــــل جنـــــةٍ يعمـــــل بـــــهْ حتـــــى إذا بينهمـــــا ذرعُ يـــــدِهْ

ســـــبقْ عليـــــه سِـــــجْلُ أهـــــل النـــــار فيـــــدخلنّها علـــــى الأقـــــدار

ومنهـــــا أنّ المشتشـــــار مـــــؤتمَن وفـــــي البكـــــور قالـــــه جـــــدّ الحســـــن

بـــــارك لأمّتـــــي فـــــي بكورهـــــا زرْ غِـــــبَّ تـــــزدَ ودْ حُـــــبَّ مـــــن مـــــا ثورهـــــا

وشـــــيبتني هـــــودُ مـــــع أخواتهـــــا فـــــي شـــــرح الإحيـــــا فـــــي الســـــماع وانتهـــــى

ثـــــم حـــــديث القبضـــــتين فاســـــتمع لـــــم يـــــدخل الجنـــــة فـــــرد فـــــاتبع

إذا كتبـــــت أي كتـــــاب فابتـــــدي أنـــــت بنفسِـــــك وبـــــالنبي اقتـــــدِ

(كتاب المناقب)

آبـــــا النبـــــيْ كـــــانوا علـــــى التوحيـــــدِ مـــــا فيهمـــــوا كفـــــرٌ بـــــلا ترديـــــدِ

ومثـــــل الآبـــــا أمهـــــاتهم بـــــلا شـــــك علـــــى التوحيـــــد فـــــاعلم مـــــا تـــــلا

إن أبـــا طالـــب محـــبٌّ للنبـــيْ ينصـــره فـــي دينـــه المحبَّـــب

صـــدّقه فيمـــا يقـــول وأمـــر أولاده يتّبعـــوهُ فـــي السّـــيَر

فضـــيلة الصـــديق شـــمس شـــارقه وأمـــرهُ يـــؤمُّ جمعـــاً خارقـــه

وكـــم بفضـــله أحاديـــث تـــرى وفـــي علـــي الحســـنين قـــد جـــرى

فاطمـــة الزهـــرا أحـــبّ أهلـــهِ إليـــه والحســـنُ قـــال فـــي

يصـــلح بـــين فئتـــينِ مســـلمِينْ وقـــال فـــي عمـــار قـــولا مســـتبين

تقتُلُـــهُ الفئـــةُ الباغيـــةُ واهتـــزاز العـــرش جـــاءَ ثابـــتُ

لمـــوت ســـعدِ بـــن معـــاذٍ قـــالا تفضـــيل صـــحبٍ أي علـــى الخيـــر تـــلا

وقـــال خيـــر النـــاس قرنـــي ثُـــمّ ثُـــمْ تســـويةٌ قـــد جـــاتْ مـــن بـــين الأمـــم

اســـلم ســـالمْها الإلـــهُ وغِفـــار غَفَـــرْ لهـــا اللهُ وفـــي هـــذا اعتبـــار

مـــا بـــين قبـــري مِنبـــري روضَـــة مِـــن ريـــاضِ جنـــةٍ فصـــدّق لا تَمِـــن

إن المدينـــة حـــرامٌ واحُـــدُ يحبنـــا تحبّـــه كمـــا نَجِـــد

المـــرء مـــع مـــن أحـــب قالـــهُ نبينـــا محمـــد مختـــارهُ

دعـــوى النبّـــوةِ وبـــدء المعجـــزاتْ مـــن النبـــيّ نـــورهُ فـــي الكائنـــات

كـــان النبـــي مســـتجاب الـــدعوةِ تـــواترتْ فـــي نصـــها المثبّـــت

إخبـــــاره عـــــن المغيبـــــاتِ قـــد جـــاءَ متـــواترا كـــالآتي

وفـــي جـــواهر المعـــاني ذكـــرا أشـــيا مغيبـــاتِ ممـــا قـــد جـــرى

عـــن جنـــة والنـــار أو غيرهمـــا أشـــيا كثيـــرة كمـــا قـــد عُلمـــا

فالنـــار قـــال للنســـا أريـــتُكُنْ أكثـــر أهلهـــا علـــى مـــا قـــد زكـــن

مـــا تـــرك النبـــيُّ أمـــراً قـــد يكـــون فـــي هـــذه الأمـــةِ عمـــا يصـــفون

إلاّ وقـــد ذكـــره قبـــل أن يقـــع سُـــنته مشـــحونةٌ بـــذاك مَـــع

مـــا كنـــتَ تـــدري مـــا الكتـــابُ لا ولا إيمـــانُ فـــي تـــواترٍ قـــد أمـــثلا

فـــي خَلقـــة خُلُقِـــهِ شـــجاعته فـــي معرفتـــهِ بـــالأمورِ ســـيرتِه

عّمـــت رســـالته ختـــام الأنبيـــا ولا نبـــيّ بعـــدهُ وأعطيـــا

خمســـاً ولـــم تُجمـــع لأحـــدٍ ســـواهْ وقصـــة الإســـرا ومعـــراج أتـــاه

ثـــم رجوعـــه إلـــى موســـى وحـــض عليـــه فـــي التخفيـــف عمـــا قـــد فـــرض

فلـــم يـــزل يســـأل ربَّـــه كمـــا أرشـــده موســـى لحتـــى عَلِمـــا

صـــارت إلـــى خمـــس مـــن الصـــلْواتِ هديـــــة الإســـــراء والهبـــــاتِ

حنـــين جـــذع وانشـــقاق القمـــر إســـراؤه مـــن مكـــةٍ فلتـــذكرِ

فـــي نظـــم ســـيرة العراقـــيّ أتـــى فـــي انشـــقاق قمـــرٍ قـــد ثبتـــا

فصـــار فـــرقتين فرقـــة علـــت وفرقـــة للطـــود منـــه نزلـــت

وذاك مـــــــرتين بالإجمـــــــاع والـــــنصِّ والتـــــواترِ الســـــماع

هـــذان بيتـــان كمـــا تراهمـــا مـــن نظـــم ســـيرة العراقـــي فاعلمـــا

يكثّـــــر القليـــــلَ والطعامـــــا مـــن بركـــات المصـــطفى الإمامـــا

كـــلامُ أشـــجارٍ طواعِيتهـــا لـــه تشـــــهد بنبـــــوةٍ رســـــالتِه

مواظـــب علـــى عبـــادة الإلـــهْ قيامُـــه فـــي رمضـــانَ وســـواه

أعنـــي قيـــام الليـــل بالعبـــادة وتـــابعوه الصـــحُب ثـــم الســـاده

حـــديث جمـــل شـــكى مـــن مالِكـــه ومـــا تركْنـــا صـــدْقة قـــد فـــاهَ بِـــهْ

تزويجـــه خديجـــة أم المـــؤمنين رؤيـــاه جـــزءُ ســـتةٍ وأربعـــين

مـــــن النبـــــوّةِ بـــــه أفادنـــــا حديثـــه المطـــويُّ نـــوراً وســـنا

ومـــن رآنـــي فـــي المنـــامِ قـــد رآى الحـــق أو رآنـــي فيمـــا ذكـــرا

إن الســـــمواتِ والَرْضِـــــين ومـــــا قـــد كـــان فيهمـــا ومـــا بينهمـــا

بِنِســـبةِ العـــرشِ كَحَلْقَـــهْ فـــي فـــلاهْ أعنـــي مـــن الأرضِ بقـــولِ مصـــطفاه

وقـــــال لا هِجـــــرةَ بعـــــد الفـــــتح لمكـــــةٍ فـــــاحفظ لـــــهُ وصـــــحّح

وجـــــودُ أبـــــدال وجـــــنٍ وكـــــذا تطـــــوّراتهم علـــــى شـــــتيّ خـــــذا

قصـــــة هـــــاروتَ ومـــــاروتَ أتـــــتْ شـــــرح البخـــــاريْ والمنـــــاويْ ذُكِـــــرت

فـــــي طُـــــرُقٍ تفيـــــدُك العلـــــم بمـــــا يُصّـــــحِحُ القِصّـــــةَ عنـــــد العلمـــــا

ذم الرّبـــــا ومـــــن أحـــــبَّ أن يُقـــــام لـــــه عـــــذابُ النـــــارِ فـــــافهم الكـــــلام

ولـــــم يَحِـــــلْ لمســـــلمٍ يهجُـــــرْ أخـــــاهْ فـــــوق ثـــــلاثٍ لا بـــــدونها أتـــــاه

وجـــــاء لعـــــنُ الواصِـــــل المستوصـــــلَه فاعلمْـــــه علمـــــاً جازمـــــاً واعقِلَـــــهْ

بعِثـــــتُ والســـــاعه كهـــــاتين جـــــرى فِـــــتَنُ آخـــــرِ الزمـــــان ذكـــــرَا

خـــــروجُ مهـــــديّ ودجّـــــالٍ كمـــــا نـــــزولُ عيســـــى بعـــــدهُ فلتفهَمـــــاَ

طلـــوع شـــمس بَعْـــد مِـــن مغربهـــا خـــــروج دابّـــــةٍ تكلمهـــم بهـــا

والبعـــــثِ والمعـــــاد ثـــم الحشـــرِ صـــــراط ميـــزانٍ حســـاب فـــادر

وزنٍ لأعمـــــالٍ وجنـــــةٍ ونـــــار مخلوقتـــانْ الآن فـــاعلم مـــا يصـــار

شـــــفاعة حـــــديثها الطويـــــلُ توســـــلٌ بـــــه لـــــه تـــــدليل

قـــد أشـــبع الفصـــل بهـــذا المـــالكي أعنـــي محمـــد علـــويّ الســـالكِ

وفـــي كتابـــه بـــأبواب الفـــرج عنوانـــه بسِـــلكِهِ قـــد انـــدرج

وكـــــوثرٌ ورؤيـــــةُ الرحمـــــانِ حســـنى زيـــادةٌ مـــن المنـــانِ

تـــمّ نظـــامي للتـــي تـــواترت مـــن الأحاديـــث التـــي قـــد زهـــرت

جـــــواهِرٌ عزيـــــزةُ الوجـــــودِ شـــكراً لربـــي الخـــالق المعبـــود

لـــو لـــم يـــوفّقني لَمـــا نطقـــتُ بِبِنـــتِ شِـــفَةٍ ومـــا علمـــتُ

أحمـــد ربـــي مـــن صـــميم قلبـــي علـــى تمامـــه ونـــور لُبّـــي

أختـــــتِمُ بالصـــــلاة والســـــلام علـــى النبـــيِّ مصـــطفي الســـلام

وآلـــــه وصـــــحبه ومـــــن تبـــــع لـــدين الإســـلامِ ومـــا فيـــهِ شُـــرِع.

هذه المنظومة المُسمّاة

غاية المرام بنظم صحيح الأخبار في الحلال والحرام

من نظم السيد العلامة القاضي

حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبي بكر

رحمه الله تعالى

اعتنى بها

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حمـــداً لمـــن علّمنـــا الأخبـــارا صـــحيحها مرفوعهـــا تـــذكارا

ثـــم صـــلاته مـــع الســـلام علـــى النبـــيّ مصـــطفى الســـلام

وآلـــه وصـــحبه ومـــن تبِـــع طريقـــة الهـــادي النبـــي لـــم يبتـــدع

وهـــذه منظومـــة الأخبـــار عـــن النبـــي المصـــطفى المختـــار

ســـميتها بغايـــة المـــرام فـــي خبـــر الحـــلال والحـــرام

وذا أوان البـــدء فـــي المقصـــود بعـــون ربـــي الخـــالق المعبـــود

وأول الحـــديث إنمـــا أنـــا رحمـــةٌ مهـــداة حـــديث معلنـــا

والثـــانِ مـــن أحـــدث أي فـــي أمرنـــا مـــا لـــيس منـــه فهـــو ردٌّ فافطنـــا

وجـــاءَ بَعـــدُ هلـــك المتْنطّعُـــون ثـــلاثُ جُمَـــلٍ كهـــذي يكتبـــون

وذكـــر المختـــارُ عـــن مـــولاهُ حـــديث قـــدْ ســـيّاً كمـــا انشـــاهُ

إنـــي خلقـــتهمْ عبـــادي حنفـــا اتتهمـــوا بعـــدُ شـــياطينُ خَفَـــا

فحرّمـــوا مـــا قـــد أُحِـــلّ لهمـــوا واشـــركوا بـــي شُـــركا لـــم يعلمـــوا

وفـــي حـــديث جَـــا لِيســـتَحِلّنْ طائفـــةٌ مـــن أمتـــي الخمـــرَ عَلَـــن

وإنمـــــا الأعمـــــال بالنيـــــات أخرجـــه الشـــيخان فيمـــا يـــأتي

وقـــال فـــي بضـــع أحـــدكم صـــدقة وهـــو صـــحيحٌ عنـــد مَـــنْ قـــد حقّقَـــهْ

ثـــم الحـــلال بـــيّنٌ كـــذا الحـــرام تضـــمّنَ المشْـــتَبِهات فـــي الكـــلام

ومنـــه عـــن طـــبخ الكعـــول فـــي الخصـــا يأكلهـــا البـــدوُ علـــى مـــا نُصِّصَـــا

مـــن أنّ مـــا أبـــين مـــن حـــيّ يكـــون ميتـــاً بحكـــم الشـــرع عمـــن ينقلـــونْ

لـــو سَـــرَقَتْ فـــاطِمْ بنـــتْ أحمـــدِ لقُطعَـــت منهـــا بِحُكمـــهِ اليَـــدِ

وبَعَـــثَ الرســـول مـــن أصـــحابهِ فوجـــدوا حوتـــاً كبيـــراً جَابِـــهِ

البحـــرُ ميّتـــا ومنـــه أكلـــوا بضـــعاً وعشـــرين ليـــومٍ فـــاعجبوا

فـــي ســـبع غـــزواتِ أكلـــوا الجـــراد مـــع نبـــيٍّ خُلْقـــهْ كـــان الجـــواد

فيطبخونهـــا بنحـــو المرقـــهْ وهـــي حـــرام لا حـــلالٌ حقّقـــهْ

وفـــي قضـــيّةٍ لميمونـــةَ قُـــل هَـــلاّ انتفعـــتُم باهابِهـــا يَـــدُل

علـــى الـــذي حُـــرّم أكلهـــا فقَـــطْ لا جلـــدها كمـــا أتانـــا وانضـــبطْ

دَباغُـــــهُ ذكاتـــــه قـــــد قـــــالا وطهـــــره بـــــهِ غـــــدا حـــــلالا

عـــن حُمُـــرٍ أهليـــةٍ فقـــد نهـــى فـــي يـــوم خيبَـــرٍ لأصـــحاب النُّهـــى

عـــن أكـــل ذي نـــاب نهـــى مـــن الســـباع وكـــل مخلـــبٍ مـــن الطيـــر فـــراع

نَـــدّ بعيـــر فرمـــي بالســـهم أفتـــى النبـــيْ بحلّـــهِ للقـــوم

مـــا انهـــر الـــدمَ معـــا اســـم الإلـــهْ قـــال النبـــي حِـــلٌّ فيأكـــل مـــن يشـــاهْ

كـــذاك قـــوم قـــد أتُـــوا بـــاللحم لـــم نـــدر هـــل سَـــمُّوا عليـــهِ أوْ لَـــمِ

قـــال اذكـــروا اســـم الله مـــن بعـــد كلـــوا وأحســـــنوا القِتلـــــةَ فيمـــــا نقلـــــوا

يحـــــدُّ شـــــفْرتْهُ يُـــــرِحْ ذبيحتَـــــه وكبشـــــه يـــــذبح لكنيســـــته

أمَـــرَهُ بأكْلـــهِ لأكْلـــهِ لأنّهُـــم أهـــل الكتـــاب طُعْمنـــا حِـــل لهـــم

وطُعمهـــم حِـــلٌّ لنـــا كمـــا أتـــى فـــي الـــوحي منصوصـــاً بهـــذا ثبتـــا

وجزيـــةٌ مـــن المجـــوس فـــي هجـــر قِبلَهـــا النبـــيُّ فيمـــا قـــد ذكـــر

وســـألوه أنّ قومـــا قـــد أتـــوا لنـــا بلحـــمٍ منهمـــوا لنـــا هـــدوا

لـــم نَـــدرِ هـــل ذكـــرُوا عليـــه اســـمَ الإلـــهْ فقـــال سَـــمُّوا وكلـــوه باشـــتهاه

كمـــا إذا أرســـلتَ كلبَـــك اذكـــرِ لله إن أمســـــك صـــــيدَ البَـــــرِّ

وجابَـــــهُ حيّـــــاً فاكلـــــه يَحِـــــلْ مـــن بعـــد ذبحـــهِ وذا كمـــا نُقـــل

معـــراض صـــيدٍ إنْ خزقـــه فكُـــل أمـــا بعرضـــه فـــلا حِـــلَّ اعَقـــلِ

نهـــى عـــن الحـــذف وذا رمـــي الحصـــاة قـــد تقفـــأ العـــينَ بـــنص قـــد رواه

وكـــل مســـكرٍ يقـــال خمـــر وهـــو حـــرامٌ دائمـــاً يُقـــرَّر

مـــا أســـكر الكثيـــرُ فالقليـــل منـــه حـــرامٌ صـــح ذا الـــدليلُ

قـــال الرســـول للـــذي يصـــنعها داءٌ ولـــيس بـــدواء فـــانتهى

وقـــال لـــم يجعـــلْ شـــفاءكم بمـــا حرّمـــه عليكمـــوا قـــد عُلمـــاَ

وذهـــبٌ مـــع الحريـــر حُرّمـــا علـــى الـــذكور لا الإنـــاث فافهمـــا

صـنفانِ مـن أهـل الجحـيم قـد ذكـر قـــومٌ معـــاهموا كأذنـــاب البقَـــرْ

يعنـــي ســـياطا فتـــراهم يضـــربون بهـــا مـــن النـــاس الـــذين يعلمـــون

وذا إشـــــارة إلـــــى الحكـــــام أعـــدَا الشـــعوب ظـــالمي الأنـــام

نســـــاءُ كاسِـــــياتٌ عاريـــــاتْ آخـــــرهنّ قـــــال مـــــائلاتُ

وقَبْـــلَ هـــذه ممـــيلاتٌ ذكَـــرْ لا يـــدخُلنّ جَنّـــةً كمـــا اشـــتهر

ولا يجـــدْنَ ريحهـــا كمـــا رواه مُسِـــلمُ فـــي صـــحيحهِ مـــع الـــرواة

ومـــن تشـــبهَ بهـــن مـــن رجـــال أو عكســـه مثـــل النســـاء فـــي المثـــال

مـــن جَـــرّ ثوبـــاً خُـــيَلا لا ينظـــر إليـــه يـــومَ الـــدينِ رب يـــذكر

وكـــل مـــن لـــبس ثـــوبَ شـــهرة ألـــبس يـــوم الـــدين ثـــوب ذلّـــة

واشـــمةٌ قـــد لُعِنَـــتْ مستوشـــمَةْ واشـــر مُستوشـــرة فلتعلمـــهْ

واصـــلةٌ نامصـــةٌ كمـــا أتـــى فـــي الـــنص مـــن لفـــظ الحـــديث ثبتـــا

كـــذاك لعـــن المتفلجـــات مغيّـــرات الخلـــق بالإثبـــات

نامصـــةٌ وبعـــدها المتنمصَـــهْ متْنمصـــات نامصـــات فاخصُصَـــه

مـــن غشـــنا فلـــيس منـــا فاجمَعَـــا مُغَيّـــراتِ خلـــق ربٍّ فامنعـــا

لا يصـــبغ اليهـــود أنـــتم خـــالفوا بـــالكتم والحِنـــا كمـــا قـــد ذكـــروا

بـــاب الخضـــابِ فـــي اللبـــاس يُـــذكر فغِيّـــروا الشـــيبَ بـــه لينظـــروا

ووفّـــروا اللحـــى واحفـــوا الشـــارِبا وقـــد أتـــى بـــالجمع فـــي هـــذا النبـــا

وكـــل صـــورةٍ ببيـــتٍ عُلّقَـــتْ لا تـــدخل المـــلاكُ فيـــه قـــد ثبـــت

لكـــن إذا الصـــورة فيـــهِ كامِلـــهْ أمـــا التـــي ناقصـــة فمهملـــه

لا يـــدخل الوعيـــد فيهـــا فلتعـــي وافْقـــهْ نصـــوصَ المصـــطفى ولْتَتبَـــعِ

إن الـــذين يصـــنعون الصـــورا يُعَـــذبون يـــوم دِيـــنٍ ذكـــرا

وهـــي علـــى الإطـــلاق لا المجسَّـــمه فهـــم الصـــحابي حجّـــةٌ فلتعلمَـــهْ

ومـــن ولـــوغ الكلـــب ســـبعا يُغســـل وهـــو صـــحيح فـــي الصـــحاح يُنقـــل

وقصـــة الـــذي ســـقى كلبـــا ظمـــي فغفـــر الله لهـــذا الآدمـــي

ثـــم الغنـــيْ يســـأل حاجـــةً كمَـــنْ يلـــتقط الجمـــرَ صـــحيحٌ فـــاعلمن

وفـــي حـــديثٍ جـــا بجزمـــة الحطـــب يبيعُهـــا يصـــون وجهَـــهُ أحَـــبْ

مـــن يســـأل النـــاسَ كـــدوحٌ أي خـــدوش فـــي وجهـــه عـــن الســـؤال للقـــروش

إلاّ إذا ضـــرورةٌ قـــد الجـــأتْ فإنـــه لا بـــأس بالســـؤالِ بَـــتْ

مـــا مســـلمٍ يغـــرس غرســـاً يأكـــل الطيـــر والإنســـان منـــهُ نقَلـــوا

إلاّ لـــزارعٍ بـــذاك صـــدقة متّفـــقٌ عليـــه عمّـــن حقّقـــه

داوُد زرّاداً[1] وآدمُ الأبُ حـرّاثُ أمـا نـوح نجـار اعجبـوا

إدريـسُ خيّـاط وموسـى راعيـاً لكـلِ مـنهم صَـنعةٌ تنافِيـاَ

فكـلّ مـن أُولاء يعمـل كمـا رايتَـه فـي ذا الحـديث فافهمـا

مـا بعـث الله نبيـاً إلاّ وقـد رعـى الغـنمَ نصّـاً يـتلا

إذا تبـايعتم ببيـع العِينـةِ حيلـةُ فـي الربـا بـنصٍ ثابـتِ

رضـيتم الـزرعَ تـركتم للجهـاد فـذلك الـذُّلُّ يكـون للعبـاد

المُسـبل المنّـان منفـقْ سـلعته بحلفـهِ الكـاذب يخسـرْ بيعتَـه

دع مـا يريبـك إلـى مـا لاَ يَريـبْ هـذا حـديث صـحّ مـن قـول الحبيـب

لا يخلْـوَنْ أحـدكم بـامرأةِ إلاّ معـا ذي محـرم فلْتُثبِـتِ

وقـال فـي الخلـوة أحـدُ الصّـحاب أفرأيـتَ الحُمْـوَ يـا طُهْـرَ الجَنَـابْ

قـال النبـيْ الحُمـو المـوتُ فكـن عنـه بعيـداً حـاذِراً كمـا زُكِـنْ

قـد جـاء عبـد الله رأس أهـل النفـاقْ إلـى النبـيّ بسـؤالٍ ذي شـقاقْ

قـال رسـول الله هـذي جاريـهْ مـن أجمـل النسـا لأيتـام هبَـهْ

---

[1] زرّاداً: يعمل دروع الحديدْ للحرب. (المؤلف)

هــلْ لــكَ تأمرهــا تصــيب بالزنــا فتنفــع الأيتــامَ ســادتها هنــا

قــال النبــيُّ نافيــاً بــلا كمــا نــص عليــه الفخــرُ فيمــا عُلمــا

أعنــي بــه التّفســيرَ للــرازي الإمــام فــاعلم بــه إن شــئت فقهــاً يــا غــلامْ

ودرهــم ربــا فيأكلــه الرجــل مــع علمــه كمــا أتــى فيمــا نُقِــل

أشــدُّ مــن ســتْ وثلاثــينْ زنْيَــةِ وهــو صــحيحٌ مــن حــديثٍ ثابــتِ

قضــاتنا ثلاثــة معلومــة أحــدهم فــي جنــةٍ مرســومة

واثنــان فــي النــار فــأول عَــرَف الحــقَّ فقضــى بــه كمــا اتّصــف

والثــانِ قــد عرَفــه لكــنّ جــار وثالــث قضــى بجهــلٍ ثــم صــار

إلــى جهــنمٍ فهِــيْ مســكنُهُ مثــل الــذي قــد جــارَ فاعلمنَّــهُ

قــد دخلــت أســما علــى الرســول فــي ثــوبِ لا يليــق بــالمثول

لأنــه شــفّاف قــد قــال لهــا لــم يصــلُحْ مثــل ذا لــدى أهــل النهــى

واجبهــا الســتر ســوى الكفــين ووجههــا لا غيــر ذي الاثنــين

وعــن جريــرٍ ابــنِ عبــدِ الله قــال ســألته رســول اللهِ

عــن نظــر الفجــأة أصــرف بَصَــرك أي لا تعــاود بعــد هــذي نظــرك

بمــــرةٍ ثانيـــة مـــن بعـــدها لأنّ فيـــه فتنـــةٌ قـــد انتهـــى

هـــذا الســـؤال والجـــواب بعـــده بقولـــه اصـــرف أمْـــرُ فاعلَمَنّـــهُ

قــد حــرّض النبــيّ الشــبّابُ للنكــاحْ مــن اســتطاع منهمــوا فهــو صــلاحْ

لـــــه وَأنّـــــهُ أغَـــــضُّ للبصـــــرْ يُحصّــنُ الفــرجَ كمــا جــا فــي الخبــرْ[1]

وفــي الحــديث انظــر إليهــا فنظــر ثــم تزوجهــا علــى نــص الخبــر

ولـــم يحـــلْ لمـــؤمنٍ أنَ يخطْبـــاَ علـــى خطيبـــةِ أخيـــهِ فـــي النّبـــا

وحرّمـــوا مـــن الرضـــاع مِثـــل مـــا حُـــرّمَ مـــن نَسَـــبِ فيمـــا علمـــا

يحـــرم أن يجمـــعَ مـــا بـــين المـــرَةْ مـــع عمّـــةٍ لهـــا ولا جمـــع اذكـــره

مـــا بينهـــا وبـــن خالتهـــا كمـــا جـــاء فـــي الصّـــحيحين بـــنصٍّ عُلمـــا

قـــال النبـــيْ هممـــت أن اشـــرعا تحـــريمَ غيلـــة بقـــولٍ امنعـــاً

---

[1] في قوله ﷺ:(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءةَ فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)الخ الحديث.(**المؤلف**).

ثـــم رأيـــتُ فارســـاً والـــرومُ هُـــمْ قـــد يفعلوهـــا لاتضـــرْ أولادَهـــم

ورجـــل ســـأل طـــه عـــن حقـــوق زوجتـــه ومـــا لهـــا مـــن الفـــروق

فقـــــال تطعمهـــــا إذا طَعِمتـــــا كـــــذاك تكســـــوها إذا اكتســـــيتا

لا تضـــــرب الوجـــــهَ ولا تقـــــبحنْ لا تهجـــرنْ ســـوى ببيـــتٍ فـــاعلمن

لا يـــبغض المـــؤمنُ يـــاذا مؤمنـــه عـــلامَ يضـــربْ زوجـــه بخشـــنة

كضـــرب عبـــده وهـــذا المصـــطفى لـــم يضـــرب الخـــادِمَ قـــطُّ فاعرفـــا

كـــذاك لـــم يضـــربْ بيـــده مَـــرة غيـــر ســـبيل الله أو أمـــراً يـــره[1]

قـــال النبـــيُّ لا ضـــررْ ولا ضـــرار وهـــو صـــحيحٌ جاءنـــا بالاعتبـــار

فطلقـــــوهنَّ لِعـــــدَّتْهِنْ أتـــــى وفســـرت بـــالطهر فيمـــا ثبتـــا

جـــاءت إلـــى الرســـول زوجـــةٌ ثابـــت تقـــول لـــيس لـــي لـــه مـــن طاقـــةِ

ولا أعيـــــب خُلقـــــه أو دينـــــه لكـــــنّ بغضـــــا يعترينـــــي منـــــه

أعطـــاني عـــن صـــداقي الحديقـــه وهـــا أنـــا أردّهـــا حقيقـــه

---

(١)

قـــال النبـــي أقبـــل الحديقـــه وبعـــدها طلـــق لهـــا تطليقـــه

أنـــا وكافـــل اليتـــيم فـــي الجنـــان أشـــار بالســـبّاب والوســـطى بيـــان

رُوِيَ أن مَرْثـــــد بـــــن مرثـــــد اســـتأذن النبـــيَّ عمـــا يوجـــد

يريـــد أن يـــنكح مـــن تُـــدعى عِنـــاقْ قـــد كـــان موصـــولاً بهـــا بـــلا شـــقاق

فـــي جاهليـــةٍ فـــأعرض النبـــي عنـــه بهـــذا الموقـــف المحبَّـــبِ

فـــأنزل الإلـــه آيـــةً هِيَـــهْ الزانـــي لا يـــنكح إلاّ زانيـــه

قـــال لـــه طـــه فـــلا تنكْحَنهـــا بعـــد نـــزول الـــوحي فـــي تحريمهـــا

كنـــا مـــع النبـــيّ نغرومـــا لنـــا مـــن النســـاءِ ثـــم قلنـــا بَيْنَنَـــا

ألا تـــرون نختصـــي مـــن الضـــرر فجـــاء نهـــيٌ للرســـولِ فـــي الخبَـــرْ

أفادنـــا الرخصـــةَ نُـــنْكِحُ المـــرَه بـــالثوب حتـــى أجـــلٍ فيـــه سَـــعَه

فـــي فـــتح مكـــة الرســـولُ أذنـــا لهـــم بمتعـــة النســـاء فافطنـــا

لكنـــه لـــم يخـــرجْ حتـــى حُرِّمَـــا ذاك إلـــى يـــوم القيامـــة فاعلمـــا

عـــن جـــابرٍ فـــي العـــزل كـــانوا يعزلـــون فـــي وقـــت مولانـــا الرســـولُ يخبـــرون

فبلـــغَ النبـــيْ فلـــم ينهـــاهموا ســـكوتُه اقـــرارٌ بِحِلـــه افْهمـــوا

ورجـــلٌ يقـــول عنـــدي جاريـــهْ أعـــزل عنهـــا خـــوف حمـــلٍ تحملـــه

عـــن اليهـــود قـــال كـــذبت يهـــود إذا أراد الله يُبـــــــرزه الوجـــــــود

مـــــن كـــــان حالفـــــاً بغيـــــر الله فـــذاك قـــد أشـــركَ لـــيس واهـــي

وأيُّمـــــا امـــــرأة قـــــد ســـــألت مـــن زوجهـــا الطـــلاق مـــع قيـــدٍ ثبـــت

مـــن غيـــر بـــاسٍ فعليهـــا حُرِّمَـــت رائحـــةُ الجنـــةِ صـــح فـــي الثَّبـــتْ

قـــال الولـــدُ للفـــراش المصـــطفى وهـــو صـــحيح لـــيس فيـــه مـــن خفـــا

وكلكـــــــم راعٍ وكلكـــــــم غـــــــدا مســـئولُ عـــن رعيـــةٍ كمـــا بـــدا

قـــال اتقـــوا الله واعـــدلوا العطـــا مـــن بـــين أولادكمـــوا قـــد ضـــبطا

وقصـــــة الحـــــديث أنّ امـــــرأةً تزوجـــت بسُـــيرَ الأنصـــاري اعلمـــن

وأنجبـــت أولاده منهـــا جمعـــا عـــدَد وطلبـــتْ نحلـــةَ ابـــنٍ انفـــرد

وأمـــــرت لزوجهـــــا أن يُشـــــهدا علـــــى هِبَتِـــــهِ النبـــــيْ محمـــــدا

قـــال الرســـول هـــل لـــه مـــن أخـــوةِ قـــــال نعـــــم محقـــــق وثابـــــتِ

أرشـــــده للعـــــدل بيـــــنهم فـــــلا يجـــوز أن يعطـــيَ واحـــداً علـــى

ويتـــرك البـــاقين مـــن غيـــر عطـــا فـــإنّ هـــذا هـــو جَـــوْرٌ ضُـــبِطا

قـــال النبـــيُّ إنّـــيْ لا أشـــهد فـــي جَـــورٍ ســـوى الحـــقِ لهـــذا فاعرفـــا

ومَـــن أحـــق النـــاسِ أحسِـــنْ صـــحبتي معهـــم فقـــال أمـــك مـــراراً عـــدةِ

ثـــــلاث مـــــرات وبعـــــدها أبـــــوك وهـــو حـــديثٌ صـــحَّ عـــن أهـــل الصـــكوك

والأذنـــان قـــل مـــن الـــرأس ثبـــت ولـــيس مـــن وجهـــك عـــن ذاك الثبـــت

وفيـــه مـــن مســـائل الفقـــهِ اثنتـــان مســـحهما فـــي الوضـــو ســـنةٌ بيـــان

كـــذاك يجـــزي المســـح مـــن مـــاءِ بلـــل مـــن رأســـهِ لا مـــن جديـــدٍ قـــد نقـــل

لكـــــن خـــــلاف شـــــافعية جـــــرى بأخـــــذِ مـــــاءٍ لهمـــــا بـــــلا مِـــــرَا

أي مَـــاْ جديـــداً غيـــر مـــاءِ رأسِـــهِ فـــاحفظ لفـــرعٍ نـــاتج عـــن أسّـــهِ

كـــل الـــذنوبِ قـــد يـــؤخّر الإلـــهْ منهـــا الـــذي شـــاءَ إلـــى يـــوم لقـــاه

إلاّ عقـــوق الوالـــدين فـــي الحيـــاة معجّـــلٌ قبـــل الممـــات حـــين شـــاه

أن يلعـــــن الرجـــــل والديـــــهِ قـــــلْ فاســـتغرب الصـــحبُ لهـــذا يـــا رجـــل

قـــال وكيـــف ذا يكـــن مـــن مـــؤمن قـــــال يســـــب أبَ غيـــره أفطـــنِ

أو أمّـــــه فيـــأتي ذلـــك الرجـــل يســـب والديـــه عمـــا قـــد حصـــلْ

سَـــبِّح بُعَيـــدَ كـــل فـــرض عـــددا ثـــلاث مـــن بعـــد ثلاثـــين بَـــدا

وتحمـــــــدن وكبـــــــرن كـــــــذاكا واخـــــتم بتوحيـــــدٍ بهـــــا مولاكـــــا

باشِـــرْ بهـــا مـــن بعـــد كـــل صـــلوات فـــــإنهم يـــــدعونها معقّبـــــات

ومـــن أتـــى عـــرّافَ أو كـــاهن قـــل إن كـــان صـــدقه بمـــا قـــال الرجـــل

فكـــافرٌ بكـــلّ مـــا قـــد أنـــزلا علـــى محمـــدٍ رســـولْ أر ســـلاَ

وذي بيـــــوتٌ للشـــــياطين بـــــدت يركبهـــا النـــاس كمـــا جـــاو ثبـــت

يعنـــــي بـــــذي البيـــــوت ســـــيّاراتِ كمـــــا تراهـــــا دَأْبَ ماشـــــياتِ

وذا مـــــن أعـــــلام نبـــــوة النبـــــي لأنـــــه أفصـــــحَ عـــــن شـــــيْ غيبـــــي

وجـــاء فـــي الـــذباب قـــول المصـــطفى بـــأن فـــي إحـــدى جناحيـــه شـــفا

والـــــداءُ فـــــي الأخـــــرى فـــــامقلوه فـــــلا يضـــــر الســـــمُّ شـــــاربوه

إن المعاصـــي ســـبب القحـــط كمـــا حـــدث عنهـــا المصـــطفى قـــد علمـــا

راجـــع حـــديث مائـــةٍ وشـــية[1] خمـــسٌ ومنهـــا عمـــل الفاحشـــةِ

وينقصـــوا المكيـــالَ والميزانـــا يصـــبح ذُو اللـــبِّ بـــذا حَيرانـــا

وســـورة الكهـــف وســـورة البقـــرة جـــا فيهمـــا إســـرارُ فيمـــا أخبـــره

قـــد جـــاء عـــن أســـيد بـــن حُضـــير يقـــرأ فيهمـــا علـــى تكريـــر

ثـــم رأى فرســـه قـــد نفـــرت والـــدار فوقهـــا مصـــابيح أزهـــرت

فجـــاء يســـتفتي النبـــي عنهـــا فقـــال تلـــك الســـكينةُ علـــى مـــن كـــان تـــالْ[2]

تنـــزل مـــع ملائـــك إلـــهِ تطمـــئن المـــؤمن بـــل تبـــاهي

الفاتحــــــــــــــــــــــــــــــــة

يقـــول ربنـــا قســـمت الفاتحـــة بينـــي وبـــين العبـــد نصـــفين هيـــه

وهـــي الصـــلاة اســـمها بـــلا مـــرا يعرفهـــا الـــداري أو مـــن قـــد قـــرا

أعطـــى الإلـــهُ آدمـــاً بنيـــهِ مـــأوى طعامـــاً مشـــرباً يكفيـــهِ

وملبســـاً وهـــي الضـــمانات التـــي قـــد أعطيـــت لآدمٍ ذُريّـــةِ

(1) كذا بأصل.

(2) انظر الجزء ٨ صـ١٩٤ من تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. (المؤلف)

هذه المنظومة المُسمّاة

تذكرة المسلسلات من الأحاديث النبوية المرويات

من نظم السيد العلامة القاضي

حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبي بكر

رحمه الله تعالى

اعتنى بها

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس

بسم الله الرحمن الرحيم

حمـــــداً لمـــــن علمنـــــا بـــــالقلم وقادنـــــــا للعلـــــــم بـــــــالتعلّم

ثـــــم صـــــلاته مـــــع التســـــليم علـــــى النبـــــي محمـــــد الـــــرحيم

وآلـــــــه وصـــــــحبه الأخيـــــــار مـــــن ذكـــــرهم يحلـــــو مـــــع التكـــــرار

ويعـــــــد هـــــــذه مسلســـــــلات وقـــــد رواهـــــا العلمـــــا الثقـــــاة

نظمـــتُ هـــذا الـــنظم فـــي موضـــوعها يعرفهـــا العـــالم مـــن أهـــل النُّهـــى

(أســـــميته تـــــذكرة المسلســـــلات وكـــل مـــا مـــر حـــديث قيـــل هـــات)

حتـــى انتهـــت بعـــون مولانـــا العلـــي يُصـــــحِبنا توفيقُـــــه فـــــي العمـــــل

وذا أوان البـــــدء فـــــي المقصـــــود فـــــاحفظ معانيهـــــا مـــــع القصـــــود

أولهـــــــا بالأوليـــــــة انـــــــتظم تحـــديث يـــوم العيـــد منهـــا يرتَســـم

بيـــــوم عاشـــــوراء والأظفـــــار تقـــص فـــي الخمـــيس أي نهـــار

مسلســـل الـــدعاء جـــا فـــي الملتـــزم فـــي كعبـــةِ الله التـــي وســـط الحـــرم

لـــي قصـــة فـــي اســـتجابة الـــدعا عنـــد الـــولي باجرحبـــان اســـتمعا

مسجده بالشحر شرق الدرب معمور بالصلاة ثم الحزب

يقول من يروي الدعا عباده فاظفر بكنزٍ قد رواه الساده

كذاك جا منها أنا احبكا فقل أعني ربي ذكرَ شكركا

كتبته ها هو ذا في جيب [1] دعاء فرجٍ فخذ حبيبي

ناولني سبحته رأيتها في يده تذكرة لأهل النهى

تسلسل الحديثُ بالمصافحة صافحني بكف طيب نافحه

ثم تلي العلوية الصوفية بها كما تراه في القضية

بعدهما صافحني بها الخضر قصتهُ في الكهف فيما قد سُطر

مسلسلٌ بها بطيبة الهدى وبِمُعَمَّرٍ على خُلفٍ بدا

ومثله أبو سعيد الخشني اعربها وهي على جهل حُشي

كذاك بالمصافح المكيّه لكنه قد جاء في القضيه

حديث انخرام قرن قد مَنع وجود أيّ فرد صحب المتبَع

---

[1] أي: يوجب الضرب(المؤلف).

مـــن بعـــد عـــدَّ مائـــةٍ مـــن الســـنين مـــن حـــين مـــوت المصـــطفى طـــه الأمـــين

إلا بحمـــــلٍ انـــــه عـــــامٌ وخـــــصَ الـــبعضُ منـــه فـــي الأصـــول قـــد فُحِـــص

ومنـــــه مـــــا سلســـــل بالمشـــــابكه فافقـــــه لهـــــذا وتأمّـــــل مدركـــــه

ومغربيّـــــــة كـــــــذا بالعـــــــدد فـــــي يـــــده فعُـــــدَّهُنَّ باليـــــد

قـــبضٌ علـــى لحيتـــه منهـــا أتـــى واليـــد فـــوق الـــرأس منهـــا ثبتـــا

وفوقـــــه إذا قـــــرأ الحشـــــر خـــــتم واليـــد فـــوق الكتـــف منهـــا قـــد رســـم

والمســـح فـــوق الأرض باليـــد اعلمـــا وعـــــضٌ ســـــبّابَتِه فلتفهمـــــا

ورؤيـــــة الخـــــاتم فـــــي اليمـــــين يقولهـــــا الـــــراويْ بغيـــــر مَـــــيْنِ

مسلســـــلٌ بالاتّكـــــاء والقيـــــام فغـــص علـــى المعنـــى لكـــلٍّ بالتمـــام

مسلســـــلٌ ضـــــيافة بالأســـــودين التمـــر والمـــاء فيـــا خيـــر اثنتـــين

ثـــم حـــديثٌ جاءنـــا وهـــو الفريـــد جنـــة دار الاســـخيا لمـــن يريـــد

وكـــل راوٍ فـــي الحـــديث والنبـــا يقـــول الجنـــة دار الاســـخيا

فـــي الجـــبن والجـــوز إذا مـــا قرّبـــا يقـــول كُـــلْ باســـم الالـــه وجَبَـــا

مسلســـــل التلقـــيم فـــي اثنـــين اطعامـــك الاســـقاء بعـــد ذيـــن

مسلســـــل آخـــــر بالاطعـــــام والسّـــقي بالمـــاء فعـــي كلامـــي

مسلســـل بـــالجَّرِ[1]سَـــمَكٌ طويـــل والابتســـام مـــن محـــدّث جليـــل

بضـــحكهِ مـــع التبســـم أتـــى منهـــا وبالاعجـــاب أيضـــاً ثبتـــا

وبعـــده اعجبنـــي حـــديث ذا حـــدثني بـــهِ وقـــال لـــي خـــذا

مسلســـل الحـــديث بالبُكـــاء صـــحّ كمـــا جـــاء عـــن الزهـــراء

لمّـــا روى الـــرّاوي الحـــديث لـــي بَكَـــا كمـــا بكـــتْ زهـــرا النبـــيْ لـــذلكا

يقـــول كـــلُّ راوي فـــي العزلـــةِ ســـلامةٌ قـــول النبـــيّ الثابـــتِ

اقبِـــل علـــى شـــانِكَ فـــي ســـؤال مـــن يســـال كـــم سِـــنّكَ عـــن جـــد الحســـن

مسلســـل الســـؤال عـــن موضـــوعِ مـــا هـــو الاخـــلاص عـــن الشـــفيع

جوابـــه عـــن ربـــه يقـــول ســـر مـــن أســـراري أتـــى منقـــول

---

[1] مسلسل بأكل الجِرّ وهو بكسر الجيم والراء مشددة، سمك طويل أملس، ليس عليه فصوص لا يأكله اليهود كذا في القاموس. وراجع شرحه من تاج العروس في حرف الجيم، وفي القاموس المحيط عبارته: الجِرِّ وهي في فصل الجيم باب الراء صـ ٤٠٣، جـ١. (المؤلف).

عـــن علـــمِ بـــاطن ولـــم يرجِّحَـــه علامـــة الوضـــع عليـــه لائحـــه

جربتـــــه وجدتـــــه كـــــذلكا عـــــن راوٍ واصـــــلاٍ وســـــالكا

جربتـــــه وجدتـــــه حقـــــاً كـــــذا يقـــول مَـــن يـــروي لـــه فليُحتـــذا

ومنـــه مـــا زلـــت بالاشـــواق إليـــه وســـر ديـــك العـــرش بعـــده يَلِيـــه

ورحـــم اللهُ فلانـــاً كيـــف لَـــوْ ادرك هـــذا الـــزمن المِعـــوَجَّ أو

رأى الـــــذين بـــــين ظهرانينـــــا ممـــن اتـــوا فـــي الـــوحي مفســـدينا[1]

مسلســـل بالشـــعر أو بَعـــدهُ بنظـــر المُصـــحف أي قرآنَـــهُ

أعـــوذ بـــالله مـــن الشـــيطان مسلســـلٌ مـــن غيـــر لفـــظ ثـــاني

مسلســـل بـــالأم أي أم الكتـــاب وآيـــة الكرســـي لنـــا حِصـــنٌ حجـــاب

وفـــي الحـــديث آيـــة الكرســـي لـــي مـــن كنـــز تحـــت العـــرش فـــاقرأ يـــا ولـــي

بكلمـــات قالهـــا موســـى الرســـول وكـــل راوٍ حـــين يرويهـــا يقـــول

منـــذ ســـمعتهنّ مـــا تـــركتُهُن فاعمـــل مـــع اليقـــين فيهـــا لا تظـــن

---

[1] ومن هذا المعنى قول الشاعر:

من رأى في دهره ما أقلقه *** ويراى ما تستحل الفسقه

فسيرى هذا الذي ينكره *** مستحباً عند هذي الطبقه (المؤلف).

أن ابـــن عمـــران النبـــيْ أتـــى بهـــا عنـــد انفـــلاق البحـــر فاحفظنّهـــا

مسلســـــل بالنحـــــل مـــــع فوائـــــدِ تضـــــمنتها خـــــذ بهـــــا واســـــتفدِ

مسلســـــل بالصـــــف والكـــــوثر ثُـــــم ســـــجود الانشـــــقاق فاعـــــدده وضُـــــم

تسلســـــل القنـــــوت فـــــي الاخيـــــرة مـــــن ركعتـــــي الصـــــبح قبـــــل الســـــجدة

وكـــــل راوٍ قـــــال مـــــا كـــــذبتُ علـــــى فـــــلان بـــــل بحـــــق قلـــــتُ

وكـــــل راوٍ قـــــال مـــــا ســـــياتي فاحفظـــــه لا تضـــــيّعن ابيـــــاتي

قـــد صُـــمَّت اذنـــايَ إذا لـــم أكُـــن ســـمعته يقـــول ذا فاســـتيقن

وبعـــــده وعَميَـــــت عينايـــــا مـــــن بعـــــده أي صُـــــمِّتتِ أذنايـــــا

منـــــه أصـــــم الله هـــــاتين علـــــي إن لـــــم أكـــــن ســـــمعته مـــــن غيـــــرِ لَـــــيْ

اخبرنـــــا الـــــراوي فـــــلان وحلَـــــف وبعضـــــها مسلســـــل لكـــــن ضـــــعَف[1]

يقـــــول والله لقـــــد حـــــدثني هـــــذا الحـــــديثَ أحمـــــد بـــــن الحسَـــــنِ

ومثلـــــــــه حـــــــــدثنا واللهِ أو أخبرنـــــــــا والله هكـــــــــذا رووا

---

[1] أي ضعفه العلماء كقوله صلى الله عليه وسلم:(شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)، فهو صحيح، وأما التسلسل فضعّفوه.(المؤلف).

كـــــذاك والله اننـــــي ســـــمعتُه وصـــرّحوا بضـــعف مـــا قررتـــه

بعـــض الـــرواة قـــال بـــالله العظـــيم أخبرنـــي عمّـــي فـــلانٌ العلـــيم

وكـــل راوٍ قـــال إنـــه لحـــق مـــن بعـــد حلفـــه وهـــذا قـــد ســـبق

ومنـــه مـــن يشـــهد بـــالله العلـــي انـــي ســـمعتُ جعفـــراً ابـــن علـــي

ومـــــنهمُ يضـــــيف لله إلـــــى اشـــهد بـــالله كمـــا قـــد انجلـــى

وبعضـــهم علـــى فـــلان اشـــهد لمـــن هـــو الواحـــد والمنفـــرد

علـــى فـــلان أنـــه قـــد اخبـــرا لا تـــأكلوا ســـمكاً طَفـــا وعبّـــرا

اخبرنـــــي الســـــيّدُ الأمـــــين وحـــــدي ومثـــــل ذاك يســـــتبين

حـــدثني عـــروةُ وحـــدي عـــن فـــلان كلاهمـــا مسلســـلان فـــي البيـــان

وبعـــــد مسلســـــلٌ بالحســـــن أو وصـــف شـــيخهِ بخُلُـــقٍ حســـن

مسلســل بحــر عــين فــي اســم مَــن روى كاخبرنـــا علـــيٌّ بـــالمِنن

ومنـــه مـــا سُلسِـــل بالأشـــراف كالســـيد أحمـــد الشـــريف العـــارف

مسلســـل بالســـيد أو كـــان الشـــريف فافهمـــه بـــالتعبير إن تكـــن عريـــف

وقـــد أتـــى مسلســـل باثنـــا عشـــر أبـــاً كمـــا بعشـــرةٍ فـــي المشـــتهر

كـــذاك بالآبـــاء تســـعة كـــذا بعـــدّةٍ مـــنهم فهـــذا يُحتـــذى

مسلســـل المحمـــدين قـــد أتـــى وبعـــده بالأحمـــدين ثبتـــا

مسلســـل بـــالنون والإشـــارة كـــذاك فهـــي تغلـــب العبـــارة

مسلســـل الســـؤال باســـم الـــراوي ومـــا يكـــون تابعـــاً كبَلْـــدي

ومـــن يـــرد ســـمتي وهـــديي ينظـــر إلـــى فـــلان هكـــذا يُقـــدَّر

مسلســـلٌ فـــي صـــفة التـــيمم ومنـــه بالحفّـــاظ جـــاء فـــاعلمِ

ومنـــه بـــالقرّاء كـــالمُقْرِي فـــلان وبالقضـــاةِ بعـــده جـــا فـــي البيـــان

مسلســـل الأئمـــة الأعـــلام والســـادة الأحنـــاف يـــا غلامـــي

ومنـــه بالســـادات مالكيّـــة كـــذاك بالســـادات شـــافعيه

وبعـــدهم بالســـادة الحنابلـــه والاشـــعريين تلـــيهم فاعقلـــه

كـــذا بمـــن نُنسَـــب مكّـــيٌّ كمـــا تقـــول هـــذا مـــدَنيٌّ فاعلمـــا

أطـــول ســـندٍ فـــي الصـــحيح هـــو التّســـاعي جـــاء بـــالترجيح

مسلســـــل بـــــاليمنيين أتـــــى وبعـــــده بأهـــــل مصـــــر ثبتـــــا

وبالدمشـــــــقيين والصـــــــوالحه وجـــــاء فـــــي أكثـــــره الحنابلـــــه

وبـــــالعراقيين أي فـــــي الأكثـــــر بـــــالمغربيين كـــــذا فـــــادّكِر

وأهـــــل فـــــاسٍ التّلْمســـــا نِيّيْنـــــا بأهـــــل أفريقيّـــــةٍ يـــــا تينـــــا

وبعـــــد بكـــــل راوٍ مـــــن بلـــــد وبالنحـــــاة وأهـــــل زهـــــد قـــــد وجـــــد

بـــــالوَرِعين بعـــــده الصـــــوفيه مسلســـــلات تحتـــــوي القضـــــيه

مسلســـــل أتـــــى بمـــــن تصـــــوّفا أي مـــــن طريـــــق خضِـــــرٍ فلتعرفـــــا

مسلســـــل الطريقـــــة العليـــــه القادريّـــــة لهـــــا مزيّـــــه

وصـــــابريّة وضِـــــف نظاميـــــه والســـــهرَوَرْدية وادرِ التاليـــــه

النقشـــــبندية ثـــــم الشـــــاذلي تليـــــه خضْـــــريّةْ مثـــــل الأول

وبـــــالمعمّرين وانفـــــراد مَـــــن يـــروي بوصِـــفٍ فيـــه فـــي ذاك الـــزمن

كقولـــــه صـــــوفي زمانـــــه أو فريـــــد أو شـــــيخ عصـــــره كـــــذا أو مـــــا يزيـــــد

يقـــــول راوٍ أرجـــــوْ لـــــكَ ذلكـــــا بآخريّـــــةٍ ومعناهَـــــا لكـــــا

مسلســـل جـــاء بأخـــذ اليـــد فـــي قـــراءة فـــي الـــوتر فـــارو واعـــرف

قـــراءة القـــرآن للضـــرس الوجيـــع وقيـــل يُســـندونه إلـــى الشـــفيع

لكنـــه مـــا صـــح رفعـــه إلـــى محمـــد المختـــار فـــاعلم واعمـــلا

وفـــي كتـــاب ألـــف بـــا مسلســـل بوضـــع يَـــدٍّ فـــوق كتـــف تفعـــل

وتنتهـــي تـــذكرة المسلســـلاتْ فالحمـــد لله ومـــن بعـــد الصـــلاةْ

علـــى شـــفيع الخلـــق فـــي يـــوم الزحـــام والشـــكر لله علـــى هـــذا التمـــام.

نظم مختصر رياض الصالحين

للسيد العلامة القاضي

حسين محمد مصطفى بن الشيخ أبي بكر

رحمه الله تعالى

اعتنى به

د. زين بن محمد بن حسين العيدروس

بسم الله الرحمن الرحيم

إيماننـــــا بـــــالله ســـــتة دروس وقـــــل بأنهـــــا أصـــــول ورؤس

حـــــديثُ نيـــــةٍ مهـــــاجر أم قـــــيس مـــــن هـــمّ أن يعصـــيْ فانفِـــهِ بلـــيسْ

وفيـــــه درس الخـــــوف والرجـــــا كـــــذا توكّـــــلٌ علـــــى الإلـــــهِ يُحتـــــذا

أمـــــارة الحـــــب لـــــرب العـــــالمين فـــي طلـــب العلـــم وعـــون الدارســـين

دلالـــــة الخيـــــر الـــــدعا إلـــــى الهـــــدى تعـــــون للبـــــر والتقـــــوى بـــــدا

وتويـــــة والـــــدرس فـــــي الصـــــلاة يجمـــــعُ عشـــــراً بعـــــد خمـــــسٍ تـــــأتي

فضـــــل الصـــــلاةِ ووعيـــــدُ تركهـــــا والـــــدرس فـــــي الأذان لأولـــــي النهـــــى

فضـــــل الجماعـــــةِ وفضـــــل الصـــــفّ تســـــــويةٌ تمامهـــــا فلتعـــــرفِ

فضـــل صـــلاة الصـــبح والعصـــر معـــا فـــي ذمـــة الله لمـــن صـــلى اســـمعا

فإنـــه فـــي الصـــبح قـــد جـــاء الخبـــر وفضـــــل جمعـــــةٍ ويومهـــــا زهَـــــر

والاغتســـــال الطيـــــب لا تنســـــاه واحـــــذر مـــــن يكـــــرره يـــــا أوّاهُ

مثـــل المـــرور ثـــم افقـــه السّـــنن فإنهـــــا مهمـــــةٌ فلـــــتعلمن

وســـــنة الوضـــــوء والتحيـــــة مـــع الضـــحى فإنهـــا حريّـــه[1]

والـــدرس فـــي الأذكـــار والأدعيـــة تقـــال فـــي الصـــلاة مـــع كيفيّـــةِ

وبعضـــها عقـــب الصـــلاة يـــا فتـــى حـــافظ عليهـــا مثـــل مـــا قـــد ثبتـــا

وفضـــل ممشـــاك إلـــى المســـاجد مـــع انتظـــار لصـــلاة الســـاجد [2]

نـــزه مســـاجدْهم عـــن الأقـــذار كأكـــل ثـــومٍ بصـــلٍ لِلـــدَّارِ[3]

وقـــم مـــن الليـــل تهجـــدْ نافِلَـــة كـــذا جنـــازة تصـــليها أعقلـــه

تشـــييعها تلقـــين كـــل محتضَـــر لكلمـــة التوحيـــد ممـــن قـــد حضـــرْ

ولا تقـــل قلهـــا فقـــد تكـــون ســـبب كفـــره بهـــا ممحـــون

حـــرّم نياحـــةً ولطـــم الخـــدّ لكـــل مـــن يبكـــي علـــى ذي لَحْـــدِ

حَـــرِّمْ حِـــداد إمـــرأة لميّـــت فـــوق ثـــلاثٍ جـــا بـــنص ثابـــتِ[4]

إلا علـــى زوج لهـــا بعـــدة أربعـــة الأشـــهر ثـــم العشـــرةِ

---

[1] أي: أحق .(المؤلف).

[2] الحديث : (بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة). (المؤلف).

[3] أي: للداري من الدراية لا للدار ذات الجدران. (المؤلف).

[4] فيجب نهي النساء اللاتي يتركن زينتهن حداداً، ويقلن: ما تمت الأربعين حق آل فلان، وهذا حرام وهو من الكبائر. (المؤلف).

وانـــدب لِـــذِكْرِ المـــوت والـــدعا لمـــن يمـــوت والصـــدقْةُ عنـــهُ فـــاعلمن

نـــزّهْ مســـاجدْنا عـــن الأقـــذار وانـــدُبْ قيـــام الليـــل بـــالتكرار

جنـــازة فيهـــا دروسٌ عشـــرَهْ وذكـــر مـــوتٍ لا تـــزال تـــذكره

زيـــارة القبـــور للرجـــال لا للنســـا فليحـــذرن فـــي التـــالي

يكـــرهُ أن تخـــرِجَ مـــن بلادكـــا فيهـــا وبـــا فـــالنهي جـــا لـــذا لكـــا

كـــذاك لا تـــدخل بـــلاداً فيهـــا أمـــراضُ تَهلـــك لمـــن يأتيهـــا

عيـــادة المـــريض ثـــم الصـــبر فضـــل القـــرآن الـــذكرُ يـــا أبَـــرُّ

وفضـــل بعـــض ســـور القـــرآن كـــذاك آيـــاتٌ لمـــن يعـــاني

كـــآخر البقـــرة آي الكرســـي تـــرى بهـــا سِـــرّاً عليهـــا مكِـــي

فمـــن قرأهمـــا بليـــلٍ كفتـــاه هـــذا الحـــديثُ قـــد روتْ لنـــا الـــرواهْ

كـــذاك أذكـــار الصـــباح والمســـاء عنـــد المنـــام منجيـــاتُ مـــن أســـا

فـــي فضـــلِ صـــيغٍ وأذكـــارٍ أتـــت عـــن النبـــيْ محمـــدٍ قـــد ثبتـــت

كـــذاك فـــي الرؤيـــا وذكـــر الله والاجتمـــاعِ فيـــهِ لا الملاهـــي

وفـــي صـــلاتنا علـــى الرســـول أيضـــاً فـــي الاســـتغفارِ يـــا ســـؤولي

والاســـــتعاذات وفـــــي الـــــدعاءِ ودعـــوات لـــيس فيهـــا جـــائي

وقـــتٌ يخصُّـــها ودرسٌ فـــي الســـلام فَسِـــرْ علـــى آدابِـــهِ تكـــن إمـــام

تشـــميتُ عَـــاطِسٍ وفـــي فضـــل الزكـــاهْ فكـــن مخرّجْهـــا تكـــن مـــنْ أوليـــاهْ

وجـــاءَ فـــي فضـــل الغنـــيّ الشـــاكِر ومـــدحِ كَـــرمٍ وإنفـــاقِ اذكْـــرِ

فـــي ذمِّ شُـــحِ المـــنِّ بالعطيـــةِ إضـــاعة المـــال أتـــى فـــي الثابـــتِ

كـــذاك فـــي الإيثـــار والقناعـــةِ أيضـــاً والاقْتصـــادِ فـــي المعيشـــةِ

صـــيام رمَضَـــانَ أيْ وغيـــره يَأتيـــك فـــي درســـين قـــل مـــن أثـــره

صـــيام بعـــض الأشـــهر الأيـــامُ والحـــجُّ مـــن بعـــدُ لهـــا الختـــامُ

ثـــم أتـــاك أدب الأســـفار أدعيـــةٌ فيهـــا مـــع الأذكـــار

وتتبـــع التقـــوى والاســـتقامهْ والقصـــد فـــي طاعتـــهِ علامـــهْ

يريـــدكم إلاهُكـــم يســـراً ولا يريـــدكم عســـراً بـــوحيٍ قـــد قَـــلاَ

تحريضـــه لعمـــل الســـنة قـــد أتـــى مـــع الآداب والنهـــيُ ورد

عــن بــدعٍ ومحــدَثاتٍ فــي الأمــورْ وبعــض معجــزات طــهَ قــد تــدورْ

وفضــل أهــل البيــت مــع صــحب الرســول فــي آيــةِ الفــتح عليــك بالــدخول

وهــــي محمــــدٌ رســــول اللهِ كمــا تــرى المــولى بهــم يبــاهي

فضــل الجهــاد جــاءَ فــي أربعــةِ أيضــا أتــى للــبعض مــن صــحابةِ

كمــا أتــى اســتعدادُ للجهــاد وشــهداء الحــرب فــي المــراد

طاعــةْ ولاة الأمــرِ بعــدهُ أتــت وكــل مــا نــا ســبها كمــا ثبــت

وحــثهم أعنــي ولاة الأمــر علــى اتخــاذ قرنــاء البِــرّ

والنهــي عــن طلــب الإمــارة كــذا لا يُتَــولّ مــن ســألْها يحتــذا

نصــيحة تَشــاور اســتخاره ومــدح عــدلٍ جــاء فــي العبــاره

والرفــق بالرعيــةِ المرعيــه تحــريمُ غِشِّــها علــى السّــويةْ

تحــريم ظُلــمٍ ولــزوم الأمــر بــالعرف والنهــيُ لكــل منكَــرِ

ودرسَ فضــل رحمــةٍ بالنــاسِ بهــا تــمٍ تتبــعُ ذا الأســاس

تحــريمُ تعــذيبِهِمُ تعــذيبها أعنــي بهائمــاً بهــا الــدرسُ انتهــى

فضـــيلة العتـــق مـــع الإحســـان لخـــادم المملـــوك فـــي البيـــان

حـــرم أبـــاقَ العبـــدِ مـــن ســـيده كضـــر تكليـــفٍ علـــى طاقتـــهِ

زهـــدٌ وورَعٌ وتـــرك الشـــبهات بِـــرْ والـــديك لا تقـــل أفٍّ وهـــات

كـــــذلك الـــــزوجين والأولادِ وصـــــلة الأرحـــــام بازدِيَـــــادِ

اعـرف حقـوق الكـل مـنهم واعملـن معهـم بشـرع اللهِ تعطـى المـنن

وكلكـــــم راعٍ وكلكـــــم غـــــدا مســـئولُ عـــن رعيـــةٍ كمـــا بـــدا

قـــال اتقـــوا الله واعـــدلوا العطـــا مـــن بـــين أولادكمـــوا قـــد ضُـــبِطا

وقصـــــة الحـــــديث إنّ امـــــرأةً تزوجـــت بَشـــيرَ لَنْصـــاري اعلمـــن

وأنجبـــــت أولادَه منهـــــا عـــــدد وطلبـــــت نِحلـــــةَ ابـــــنٍ انفـــــرد

وأمـــــرتْ لزوجهـــــا أن يُشـــــهدا علـــــى هبَتِـــــهِ النبـــــيْ محمـــــدا

قـــال الرســـول هـــل لـــه مـــن أخـــوةِ قـــــال نعـــــمْ محقـــــقٍ وثابـــــتِ

أرشـــــده للعـــــدل بيـــــنهم فـــــلا يجـــــوز أن يعطـــــيَ واحـــــداً عـــــلا

ويتـــرك البـــاقين مـــن غيـــر عطـــا فـــإن هـــذا هـــو جـــور قـــد ســـطا

قـــال النبـــيْ إنـــي لا أشـــهد فـــي جـــورٍ ســـوى الحـــق لهـــذا فـــاعرف

تحـــــريم أكـــــل المـــــال لليتـــــيم وفضـــــل إحســـــانٍ إلـــــى الحمـــــيم

وكالبنـــــات مـــــثلهن أو لأرملـــــه فضـــــل اليتـــــيم ظُلّـــــةٌ لكافِلَـــــهْ

تحـــــريم خلـــــوةٍ بالأجنبيـــــةِ ونظـــــرٌ لهـــــا لغيـــــر حاجـــــةِ

حقـــوق جـــارٍ وحقـــوق المســـلمين قضـــا حـــوائجهم فكـــن بهـــا ضـــمين

تـــــوقير علمـــــا كبـــــار الفضـــــل تقـــــديمهم تقـــــديرهم بالعـــــدل

وفضـــــلُ حـــــبِ الله والتـــــودُّدِ للمســـــلمين الجمـــــعِ والتوحُّـــــدِ

زيـــارة أهـــل الخيـــر والمصـــافَحهْ عنـــد اللقـــا للـــوُدّ عنهـــا مـــا نحـــه

فضـــل ضـــعاف المســـلمين الفقـــرا والصـــلح بـــين النـــاس فضـــله يُـــرى

وجـــاء مـــن محاســـن الأخـــلاق فـــي القلـــب واللســـان كـــالمعلاق

مـــدحُ الحيـــاءِ والوقـــارِ قـــد أتـــى تواضـــعٌ خفـــضُ الجنـــاح ثبتـــا

وحَـــرُمَ الكِبـــرُ مـــع الإعجـــابِ ونقـــضُ عهـــدٍ نـــاتجُ العـــذاب

واحفـــظ لِسِّـــرٍ وحـــذار الغـــدر حفـــظ اللســـانِ الســـمعِ ثـــم البصَـــرِ

والنهـــي عـــن حلْـــفٍ بغيـــر الله نميمـــــــةٍ وغِيبـــــــةٍ تضـــــاهي

فـــي مـــدح صـــدقٍ وتـــذُمّ الكاذبـــا شـــهادة الـــزور تُـــذَمُّ فـــي النبـــا

ينتســـب الإنســـان فـــي غيـــر أبيـــه فقـــل حـــرامْ احفظـــهُ يـــا هـــذا النّبيـــهْ

كمثـــل سِـــحْرٍ قـــل حـــرام يـــا فتـــى والنهـــيُ عـــن اتيـــان عـــرّاف أتـــى

ومثلـــــه الكهـــــان والمنجّمـــــين أصـــحاب رمـــلٍ وكـــذا المُطَيِّـــرين

جـــواز لعـــنِ كـــل ذي معصـــيةِ ومتشـــبهِ النســـا فـــي اللغنـــةِ

حســـنُ المعـــاملات فـــي المبايعـــات حـــرِّم ربَـــا غِشّـــاً تلقّـــي الـــيعملات

وفـــي اللبـــاس والطعـــام والشـــراب والشـــعر مـــا يُمنـــع مـــن ذاك الجنـــاب

ومـــا يبـــاح فـــادر سَـــنْها واعلمـــنْ تحـــريمُ إســـبال الثيـــاب خَـــصَّ مَـــنْ

يُســـبلها علـــى ســـبيل الخُـــيَلا وجـــازَ مِـــن ضَـــرورةٍ فلـــتعقِلا

فـــي شَـــعَرٍ خِضـــابِ أو حَلـــقٍ كـــذا وَصـــل بهـــا ففيهـــا نهـــيٌ يُحتـــذا

فـــــي أدب الطعـــــام والشـــــراب واســـتعمل اليمـــين فـــي المحـــاب

وضـــدها اليســـرى وتصـــويرٌ مُنِـــعْ للحيـــوانِ وهـــو درسٌ قـــد وُضِـــعْ

وفـــي بيـــان طـــرُقِ الخيـــر الكثيـــر وكلهـــا درسٌ كـــن بهـــا خبيـــر

وبعـــــدها أخبـــــار متفرقـــــه فـــاعلم بمـــا فيهـــا ودقِّـــق حقِّقَـــه

أشـــراط ســـاعةٍ ومـــا عَـــدّ الإلـــه للمـــؤمنين فـــي الجنـــان مـــا يشـــاهْ

وهـــو ختـــامٌ لكتـــاب المختصـــر[1] فالحمـــد لله بِعَـــدٍّ مـــن ذكـــر

ثـــم صـــلاته مـــع الســـلام علـــى النبـــي ســـيد الأنـــام

محمـــــد وآلـــــه وصـــــحبهِ وتـــــابعٍ مولًّـــــعٍ بِحُبِّـــــهِ

لـــــه بشـــــارةٌ بحُبـــــه النبـــــي خـــاتمِ لآنْبيـــا الرســـولِ العربـــي.

---

[1] يعني المؤلف . رحمه الله . مختصر رياض الصالحين للإمام النووي، وقد اختصره بعض أهل العلم ومنهم :محمد عبد الحميد مرداد وسمّاه :(إتحاف المسلمين في تسهيل اختصار رياض الصالحين) طبع عام ١٣٥٠هـ بمطبعة السعادة، بمصر، ولعلّ الناظم نظم هذا المختصر؛ لانتشاره . والله أعلم . .

فهرس المصادر والمراجع

١) إتمام الدراية لقراء النقاية، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الباز، مكة المكرمة ،ط١، ١٤٠٥هـ _١٩٨٥م، تح: إبراهيم العجوز.

٢) الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة، لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري ،دار البصائر،ط٢، ١٤٠٥هـ _١٩٨٥م.

٣) أصول الحديث، للحسين بن عبدالله الطيبي، تح: صبحي السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد ،١٣٩١.

٤) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير، شرح أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠.٢٠٠٠.

٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٢٤.٢٠٠٣.

٦) تذكير الناس بماوجد من المسائل الفقهية وما تعلق بها في مجموع سيدنا الحبيب أحمد بن حسن العطاس، مطبعة حسّان . القاهرة، ط١ .

٧) تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٨) التقريرات السنيّة شرح المنظومة البيقونية، لحسن محمد مشاط، تح: فواز زمرلي، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤٠٦.١٩٨١.

٩) التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار اقرأ للنشر والتوزيع، صنعاء، ط٢، ١٤١٣.١٩٩٣.

١٠) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المدينة المنورة، تح: عبد الله هاشم اليماني المدني، ١٣٨٤.١٩٦٤.

١١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تح: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب ، ١٣٨٧.

١٢) تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تح: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

١٤) تيسير مصطلح الحديث، لـ د. محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت، ط٢، ١٣٩٩.

١٥) الثقات . معرفة الثقات .، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تح: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١،١٤٠٥ – ١٩٨٥.

١٦) حضرموت فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب أو شذور من مناجم الأحقاف، لعبد الله الناخبي،دار الأندلس الخضراء،جده، ط٢،١٤١٩هـ_ ١٩٩٩م.

١٧) الحديث الضعيف وأثره في الأحكام دراسة تطبيقية في كتاب(نيل الأوطار) للإمام الشوكاني كتاب العبادات والمعاملات، لزين محمد العيدروس، المعتني بهذا الكتاب (رسالة ماجستير بامتياز) قيد الطبع.

١٨) حواش، لعطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على منظومة البيقونية ،مطبعة مصطفى البابى الحلبي، مصر،١٣٦٨هـ _١٩٤٩م.

١٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تح: د. محمد رأفت سعيد، دار الوفا، ط١، ١٤٢٣.٢٠٠٢.

٢٠) الجوهر النقي ، لعلاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، دار الفكر.

٢١) الدرر المنتثرة في الأحاديث المنتشرة، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية.

٢٢) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي،تح: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٧.١٩٨٧.

٢٣) سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٤) سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي.

٢٥) سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تح: عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦.١٩٦٦.

٢٦) السنن الكبرى ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، تح: محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة ، ١٤١٤ – ١٩٩٤.

٢٧) سنن النسائي، لأحمد بن شعيب النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غده، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦.١٩٨٦.

٢٨) شرح صحيح مسلم، ليحيى بن شرف النووي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤٠٧.١٩٨٧.

٢٩) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تح:محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٠ هـ.

٣٠) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، لأحمد بن علي القلقشندي، دار الفكر – دمشق، ط١ ، ١٩٨٧م تح: د.يوسف علي طويل

٣١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لمحمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تح: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢، ١٤١٤

١٩٩٣ – .

٣٢) صحيح البخاري . الجامع الصحيح المختصر .، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، تح: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

٣٣) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٤) طلعة الأنوار، لعبد الله إبراهيم العلوي الشنقيطي، تح:إبراهيم بن سعد أباحسين.

٣٥) الضعفاء . الكبير.، لمحمد بن عمر بن موسى العقيلي، تح: عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٣٦) الضعفاء والمتروكين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تح: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ .

٣٧) طبقات الشافعية الكبرى .، للتاج السبكي، طبعة الحسينية،١٣٢٤هـ.

٣٨) العلل المتناهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تح: خليل الميس، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣.

٣٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت ، ١٣٧٩

٤٠) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي، تح: محمود ربيع، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٦.١٩٩٥.

٤١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤٠٣.

٤٢) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لمحمد بن علان الصديق، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨.١٩٧٨.

٤٣) قبسات النور في إيضاح حياة سيدي الوالد الحبيب علي بن أبي بكر المشهور،لأبي بكر المشهور،دار الفقيه، ط٢، ١٤٢٦هـ _٢٠٠٥م.

٤٤) قرئ الضيف، لعبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس،أضواء السلف – الرياض، ط١ ، ١٩٩٧م،تح : عبدالله بن حمد المنصور.

٤٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، تح: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو، جدة، ط١،١٤١٣ – ١٩٩٢.

٤٦) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٩٨٨ م – ١٤٠٨.

٤٧) الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغداي، تح: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٤٨) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن السيوطي، المطبعة الحسينية، ١٣٥٢.

٤٩) لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٣.٢٠٠٢.

٥٠) لوامع النور، نخبة من أعلام حضرموت من خلال ترجمة حياة السيد العلامة علوي بن عبد الرحمن المشهور، لأبي بكر بن علي المشهور، دار المهاجر، صنعاء.

٥١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الناشر : دار الفكر – بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب.

٥٢) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري،ط١، دار الكتبي. مصر، ١٩٩٦م.

٥٣) المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تح: مصطفى عبد القادر عطا مع تحقيقات الذهبي في التلخيص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١.١٩٩٠.

٥٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تح: شعيب الارنؤوط، مؤسسة قرطبة، القاهرة. والمسند، بشرح أحمد محمد شاكر ومعه المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد، لابن الجزري ، دار المعارف، مصر، ١٣٩٢.١٩٧٢.

٥٥) مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة – بيروت.

٥٦) مسند البزار، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تح: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٩.

٥٧) المسند، لأحمد بن علي أبو يعلى الموصلي التميمي، تح: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٥٨) مصنف عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تح: حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢،١٤٠٣.

٥٩) المصنف، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩.

٦٠) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تح: الأعظمي، دار المعرفة، بيروت.

٦١) معالم السنن، ومعه مختصر سنن أبي داود للمنذري، لابن سليمان الخطابي، وتهذيب الإمام ابن القيم الجوزية، تح: أحمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٦٧.

٦٢) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم

والحكم، الموصل، ط٢، ١٤٠٤ – ١٩٨٣.

٦٣) معرفة علوم الحديث، لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تح: د. السيد معظم حسين، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤١٧.١٩٩٧.

٦٤) المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة، لعبد الرحمن السخاوي، دار الأدب العربي، مصر، ١٣٧٥.

٦٥) منهج النقدفي علوم الحديث، لنور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط٣، ١٤٠٦.١٩٨٥.

٦٦) منهج ذوي النظر، لمحمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٤، ١٤٠٦.١٩٨٥.

٦٧) الموضوعات، لعبد الرحمن بن على بن الجوزي القرشى، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، ١٣٨٦ – ١٩٦٦.

٦٨) الموطأ، لمالك بن أنس الأصبحي، رواية يحيى الليثي، تح: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر.

٦٩) الموقظة في مصطلح الحديث، لمحمد بن أحمد الذهبي، تح: عبد الفتاح أبو غده، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢.

٧٠) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لأحمد بن حجر العسقلاني، تح: نور الدين عتر، دار الخير، دمشق، ط٢، ١٤١٤.١٩٩٣.

٧١) نشر البنود على مراقي السعود، لعبدالله بن إبراهيم الشنقيطي،طبعة المغرب.

٧٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، تح: مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارس، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله الزركشي، تح: زين العابدين بن محمد بلافريج، أضواء الصلف، الرياض،ط١، ١٤١٩.١٩٩٨.

٧٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لالمبارك بن محمد الجزري، تح: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ، ١٣٩٩– ١٩٧٩.